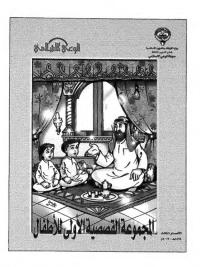


# الإصدار الثائث الوعي الليامي

# الجموعة القصصية الأولى للأطفال

من أجل أطفيال المسلمين ويبراعم الأمية - ذكورا وإناثاً في شيتي أرجاء ألعالم الإسلامي ومن أجل تحصين أبناء الأمة وترسيخ القيم الدينية والتربوية في نفوسهم نضع بين أيدى فلذات ا کے ادنا فی الستقيل القريب مجموعةمن القصص التربوية الهادفة لعدد من كتاب الجلة ممن أسهموا في مسيرتها الطويلة.



### مجلة الوعي الإسلامي - تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الكويت غرة كل شهر عربي

ە ۱٬۱۳۹۷ - الصنفة ، ۱٬۵۵۹ - الكويت - هاتف: (۱٬۰۲۵ - قاكس: ۱٬۰۳۱۸ - قاكس: al-Wai al-Islami - P.O. Box 23667 Safat 13097 Kuwait - Tel. (+965) 844044 Fax: 3348954 e.mail: alwaie@wakaf.net - homepage: www.awkaf.net/alwaei

# رئيس التجرير

بقلم : جاسم محمد مطر شهاب

e.mail: alwaei@awkaf.net



# أمننا الغذائى في خطر

على الرغم من أن الإسلام حض على العمل والإنتاج

واعتبر السعى على الرزق والتعمير من أفضل ضروب العبادة بل وطالب أتباعه بتحقيق الاكتفاء الذاتي حتى لا يصبحوا عالة على غيرهم، إلا أن الواقع العربي والإسلامي هو عكس ذلك تماماً، وإذا ما تركنا جانباً تخلف أمتنا في الوقت الراهن في مجالات الحياة كافة، إلا أن أخطرما يهدد وجودها وأمنها هو اعتمادها على غيرها في تأمين قوت أبنائها ولقمة عيشهم وهذا ما تشير إليه لغة الأرقام والإحصاءات:

. هناك ما يتراوح ما بين ٣٠٠ . ٤٠٠ مليون تسبمية أي ثلث عبدد السلمين في الدول الإسلامية لا يحصلون إلا على القليل من الطعام ويتعرضون للمجاعات.

. تنفق البلاد العربية حالياً أكثر من ٢٠٠

بليون دولار سنوياً على استيراد الغذاء. . تمتد رقعة الأراضى المزروعة في العالم الإسلامي تحو ١١٪ من الأراضي الزراعية في العسالم، ومع ذلك ويسبب التسخلف الزراعي فإن كثيراً من الشعوب الإسلامية لا تستطيع إنتاج ما يكضيها من الغذاء ويعضها مهند بالجوع!!.

. الضجوة الغذائية في العالم العربي في تزايد مسست مر، ففي حين قدرت في التسعينيات من القرن الماضي بنحو (٣١) مليون طن حبوب، و(٥, ٤) مليون طن سكر، و(٧,٥) مليون طن لحوم، فقد بلغت العام ۲۰۰۰م (۵۰) مليون طن حبوبه و(٦) ملايين طن سكر، و(٤) مالايين طن لحسوم، وإذا منا أضفنا إلى هذه الأرقام المضرعة والمخيضة نوعية الغذاء الستورد، وتصنيف معظمه ضمن الأغنية المدلة وراثياً، وارتضاع الأصوات المعارضة حتى في الدول المنتجة ضد هذا النوع من الأغذية لما يسببه من آثار ضارة على صحة الإنسان، علمنا مدى الخطر المحدق بأمتنا، وفي هذا الخصوص تقبول أخبر الإحبيصاءات: إن ٧٠٪ من المستهلكين الأوروبيين يعارضون شراء الأغذية العدلة وراثياً نظراً لا تسببه من مشكلات صحية عانت منها العديد من دول

أورويا، كمرض جنون البقر الذي أودي بحياة المُشَاتُ مِن سكانَ أوروباً في المسام ١٩٩٥م، والضضائح المثارة حاليا والمتعلقة بالأغذية مثل الدواجن المِصابة بمادة البوكسين في بلجيكا ليست عنا ببعيد.

إن قضية الأمن الغذائي لأي أمة من الأمم قنضية في غاية الخطورة، وسلاح فشاك تستخدمه الدول ضد بمضها للحصول على تنازلات في مجال السياسة الداخلية أو الخارجية، أو الأهداف معينة أخرى، ومن هنا فإن من واجب أمتنا أن تتنبه لهذا الموضوع، وتبسادر لبناء جسسور التحساون والتواصل والتنسيق فيما بينها لاستشمار طاقات العالم الإسلامي وشرواته، وتحقيق الأمن الغذائي، في إطار تنموي مستقل ومتكامل مبنى على أساس إسلامى، يأخذ بالأساليب العلمينة والشقنينة الحديشة في العمل والإنشاج، كالشزام إسلامي لضمان نجاح التنمية الاقتصادية، ومن ثمُّ رفع المعاناة عن شعوب العالم الإسلامي ودفع الأخطار عنه. ويهنده المناسية، فإننا نقدر جهود بعض الدول الإسلامية في سعيها للاكتفاء الذاتي من سلة الغذاء مثل تجربة الملكة العربية السعودية في مجال زراعة القمح، وتربية الدواجن، وإنتاج مشتضات الألبان، وهي تجرية تستحق الإشادة والتشجيع خاصة في ظل عدم توافر المناخ الزرعي وطبيعتها الصحراوية.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) التوبة:٥٠١ ٥



رئيس التحرير CHIEF EDITOR جاسم محمد مطرشهاب Jasem M. M. Shehab

> اسلامية وشهرية وجامعية تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

في دولة الكويث في مطلع كل شهر عربي Islamic Monthly Magazine, Published By The Ministry of Awqaf & Islamic Affairs - Kuwait

المراقب الإداري والمالى

ADM. & FIN. CONTROLLER خالد عبداللطيف بوقماز Khaled A. Bugammaz

إدارة التحرير EDITING DIRECTOR تمام احمد الصباغ

Tammam A. Al-Sabbagh

مستشار التعرير EDITING CONSULTANT

د. عماد الدين عثمان أبو زيد Dr. Emad E. O. Abozaid

التحرير EDITOR

احمد توفيق هلال

Ahmad T. Helal

الاشراف الفنى ART DESIGNER

صالح محمد صالح

Saleh M. Saleh

المراسلات كافة باسم رئيس التحرير

مجلة الوعى الإسلامي ص ب : ٢٣٦٦٧ . الصفاة 13097 . الك

ماتف: £1 . £1 / £4 . ٤٢ ماتف

فاهس: £100 (١٢٥٠ (١٢٥٠)

Al-waei Al-islami P.o. Box 23667

Safat 13097 Kuwalt TEL.: 844 044 / 5348 974 FAX: (+965) 5348954

العدد 456 - السنة الأربعون - شعبان 1424 هـ - سبتمبر / أكتوبر 2003 م

e.mail: alwaei@alwaei.com Homepage: www.alwaei.com

#### كلمة العدد

### تطوير موقع الجلة على شبكة الإنترنت

الأخوة القراء:

حرصاً من المجلة على توسيع الفائدة وزيادة تتشيط فاعلية موقع مجلة الوعى الإسلامي على شبكة الإنترنت عكفت إدارة المجلة على تطوير موقعها الإكتروني مما أدى إلى توقف الموقع لمدة شهرين، وقد ثم بضضل الله إطلاق الموقع الجديد للمجلة في أواثل شهر سبتمبر الجارى ويجرى حالياً نقل الأعداد السابقة إلى الموقع الحديد (www.alwaei.com).

وإننا إذ نعتذر للسادة الكتاب عن عدم استقبالنا لمقالاتهم ومشاركاتهم خلال شهري يوليو وأغسطس الماضيين، نتيجة لتوقف الموقع في الفترة السابقة مما أدى إلى فقد معظم هذه المشاركات لذا نرجو من السادة الكتاب إعادة إرسالها على البريد الإلكتروني الجديد المجلة: (alwaei@alwaei.com)

Stallal Scal



#### موضوع الغلاف

إذا كان العالم الإسلامي يعانى اليوم من مشكلات عديدة في جميع مجالات الحياة فإن قضية الأمن الفذائي تأتى في المقدمة نظرأ لأنمكأساتها وإفرازاتها السلبية وأخطارها التى تهدد هوية الأمسة ووجسودها ودورها الإيجابي الفاعل ٥

#### الجلة غير ملتزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر. والمقالات لا تعبر بالضرورة عن رأي الوزارة أو الجلة.

 ٥ داخل الكويت : الأفراد ٥,٥ دنائير ـ المؤسسات ١٥ دينارا كويتيا الدول الصربية : الأفراد ١٠ دنانير كويتية (او مايعادلها). 

ترسل فيمة الاشتراكات في شيك إلى إدارة الجلة باسم وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية (الرجاء عدم إرسال مبالغ نقدية)

الأسعار

الإشتراكات

» الكويت : ٥٠٠ فلمنا » السعودية : ٧ ربالات » البحرين : ٥٠٠ فلس » قطر : ٧ ربالات » الإمارات : ٧ دراهم » سلطنة عمان: ٥٠٠ بيسة ه الأردن : فيذار واحد ٥ مصر : ٢ جنيه ٥ السودان : ٥٠٠ جنيه ٥ موريتانيا : ٢٠٠ اوقية ٥ تونس : ٢ دينار ٥ الجزائر : ١٠ دانير

ه اليهمن : ٧٠ ريال ٥ لينان : ٢٠٠٠ ليهرة ٥ سهورية : ٥٠ ليهرة ٥ الفهرب: ١٠ دراهم ٥ ليهيها : ديثار واحمد 

#### قضايا إسلامية

#### نحو مدخل دعوى لحل مشكلة جنوب السودان

تظل مشكلة جنوب السودان من أخطر الشكلات التي تواجه أمتنا في تاريخها الماصير نظراً لاستــراتيجــية النطقة. وأهميتها في الحفاظ على أمن العالم العربي والإسلامي... ترى ما الحل لهذه المشكلة في إطارها الدعوي والإسلامي.؟

صفحة 19



#### · als.

### نتائج التصرفات مرعية فيسن التشريعات

هل على المجتهد النظر إلى مسآلات الأفعال، وتسائج التصرفات قبل المسارعة إلى الحكم وقبل المبادرة للوصول إلى نتيجة الاجتهاد وهل النظر إلى مآلات الأفعال هو فرع من عند من الذرائع؟

صفحة 40

N H VI

#### تخلف اللغة العربية جناية نتحملها نحن؟ ١

هل يجوز لبعض كتابنا الهجوم على التراث ورموزه تحت دراتم إصلاح الواقع اللغوي التردي الذي تعيشه اللغة في الوقت الراهن، ومل مبدأ تبسيط اللغة وتيسيرها مبدأ سليم يتفق عله الجمير؟

مفحة 64

رئيس التحرير	الاقتتاحية: امننا الغذائي في خطر			
التحرير	كلمة العدد: تطوير موقع المجلة على شبكة الإنرتنت	\$		
التحرير	بريد القراء	7		
التمرير	من انشطة الوزارة	٩		
التعرير	مسابقة نزهة العقول (٤)	17		
محمد الدسوقي	حوار مع وزير الأوقاف السوداني دعصام البشير	18		
ممدوح الشيخ	قضايا إسلامية: نحو حل دعوي لحل مشكلة السودان	19		
مجدد رضا	قضايا إسلامية: منظمة لدول إسلامية كبديل للخلافة	77		
د حسن عزوزي	فكر: تهافت الفكر البدعي	37		
محمد عبدالقادر الفقي	تراك: دور الرقف الإسلامي في التنمية وحماية البيئة	27		
سالم البهنساوي	دعوة: التعامل مع غير السلمين	11		
قال همام عيدالعبود	حوار مع الشيخ خالد الجندي مدير مشروع الهاتف النا	45		
٢ أحكام: حكم التداوي بالسموم أو بما اشتمل عليها دعبدالفتاح محمود إدريس				
دعلاء الدين زعتري	احكام: نتائج التصرفات مرعية في سن التشريعات	٤.		
الفتاح رواسي قلعة جي	دراسات قرانية: جماليات التشكيل القراني عبد	33		
مجمود بيومي	نقد: الموسوعة الروسية تتهجم على الإسلام	ξÁ		
غازي الثوبة	فكر: من العالم؟	0.		
د عبدالخالق السباعي	دراسات فكرية: نظرية دارون تتـمــارض مع	04		
	الكشوف العلمية الحديثة			
دحسان شمسي باشا	علوم: ماذا في الثوم من جديد؟	٥A		

د معتز ياسين الموقع	علوم: الأرض قرار لنا	٦.
جمال الحسيني ابوفرحة	لغة: منظور لغوي للواقع السياسي د	77
د زيد محمد الرماني	لغة: اقتصادات اللغات	77
د رفيق حسن الحليمي	لغة: تخلف اللغة العربية جناية نتصلها نحن!	3.5
-	ملف البيت المملم	٦٧
عبدالمتعم أحمد	ترجمات: اللاجئون الفاسطينيون وحق العودة	À٢
واثل عبدالرحمن	الوعي نت	٨٤
محمد هاني	ثمرات الفكر	FA
منها عبدالله بدران	رسائل جامعية: الخيمات المصرفية وموقف الشريعة ،	11
التحرير	نافذة على العالم	٩.
معن خليل	الاقتصاد الإسلامي	97
أحمد عبدالجبار	حديقة الرعي	98
إدارة الإقتاء	الغتارى	97
دعبدالعزيز القناعي	النافذة الأخيرة: من أجل حوار صادق	1/

وكيل التوزيع شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ - فاكس: ٤٨٢٦٨٠ - ٢٨٤١٠٢٦ - ص.ب ٤٢٠٥٧ الشويخ 70651 الكويت

«السريات، الضريطوم السمايات حسارم ۳۰ مربي ۱۱۱ مرالييان الشعامة المقاولية من ۱۳۸۳ (۱۳۱۳) (شدال ۱۳۹۲) (۱۳۱۳) من ۱۳۲۱ (۱۳۱۳) من ۱۳۳۱ (۱۳۱۳) من ۱۳۰۰ (۱۳۱۳) من ۱۳۰۰ (۱۳۱۳) من ۱۳۰۰ (۱۳۱۳) من ۱۳۰۰ (۱۳۳۷ (۱۳۱۳) من ۱۳۰۰ (۱۳۳۷ (۱۳۳۷) من ۱۳۰۰ (۱۳۳۷ (۱۳۳۷) من ۱۳۳۷ (۱۳۳۷) من ۱۳۳۷) من ۱۳۳۷ (۱۳۳۷) من ۱۳۳ (۱۳۳۷) من ۱۳۳۷ (۱۳۳۷) من ۱۳۳۷ (۱۳۳۷) من ۱۳۳۷ (۱۳۳۷) من ۱۳۳۷ (۱

ترحب الوعي الاسلامي برسائل القراء، وينسل القراء، وتنشر منها ما يتوافق مع سينسات النشر لديها مع كوية عليه الإعداد المراب وحدوق الأخرون ووحدها الراي، ووتنتمنظ برسائل واختصارها.

بريد القراء



## اقتراحات

من أجل تطور الجلة وتقدمها أقدم إليكم بعض المقترحات لعلها تأخذ طريقها التنفيذ: الاقتراح الأول: إن تصدر اللجلة بلغتين إلى

جانب اللغة العربية في نسخة واحدة... هما اللغة الإنكليزية واللغة الفرنسية، وذلك لسبيين هما: السبب الأول: لأن هاتين اللغتين أكثر اللغات

السبب الأول: لأن هاتين اللغتين اكثر اللغات انتشاراً في العالم، ويخاصة اللغة الإنكليزية هي اللغة السائدة في العالم، وإن اكتشر الناس بتعاطون ديها.

السبيب الثاني: أن معظم الدول الإسلامية في أفريقيا تتحدث اللغة الفرنسية مما يسهل اللقارئ المسلم في تلك البلاد قراءة المجلة، والتعرف إلى سمماحة الإسمالام من خالالها... وأن يكتب على

الغسلاف من الخسارج هكذا . مسجلة الوعي الإمسلامي باللغسات . العمريية والإنكليـ زية والقرنسية مما يجعل المحلة أكثر تطوراً.

يسروسه مع يجها بدويه اعرض بعود). الانتخاب من المجها على الانتخاب مع المجها على السخوي للشباب مثل البراعم. يعرض من خلاله شهري للشباب المسلم ويفيد تكون رويزه من خلاله الشخصيات البايرة من الشباب المسلم عبر تاريخ الإسلام الانتخاب من الشباب المسلم عبر تاريخ الإنساري التي تحضر الشباب المسلم على التحصله بدينة وعمم تلليد رفي ها الزمن زمن المتغيرات وكيفية اللمات العبر في هذا الزمن زمن المتغيرات وكيفية اللمات الإلاة وتقدمها وليفستها وإعادة ترائباً للمقيد، والمعتملة والمعامل على التحصيل البائبة وعمم تلليد وتبديها وليفستها وإعادة ترائباً للمقيد، وتقدمها وليفستها وإعادة ترائباً للمقيد، وتقدمها وليفستها وإعادة ترائباً للمقيد،

الحرر: شكراً على هذه القترحات وبامل تتفيدها في السنقبل إن شاء الله تمالى، والأما معقود على الإخرة القراء الا يبخلوا علينا بمقترحاتهم، فالجلة مجاتهم وتقدمها وتطورها يهمنا ويهمهم.

## تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى

كنت أطل إصحباب القضية الفضية الفلسطينية على قلب رجل و إحد، فالقضية المسلمية دينية عربية وكنت أشاف أيضا أن رقم القضية هم الشهداء الذين ضحوا بالدماء وإذا وإذا مراً الإنسالا، ولكن للرسف جاء البغض معن شكل في الشهداء وليايدهم.

وراح يلمز بهم ويعرض ويحرض ضنهم إنه لأمر مؤسف حقاً.

فالقضية ثقع تحت الشخط الخارجي وضاع الخارجي وضاع الحمر والوقت والشخط الداخلي المصرى إلى المسلم المسلمين المسلمين الإنقاضية والمتيجة ضياع دماء الشهداء والقيم النبيلة والمتحدن والمتعاد داخلة والمتعادة والقيم النبيلة والمتحدن والمتحدن والتفكك والخصران ولا احد يغيث

المعتقلين ويشعر بعائلاتهم ولا أحد يشبع الجرعي أن يكسو



من تركها ومن مغادرة سلطانها، وسيسال أصحابها ماذا فعلوا بشنائها ولماذا فرطوا في جنبها؟ ولن يستطيعوا دفعاً لجهتم رحرها

ولا اتقاء لشرها ولا مناص لهم من قعرها، إن هم قرطوا واستباحوا فعلتم هذه ●

عصام الحسين حميد ، مصر

لاجست أشريدا أو يؤمن طريدا،

فالشهداء لهم الله والأوطان لها الله

والكراسي لها أهلها التي لابد يومأ



نظرا لعودة كشير من الكافآت المالية المرسلة للسادة الكتاب خارج نأمل من السادة الكتاب عند إرسال المقالات كتابة الاسم الثلاثي كاملأ

باللغستين العسرييسة والإنجليسزية والمتضمن

ولن نرسل أي مكاف أة ما ثم تكن هذه البيانات مدونة بشكل واضح إضافة إلى كتابة العنوان بشكل

اسم صباحب الكافأة ـ اسم الأب ـ اسم العائلة.

دقيق ومفصل ه

دولة الكويت بسبب عدم كتابة الاسم الثلاثي لصاحب الكافأة، الأمر الذي سبب إرباكا شديدا لتا وللبنك المركسزي في الكويت، لذا

## «مشكلة البطالة» كيف نعالجها؟



لابد من التفكير الجاد في علاج مشكلة البطالة وتحرير للواطن من الاصها وتبعاتها ومرارتها، ولكن كيف يمكن ذلك؟

لا شك أن الفرد نفسه يُعد مسؤولاً ولو جزئياً عن البطالة أو فقداته وظيفته أو عدم السعي الجاد والموصول في الحصول على عمل، ولذلك فإن أولى خطوات العلاج القترح تبدأ بالفرد نفسه بأن يهيئ نفسه ويُعدها للالتحاق بأي عمل أياً كان نوعه مادام عملاً شريفاً ومشروعاً، بصرف النظر عن كونه حرفياً أو عملياً أو نظرياً فجميع الأعمال الشريفة سواء، والإسلام يدعونا إلى الاكل من كد اليد ومن العرق حتى وإن كان ذلك عن طريق الاحتطاب أي جمع الحطب والأخشاب وفي الإمكان مواصلة السعى لتغيير العمل حتى يجد الشباب العمل الذي يتوق إليه ولكنه لا يبدأ بالرفض وقد يلتحق بأحد برامج التدريب التحويلي حيث يحول مهنته أو تخصصه من تخصص غير مطاوب في سوق العمالة إلى عمل أخر مطاوب، وكذلك فإن رجال المال والأعمال في بالاننا العربية مدعوون الفتشاح المشروعات العمرانية والتنموية والإنتاجية الجادة التي توفر فرص عمل حقيقية ومثمرة لهم والشباب وذلك بدلاً من إيداع أموالهم الطائلة في بنوك الغرب معرضة للمصافرة والتجميد كما هو الحال الأن، والحكومات أيضأ مدعوة لتشجيع الشروعات الصغيرة وإقراض

الشباب للقيام بها حتى تخف وطأة الطلب على الوظائف الحكومية، وهناك العديد من المشروعات الصخيرة والناضعة التي تصمي الشبياب من طوابير الانتظار الطويلة للوظيفة الحكومية من ذلك تربية الطيور الداجنة والأرانب والحمام والبط والإوز ودودة القز وتربية النحل وعش الغراب ومشروعات الإنتاج الحيواني وصناعات الألبان واستصلاح الأراضى الزراعية وزراعة الخضر والفاكهة والبساتين وعمل المشاغل والممانم الصغيرة لصناعة الملابس والأحنية والحقائب والأدوات المرسية إلى جانب العمل في مجال الآلة الكاتبة والماسبات الإلكترونية وتصوير الأوراق والستندات واعمال السكرتارية والتدريس للأطفال الصنغار والاشتراك في مشروعات محق الأمية وتعليم الكبار ومختلف الهن والأعمال الصرفية كالميكانيك والتجارة والصدادة والدهانات والديكور والكهرباء والتجنيد وما إلى ذلك، اللهم هو تهيئة الشاب نفسه ووعيه بأهمية العمل وقبوله السعى الموصول دون كال حتى يجد العمل المناسب ونبذ الكسل والتراخي واللامبالاة أو التعالى وحب العمل في ذاته سواء آكان عملاً حكومياً أو خاصاً حرفياً أو ذهنياً فجميع الأعمال على نفس القدر من الشرف والكرامة مادامت أعمالاً مشروعة وتصب في مىالىم وطننا المقدى

هالة عبدالرحمن محمد . مصر

## طا طئوا رۇوسكم!!

أيها المغرورون الضالون المضاون، قبل أن تجمعوا رأيكم وتبدوا رغببتكم وتطالبوا الحكومات الإسالامية بمنع تعدد الزوجات؟ وترموا الإسلام زوراً ويهتانأ بأنه أهان المرأة وهضم حقها واقلق بالها وعكر صفوها، إنكم أيم الحق لخسالون وعن سبيل الهدى ناؤون، وأنتم المفسدون في الأرض بأراثكم الصبيانية وأفكاركم الشيطانية ولكن لا تشعرون.

إذا لم يبح الإسلام تعدد الزوجات ضماذا كنتم تضعلون الأن؟ وقد بلت الإحصاءات على ان عبد النساء ريا على عبد الرجال، ماذا يفعل الرجل لو تزوج بامراة عقيم لا تلد ولا تنتج، أيقضى معها مدة حياته فإذا مات أغلق بيته، ويددت ثروته وانعدمت ذكراه؟

ماذا يفعل الرجل إذا تزوج بامراة ثم أصابها مسرض مستديم ايعيش في بؤس ونكد؟ مساذا يفعل الرجل لو تزوج بامراة فوجد اخلاقها تباين أخلاقه، وطباعها لا تلائم طباعه وهواء؟ أعتقد أن الإسلام قد خدم الإنسانية اكبر خدمة واحسن إليها اجل إحسان بإتيانه بمبدأ تعبد الزوجات ولو لم يأت به لكان ديناً ناقصاً لا يتماشى مع مطالب الإنسانية.

ومع أن الدين الإسلامي أباح تعدد الزوجات لكن احاطه بشروط وقيده بقيود جعلته عسيراً شاقاً إلا على من وفقه الله وأعانه على القيام بحقوقهن. فطاطئه وأرؤوسكم أيهها للفرورون امام عظمة الإسلام وتشاريع الإسلام خاضعين، وادرسوا قوانين الإسلام وافقهوا اسراره

شعبان محمود شعبان مصر

## المسلمون بين نصر الأسباب ونصر المعونة

بعد إن هدات العاصفة وقيدل ونهجا وتقدير وجه المؤامرة من الاعتداء إلى الاحتلال، ساد الوجو والمسرين القطاع العسريض من المسلمين البسطاء والذين تعاطفوا وتكالفوا مع إخواتهم المضطهدين في العراق ومن قبلهم في فلسطين والفاسستان والشيشان وهلم جر.

لقد تمنوا أن يندصر العدوان وأن يذوق باس السلمين على الأقل وأن يعانى من حرارة فقد الولدان ويمار المدن والقرى ولكن ذهبت امانيهم أدراج الرياح، معتقد الغالبية من السلمين في أن الله يؤيدهم في ساعة العسرة وذلك لكونهم مسلمين بالاسم أو الوراثة او باللسان او بالطقوس؟ إنهم يكتفون بأنهم يطنون أن الله واحد لا شريك له وأن رسول الله محمداً صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين وانهم يؤمنون بكل الرسل والانبياء والكتب السماوية وأنهم يؤمنون بالبحث بعد الموت وبالجنة والنار بعد الحساب في الآخرة، إنهم يطلبون دائماً من الله نصدر المعونة، والتأييد الإلهى في أي صراع ينشأ بينهم وبين الآخرين أو حتى فيما بينهم، لقد



نسي للسلمون في سياق صا نسوا أن الله سبحانه وتعالى أمريا أن الله مستطيعها، فيا نعد القوة التي تستطيعها، فيا مراد الله في الكون ليستحقوا للنصر ويؤيدهم المواى عز وجل بنصر المعرنة حينما تقطع بهم الاسدة >

إن انفصام الشخصية التي أصابت المسلم في العصر الحديث قد القت بظلها الكثيب على كل مناحي الحياة في الدول الإسلامية.

ومر إيضاً أيس التخال السائر، إن
الإسدام الواضع الحقيقي موجود
ولا يصناع إلى تأليف أو فلسفاية أو فلسفاية أو السائم
ومسائدة بين المسلمين فيما الواقع
إلى اللار مورة أخرى بعد أن تم
مطلعة بدعري السلفية خام الم
مطلعة بدعري السلفية تاري
مطلعة بدعري السلفية تاري
مظلمة بدعري السلفية تاري
مقلمة أخرى ، قدد فقد السلمون شروط
خصر الاستبار والعربة تارة
خصر الاستبار والمسلمان الدون

ليس الإسلام هو التشدد الأعمى

والإخلاص والإتقان والهمة وقول المق واخذوا بالخرافة والعشوائية والكسل و.... والإهمال والتخاذل وقتول الزور بدلاً ورقيقاً... فلم ينصروا بالاسباب؟

بلقد فقد السلحون صدق النية لاتهم أن الخصور النية لاخاصورا العمل وصدق الشرسادة «النهم علموا أن الإله واحد مظلع طيهم وعصريه ويصدق الرسالة «النوم اخذوا من كل قبل الإقل وسواهم الكريم» ويصدق الأخرة والبحث «النيا أصبحت مبلغ علمهم وهنمت مبلغ علمهم

وطلبوا النصر كرامة واستملاء ولم يظلب وانصبرة للحق الذي المسيع عندم يعرف بالرجال ونسوا أن الرجال يعرفون بالحق، فهل بالله عليكم يستحقون نصر للعربة؟ إن الأسر من الرفسوح بحيث إنه لا يستطيع أن ينكر إننا مرضيا، لا يستطيع أن ينكر إننا مرضيا،

هل أنا أن يعود لنا الرشد قبل فوات الأوان ونقف على قلب رجل واحد حتى لا نصاب جميداً إصابة بالفة تصتاع إلى قرون لنشفى منها؟! ●

محمد السيد عامر ـ مصبر

العقل المسلم وعزيمة صنع التقدم

مفهوم تصدي صنع التقديم يتشكل من المركة 
الدورية في كل مجالات التعبية... والمجتم السلم في 
حاجة المجهود الخلصة الإسلاح مسارات التصرار 
اليجهابية... والمجتم السلم بحلهة المجهود الخلصة 
الإصلاح مسارات التحرك الإيجابية.. وإدارك معنى 
الزمسات حتى يسمها استيحاب عناهج التطور 
المضارية ... كما أن الإيداع بيش جزماً من علاقة 
المرسدة المضارية ... كما أن الإيداع بيش جزماً من علاقة 
المستقبلية ... ورض الحاضر هو فعل مستقبلي ...

والسنقيل يتم ناسيسه من سمة الأصالة... وانتظر إلى السحواق بلدان الأسة وضيم استضياكها وأساعها... اكتبها تستهلك لنتاج 1979 واللحة إلى تترك طبيعة التحديات الشارجية... فإنها استتعرض لأيطار مستقبلية تؤثر على امنها الاقتصادي والقومي والسياسي... فهل يعي المقل السلم ماهية منبر القفري (السياسي... فهل يعي المقل السلم ماهية

يحيى السيد النجار . مصر

## التقى رئيس وأعضاء مجلس الإدارة

## المعتوق: لن نقصر أبدآ في دعم نقابةِ العاملين في وزارة الأوقاف



شدد وزير الأوقاف دعبدالله المعتوق على أنه «أن يقصر أبدأ في أي شأن يهم نقابة العاملين في الوزارة».

وعبر الوزير للعتوق الذي استقبل رئيس واعضاء حجلس إدارة الثقابة، عن قبلتته لهم بإشهار الثقابة وحرصهم على لقائه كباكروة لانشطتها مما يعبر عن روح التعاون والرغبة الصابقة في التنسيق مع سجلس الثقابة معتبراً الوميم طرفاً واحداً لا طرفين.

من جانيه، شرح رئيس مجلس إدارة نقابة العاملين بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية سعد الحجي الأهداف الرجو تحقيقها من إنشاء النقابة، مركزاً على تصميم وحرص

مجلس إدارتها على تصحيح الفاهيم السائدة لدى البعض عن العمل النقابي وإظهاره بطهر الخالفة لسياسات الوزارة عبر انتهاج الخط التصادمي.

عوناً كد اتفاق مجلس الإدارة على أن يكونوا عوناً وسند ألونور القسيدادات بالوزارة لتحقيق الافداف العليا للنشوية عبر رعاية مصالح المؤفلان ورفع مستوى الاداء بالعمل توفيد راهواء العملاء والإنجاز من خلال تصنيح نظريف العمل بالتفاهم والتنسيق المستحرين النقابة والوزارة معقة بالوزير رويكيا الوزارة

وطلبت النقابة من الوزير المعتوق المساندة للحصول على دعم الحكومة المالي للنقابة،



د. عبدالله المعتوق
 وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

وكذلك الساعدة للحصول على مقر للنقابة وتجهيزه لانطلاق انشطتها لخدمة الموظفين.

حضر اللقاء وكيل وزارة الأوقاف بالإنابة د عادل الفلاح ومجلس إدارة نقابة العاملين بالوزارة ●

> وزير الا'وقاف بحث

استعدادات موسم الحج مع المسؤولين

السعوديين

قام اخيراً وزير الأوقاف والشرون الإسلامية دعبدالله للعترق بزيارة إلى الملكة العربية السعوبية استمرت يومي، بحث خلالها مع السؤولين السعوبيين

استعدادات الوزارة لوسم الحج للقبل. ووصف الوزير المعتوق زيارته بأنها كانت ناجحة ومشرة بكل القايس، وحققت أهدافها لتعزيز أوجه التعاون بين البلدين الشقيةين.

وارضع أن مباحثاته مع وزير الحج السعودي إياد مدني ووزير الشورين الإسلامية والأقداف الشيخ صالح آل الشيخ تناوات الاستعدادات الضامعة لإنجاح مرسم الحج المقبل والتعاون المعالجة السلبيات التي قد تكون شابت للواسم السابقة.

وأضاف أن للحادثات تناولت مختلف القضايا التي تتطقر بالحج والحجاج الكويتيين والتطيات اللازمة لارسم حج هذا العام من حيث إعداد الحجاج وإسكانها وتقدالاتهم في مكة الكرمة والميئة المنزرة والساحات الخاصة بالحملات الكويتية في الشاعر المقدسة بما

يساهده على إداء مناسكهم بكل سهولة ويسر.
وقال التكثير العثوق: إن مباحثات تتزاد الإبراءات
والترتيبات الجديدة التعلقة بالإشتراطات الصحية
والترتيبات الشاعدة وغيرساء، ويقه الوزير
بالإنجازات المتميزة التي تضيفها التحكيمة السعودية
بقيادة خام الحرمين الشريفين لللك فهد بن عبد العزيز
ولي العبهد ويأثب رئيس حسيلس الوزراء وديس
الحرس الرطني الصعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
كل عام لإمل راحة الحجاج وتقديم خدمات متكاملة
لكنا تمير

وقال: إن الجهات المعنية السعوبية اعتصدت على التنطيط الجيد والمتابعة والتنسيق مع بعشات الحيجاء لزيادة الامتمام بشرورن الحج وتهيئة الأجراء الروصية واللائمة التي تتيع لهم اداء شعائرهم الدينية في خشورع وملمانية.

ورافق ألوزير في زيارته للســَــودية وكــيل وزارة الأوقاف والشؤون الإســلامية بالإنابة الدكتور عادل الفلاح، ومنير إدارة الحج خالد برغيث، إضافة إلى القنصل العام لدولة الكويت في جدة جمال الغانم ●



#### أنشطه الوزارة

## أشجار نخيل المسجد الكبير مشروع «الشجرة الطيبة»





طيبة اصلها ثابت وقبرعيها في السماء. تؤتى أكلها كل حين بإذن ريها ويضرب الله الأمشال للناس لعلهم يتذكرون) إبراهيم: ٢٤ ـ ٢٥. وثمار النخيل دواء وغذاء وفاكهة

الحر السائرون. ويقول صاحب كتاب زاد للعاد في هدى خير العباد العلامة ابن القيم: إن فوائد الثمر عديدة منها أنه معقو

حلوة المذاق وهي شهرة تسر

الناظرين ويفيء إلى ظلالها من

سيما مع حب الصنوير، ويبرئ من خشونة الطق، وهو اكثر الثمار تغذية للبدن بما فيه من الجوهر الحار والرطب، وأكله على الريق يقتل الدود وهو فاكهة، وغذاء، ودواء، وشراب، وحلوى».

ومن أجل هذا كله ولما تميسز به أهل الكويت من حرص شديد على

والاعتناء بها وتطوير برنامج الاهتمام بها، والاستعاضة عن جميع الأشجار المتنوعة بهذه الثمرة المباركة لنتاج هذه الشجرة ونظافتها في الساحات.

حيث ارتفع عدد النخيل من عام ١٩٩٢م إلى ٢٠٠٣م من ٢٤ نخلة إلى ١٦١ نخلة من النوع المسار وتطورت مع برامج الاهتمام بها

البرحى ٨١ نظة. ملالي ٤٥ نظة. إخلاص ١١ نخلة. بنوت سيف ٦ نخلات.

### ارتفع عدد النخيل من عام ١٩٩٣م إلى ٢٠٠٣م من ٢٤ نظة إلى ١٦١ نظة من النوع الممتاز

زراعة هذه الشجرة الطيبة سعت ومسانتها. إدارة المسجد الكبير على استثمار وعلى ضوء هذا العمل، تصوى الأراضى الزراعية الواسعة في ساحات المسجد الأنواع التالية من رصاب السجد بزراعة النضيل للكبد، ملين للطبع، يزيد في الباه ولا قال الله تعالى: (وهزى

إليك بجزع النخلة تساقط

عليك رطباً جنياً)

مريم: ٢٥، وقال صلى الله

عليه وسلم: ممثل المؤمن مثل النخلة

النخلة شجرة مباركة منذ القدم

ومازالت لهما أثارها الكثيرة على

الإنسان في المناطق الصحراوية وقد

وصفها الله تعالى في كتابه العزيز

بأربع صفات: أولها أنها طبية كريمة النبت، ثانيها رسوخ اصلها فهي

لذلك ثابتة أمام الرياح طويلة البقاء،

وثالثها علو فرعها لثبات جذورها

بالأرض، والرابعة أن عطاءها دائم لا

ينقطع، قبال تعالى: (الم تركيف

ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة

ما أخذت منها من شيء نفعك».



بجلة نور ٥ نخلات إخصاب ٤ نخلات

برامج الصيانة: وتتمال برامج الصيانة عن طريق تكريب النظيل بصدورة مصيعة من إنالة الشعوات، والمشائش الضارة بالتخيل رضها بالمييدات الكيميائية المصدورة، الواقية وإزالة العثوق المنابع عاملة المنطقة عامل المشافر بنامج الصياحة الاهتمام بترين سراء الطبيعية المؤلفية لتغوية سراء الطبيعية المؤلفية المناسبة سراء الطبيعية المؤلفية المناسبة سراء الطبيعية المؤلفية المناسبة

ومما يميز نخيل السجد الكبير هو الحصول على ثمار النخيل صيفاً وشتاء حيث إن اشبجار النخيل «الهلالي» يبدأ حصادها في الشتاء على عكس باقي النخيل الذي يبدأ

حماده أي شهر أغسطس صبيقاً
وقد تم عمل برنامج عاص الترزيع
وقد تم عمل برنامج عاص الترزيخ
بالتمعارن مع لجبان الأركاة، وذلك
بعدف جبعل هذا المشروع فسمن
الشاط الإمتماعي للمسجد دوبرع فمن في حبياة المسلمية إلى إلى الإليام
وعبان المسلمية الإليام المسلمية المسلمية
اسرة فقيرة منواء كما يسبح
بالمج زياران اللشمية والطلب

توزيع ثمار النخيل بالمسجد الكبير على الأسر الفقيرة

قامت إدارة السجد الكبير بقريغ ضار ذخيل للسجد بالتعانن مع لهذة المتحدة الأعلان المسلمة بالتعانن مع لهذة المتحدة الأطلعة والمسلمة المتحدة المسلمة والمسلمة والمسلمة والمسلمة والمسلمة المسلمة وقد قامت الإدارة بتوزيع كميات الراب التي يقعل أن تصل الإدارة المسلمة بالمسلمة بالمسلمة المسلمة الكبير والتي هذا المعلم ضمين مشروع والشيورة، في السجد الكبير في

### أكثر من ثالثة آلف أسرة فقيرة استفادت من ثهار النئيل هذا العام

للمسجد في توعية ابتائنا وبناتنا بأهمية هذه الشجرة ونائنا وبناتنا المحيد عن السجد الكبر واهمية المساجد في حياة السلمين، وتبيان أن هذه الشجرة جزء اساسي في هذا الملم الإسلامي، ولإبراز هذا المشروع الطبي فقد تم تسميت بمشروع الشبورة الطبية،

ونظراً لازدياد برامج صيسانة النخيل والإكثار من زراعتها فمن المتوقع أن تقوم الإدارة بتوزيع ثمارها لاكثر من ٣ الاف اسرة ضفيرة من بداية الصام ٢٠٠٣، إضافة إلى انتفاع لالك المملئ إضافة إلى انتفاع الاف المملئن يومياً من هذه الثمار.

إنها أنشطة ويرامع لجتماعية مباركة تعلي لهذا للعلم الكريشي الإسلامي ويادة ونميزاً وتجسطه مفخرة للعسلمين، داعين الله تعالى أن يوبق الجميع لما فيه الخير وال تتم هذه التجرية جميع مساجئاً لتكون شار خير وبركة ﴿

#### المراجع:

اطس نظات ، العناية بالسميل ، جمع راعداد دجاسم الديرس ، ارش يف

تدعيما لجسور التواصل الفكري والشقافي مع الإخوة القراء من داخل دولة الكويت وخارجها، تطرح مجلة الوعي الإسلامي مسابقة نزهة العقول رقم (٤)، واثباب مضتوح أمام جميع القراء الكرام للمشاركة فيها.

### شروط المسابقة :

- ١-إرسال قسيمة السابقة مرفقة مع الإجابة.
- ٢- لا تقبل الإجابات المرسلة بالفاكس. ٣- آخر موعد لقبول الإجابة هو نهاية

شهر شوال ١٤٢٤هـ.

- ٤. يكتب التسابق على المظروف من الضارج مسابضة الوعى الإسلامي ونزهة العقول، رقم (٤).
- ٥ ـ يكتب المتسابق اسمه الشلائي كاملأ باللفتان العربية والإنجليزية وبشكل واضح لضهان وصول الجائزة في حال فوزه.

## جوائز المسابقة ،

بمنح كل فائزمن الفائزين العشرة جائزة مالية قدرها ثلاثون دينارا كويتيا. ويتم اختيارهم عن طريق القرعة.







ا - الإمام النووي - يرحمه الله - ( ١٣١ هـ - ٣٦ هـ)، فقيه ومحدث مشهور ولد في قرية نوى التي تقع في: أـ مصـر ب- سوريا ج- العـراق

٢- قال الشاعر :

إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظائن أن الليث يبتسم فهل قائل هذا البت هو :

أ. أبو العلاء العري ب- أبو فراس الحمداني ج- أبو الطيب التنبي

 الكشكول كلمة آرامية الأصل ما زالت مستخدمة في عالمنا المعاصر، وهذه الكلمة تعني،

أ-الدفترالدرسي ب-وعاءالتسول ج-سلةالغداء

 أحد شعراء العصر العباسي عرف بالهجاء اللاذع لدرجة أنه لم يتورع عن هجاء عدد من الخلشاء ، وقد عمر طويلا، وإنتهت حياته بالإغتيال فهل هو، أديك الهن ب- دعيل الغزاعي ج- الهاحظ

هي العام ١٨٤٨ م صدرت هي مصر أيام واليها محمله
 علي باشا أول صحيفة باللغة العربية وكان إسمها :

أ.الوقائع ب-الأخبار ج-الأيام

Homepage: www.alwaei.com

مجلة الومي الإسلامي ص.ب (۱۳۹۷ - الصفاة - 1309 - الكويت هاتف: ۲٤٤ / ۲۴۵۹۷۵ هاكس، ۲۵۸۹۵۵ (۲۹۹۰)

ai-Waei ai-Islami P.O. Box: 23667 Safat - 13097 Kuwalt

> Tel.: 844 044 / 5348 974 Fax: (+965) 5348954

ا-(, ب-() ج-() ا-(, ب-() ج-(,		الوع <b>اد البالماد الماد </b>
ا- () ب- () ج- ()	الجواب الشالث:	الإسبياء
i-() +-() 3-()		العنواني:



## د.عصام البشير وزير الإرشاد والإوقاف السوداني لـ الوعي الأيلامي ،

# تطوير الخطاب الديني ضرورة لمواجهة محاولات تشويه الإسلام

أكد الدكتور عصبام النشيير وزير الإرشساد والأوقساف

السبوداني أن «المصالحية الشاملة، ضرورة الستعادة الريادة الحنضارية والسيبادة العبالمية للأمسة الإسلامية.

ودعا إلى تطوير الخطاب الإسلامي لمواجبهة محاولات تشبويه صورة الإسلام في الخرب، وبيان موقف الإسلام من مستجدات العصر.

وقال: إن واجبنا . نحن المسلمين .

التسفسريق بين فسقسه دالأصل، و«الاستثناء، لتجاوز حبالات «الاستنصعاف» التي قد تمر بها الأمة الإسلامية في أي منحى من مناحى الحياة. وأوضح أن تعاليم الإسالام تضمن التبعايش السلمي والعدل والسباواة حتى مع الأعداء.

وشيد على أن الإسلام صعل والمودة، واجبة على أتباعه للمسالمين من

مخالفيه في العقيدة. وقال: إن بيننا يناصر المظلومين من

أي جنس ودين، مستسيسرا إلى أن احتلاف العقائد ليس مبررا للعداوة كما أوضبح أن الإسلام بشجع فكرة والمواطنة، للحالبات المسلمة في الغرب مع رعاية مستلزماتها.

وحذر من أن العولمة ساعدت على ظهور الجريمة عابرة الحدود، كما افقدت الحضارة البشرية توازنها النفسى والقيمي.

وفى الحوار التالي نتعرف على المرّيد من أفكاره وأرائه.

حوار: محمد الدسوقى

عصبر العولة ـ بسبقوط الصدود الزمانيسة والكانية، وتلاشى السافات؛ حيث تحول العالم إلى قرية صغيرة أصبحت فيها العلاقات البشرية اكثر تنظيمًا وسرعة، الأمر الذي ادى إلى مزيد من النفاعل البشري والانفتاح الثقافي والتنازع الحضاري.

كما يتميز بالتطور الهائل في تكنولوجيا الانتقال والاتصال، حيث كبيرة ـ على كافة الأصعدة ـ أهمها وصل الإنسان إلى القمر، وأرسل أجهزة إلى الريخ جمعت صورا اقتصادياً: أدت إلى زيادة الترابط

لسطحه وعينات من تربته، واخترعت أبوات جديدة للتواصل بين أعداد اكبر من الناس كما في شبكة الإنترنت والأقمار الصناعية والمحطات الفضمائية، التي أصميح الإنسان قادراً عبرها على أن يرى ويسمع ما ينور في أرجاء العالم هذه الثورة البَقنية العلمية الهائلة، نسبة لميلادها وتطورها فيكنف المضبارة الغربية، أفرزت تحديات

دينياً: أدت إلى تغليب المادة على الروح والعاجل على الآجل، والنزوة على المبدأ، واخترات الإنسان في بعده المادي الاستهالكي بل والشهواني أحياناً، وساهمت في

بين الأسواق المختلفة حتى وصلت

إلى حالة أقرب إلى السوق العالمية

الكبيرة، خاصة مع نمو البورصات

العائلية، ويروز الشركات عابرة

القارات، الأمر الذي أضعف

الشركات الصغيرة، وأعيا الدول

هذه الأونية إلى تبطويس وتنشــــيط الخطاب الإسلامي لمواجسهسة تحديات العصىر الحاضر الذي يسسمىءعسمسر العسولة،.. فسهل لذا أن نتسعسرف منكم ـ بداية ـ على أهم مسلامح هذا العصر التي تستوجب تطوير وبسآئل الخطاب

● تقرايد الدعوات في

الإسلامي ، يتميز العصر الذي نعيشه .

ترويج العلمانية الغربية، والدعوة إلى فــــصل الدين عن الدولة فكراً وممارسة

سياسياً، أوجدت اداة قدائة التظاهر المسابق المسابق المسيدية، من بسط سيدياته، ورنشر حضارت والعمل على منتسكياً العالم وفق الطريقة الذي يريد عبرها إحكام السيطرة على المسيدون المسيدات الدولي ومجلس الابن نوشوه، والسيطرة على المسيدون المسيطرة على المسيدون والسيطرة على المسيدون والسيطرة على المسيدون والسيطرة على المسيدة والنامات والمسيدون والسيطرة على المسيدة والمسابق من صحف وإذا عات

اجتماعيا: أدت إلى ترايد الصلات بين الجمعيات والمؤسسات غير الحكومية وتعميق التنسيق بين المسالح الخستلفة للأفسراد والجماعات، فظهر ما يصرف بالشبكات الدولية، حيث برز التعاون استنادًا للمصالح الشتركة بين الجماعات والمؤسسات الأمر الذي أفرز تحالفات بين القوى الاجتماعية على المستوى الدولي، خاصة في المجالات النافعة مثل: الحفاظ على البيئة، أو في المجالات القانونية كتنظيف الأسوال والماضيا الدولية للسلاح، وفي الجانب غير المصمود أدت لظهور ألجريمة عابرة الحدود الأمر الذي نتج عنه فقدان التوازن النفسس والقيسى في مسسيرة الحضارة البشرية

العولمة، ؟ - الخطاب الإسلامي ضرورة ملحة لاسباب عديرة من أهمها أنه :

تسبب عديده من اهمها آنه:
- رسسالة البحرة غلدين: نلك لأن السلمين في كل كوسكس مطالبون بتجليخ رمسالة الله عبد خطاب إسلامي فقدم الاسلام عقيدة وشريعة وقيماً، بعضمون مسجيع وشريعة وقيماً، بعضمون مسجيع



كامل.. وأسلوب قنشيب فاعل

يبسمسر من العسمى، ويهندي من

الضالالة، ويرشد من الغي، ويرد من

التيه.. يقرب البعيد، ويروض العنيد،

ويهدي الكافر، ويؤلف النافر، فيقيم

ومتى خلا الزمان من هذا البلاغ .

أو تقاصر البلاغ عن هذه الصفات ـ

، سبيل الأنبياء والصالحين

فالبلاغ والدعوة إلى الله هي سبيل

الرسل عليهم الصبلاة والسبلام، بل

هى سبيل النجاة الوصيد لهم

ولأتباعهم، لقوله جل وعلا: (قل إني

لن يجيرني من الله احد وإن أجد من

دونه ملتحدا. إلا بلاغاً من الله

خطاب ربائي

● اکسیتم آهمسسة

الخطاب الإسلامى للأخذ

بايدي الشاس إلَّى حل

مشكلاتهم المستعصبية

في شنى المجالات.. فما

هي السمات التي تميز

الخطاب الإسسلامي عن

غييسره، وتؤهله للوفياء

ورسالاته) الجن. ٢٢ ـ ٢٣

الحجة على البشرية

لحق التقصير بالسلمين

بهـــذه الغــايـة لصـــالح البـشـرية كلهـا، وليس المسلمين وحدهم، - للخطاب الإسـلامي سمات تعيزه

بنطوية ويكن إيمارتها في الآخي: - ريانية للمصدر والقاعلة في الآخي: ومصدروه من الله يصدر واليه ومصدروه من الله يصدر واليه يشهى، «شيعة الوجي»، ولا يملك موتهد مها سما قدره اعلا كميه أن يمدث في هذا الدين ما ليس منه. من المدن في أمريا هذا ما ليس منه هي ردد.

وهذه الريانية عصصمت الفكر الإسلامي من التناقض ويراثه من التحيز وحررته من الهوى واضفت عليه قيسية لم تذك لفيره.

كما أنه رياني في غايته ووجهته، يرمي إلى أن يعسوف الإنسسان أن لوجوده غاية ولسيرته وجهة ولحياته رسالة، فيجتمع شتيته وياتلف شعته ويترجد همه ويطمئن قلبه

- عــاليــة الوجــهــة: فــالخطاب الإسلامي عالمي المنزع والوجهة، لا يحفل بجنس ولا يتــحيز لعرق ولا يتكلل في لون، بل حفلت مفــردات القــران بنداءات للناس جمـيــمأ · يا

أيضا الناش، يا بني أدم . وتكريت فيه لنفة أداساين، ويفقة دن التي فقد السمي والشمول لكل من يعقل، وتحققت عالمية الخطاب في سيوة الرسول مملى الله عليه ويصلم إذ ويضاله إلى ملون ويرساء المالم وقتصاء فكتب إلى كمسرى عظيم وقتصاء فكتب إلى كمسرى عظيم والقتوس عظيم المويم.

فالناس الكرصم عند الله تقاهم، 
ابهم واصد، والرابطة الإنسانية 
بينهم شائصة شاحرا أم إبوا، هذه 
الرابطة تنزيع عليها واجبات شرعية 
كالقيام للجنازة أيا كنات عمقيدة 
صاحبها ربى الجنازة وأن كانت ممقيدة 
صاحبها ربى الجنازة إذا الناس 
مثل الله عليه وسلم مرت به جنازة 
مقابا مقبل الإنها جنازة يهودي، 
ظال اليست نضاؤ».

ـ التعارف. وهو اسناس بعا إليه القبران، وضمرورة املتها ظروف المشاركة في الدار او الوطن بالتمبير العصدي، وإعمال لررح الأضوة الإنسانية بدلاً من إهمالها.

حملات شعواء ﴿ رغم وضوح حقائق

الإسلام وسعد (هدالله ونبل عسد وهدالله ونبل عسد وقد الله ونبل عسده وقد الله وصرصه الشعيد على المستويد على المستويد على المستويد على المستويد المستو

ـ الروابط الاجتماعية بين البشر

### وأجبنا التغريق بين فقه الأصل والاستثنا. لتجاوز حالات الاستضعاف

كثيرة، عبرت عنها الآية الكريمة: (قل إن كان اباؤكم و أبناؤكم و إخوانكم وأزواجكم وعسشب رتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجنهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين).

فقد صوت الرابطة العبائلية، والرابطة القومية، ورابطة الإقامة (الوطن)، ورابطة المصلحة، والرابطة

وحياة المتشاركين لا تقوم بغير تعايش سمح : بيعاً وشراء قضاء واقتضاء .طعناً وإقامة .. وتاريخ المسلمين كافل بصور الشعامل الراقى مم غير السلمين. وقد جيّد الله سبحانه وتعالى اساس هذا التمايش بقوله: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقساتلوكم في الدين والم يضرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسسطوا إليسهم إنَّ الله يحب

المتحنة: ٨. إن غير السلم إذا لم يبدأ بمرب، ولم يظاهر على إخبراج، فبمسا من سبيل معه غير التعايش الجميل الملتن بالبر وهو جساع حسن الخلق، والقسط وهو العدل والقضل

والإجسان. وكثير من القضايا العامة تشكل

قاسماً مشتركاً بين السلمين و غيرهم، ويمكن التعاون فيها، كما أن الأخطار التى تتهددهم محأ ليست قليلة، ويمكن أن تشكل هذه القواسم الشتركة منطلقاً للتعايش والتعاون، واهم هذه القواسم المشتركة ما يلي

 الإعلاء من شأن القيم الإنسانية والأخلاق الأساسية فالعدل والحرية والمساواة والصدق والعفة كلها قيم حضارية تشترك فيها الأديان والصفسارات وترسيسفها في الجتمعات هدف مشترك يمكن التعارن عليه.

- مناصرة الستيضيعية في الأرض وقنضنايا العندل والصبرية ومحاربة الظلم.

- التعاون لواجهة دعاة المادية الذين ينكرون الغيب ودعاة الإلصاد

# تعاليم السلام تضمن التعايش السلمي واعدل والمساواة حتى مع غير المسلمين

الذين يصحدون وجود الله ودعاة الإباصية الذين يروجس للعسرى والتسحلل الجنسى والشسذوذ والإجهاض.

وينبغى إدراك حقيقة أن النزعة الإنسبانيسة هي لصمسة الخطاب الإسبلامي وسنداته ويكفى للدلالة على ذلك أن لفظة «الإنسان» تكررت في القران ثلاثاً وستين مرة ولفظة ه بنى ادم، تكررت ست مرات وكلمة والناسء تكررت مسائتين واربعين مرة.. وأول نداء في القران كان نداء للناس كافة: (يا أيها الناس أعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون).

كما أن أول خمس أيات نزلت من القران (من سورة العلق) ذكرت لفظة «الإنسسان» في اثنتان منها: (اقسرا باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقسراً وريك الأكسرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسبان ما لم يعلم). وكانت أضعاله وإشواله صلى الله عليه وسلم تاكيبدأ لميبدأ الاغبوة الإنسانية: «أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة».. ومبدأ الساواة الإنسانية: «كلكم لأدم وأدم من ترأب».. ومبيدا الممية الأعمال الإنسانية: «الا اخبركم بافضل من درجة الصالة والصبيام والصنفقة؟ قنالوا بلي يا رسول الله، قال: إصبلاح ذات البين، فإن نساد البين هي الحالقة.

اتهامات باطلة

👁 شعبوم الإسلام لا بتوقفون بكيدهم عند حد معين، وإنما يعادون كل ما يتصل بالإسلام، ومن ثم يتــهـمـون الخطاب الإسبلامي في جسميع منوره واشكاله ووسائله وادواته بمعسساداة الصفمارة الفربية.. فكيف ترون نثلت

- الغطاب الإســـــــلامي يراعي

التسوازن بين العسقل والوحى، وبين المادة والروح، وين المسقسوق والواجبات، وبين الفربية والجماعية، وبين الإلهام والالتسزام، وبين النص والاجتهاد، ويين الواقع والمثال، ويين الثبابث والمتحول، وبين الارتباط بالأصل والاتصال بالعصر.

ولا ينظر الضطاب الإسسسلامي للحضارة الغربية بازدراء واحتقاره كسمسا لا يراها بغين الإعسجساب والانبهار، بل يتعامل معها وفق المرجهات التالية:

 يؤمن بالتحدية الحضارية الثقافية التشريعية والسياسية والاجشماعية: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً)... (واو شياء الله لجحلكم أمبة واحدة ولكن ليبلوكم فيما أتاكم).

ويعسمل الخطاب الإسسلامي على تنمية أفاق التواصل الحضاري ومن ذلك الإقادة من الحضارة الغربية في المفهج العلمى فى الكونيسات والنظم الإدارية المتقدمة والجديد الإهساس بقيمة الوقت وقيمة العدل في ظل مناخ كريم والدعوة إلى قيام شراكة إنسانية صحيحة وقويمة . التبادل العادل للمصالح ، والسعى الجاد لخفض أصوات الغلاة من الطرفين. ويهشم بالكثابات التي تقدم لغير السلمان ويركز فينها على الصجة

العقلية لا النصوص الشرعية. ويدعو إلى تأسيس فقه الاقليات السلمة في مجتمع غير السلمين على شاعدة ( لا تكليف إلا بمقدور ) أي على قندر الوسع و الطاقبة بما يحقق للمسلمين الحفاظ على هويتهم دون انکفاء و تفاعلهم دون دویان.

ويركز على المنظومة القيمية في علاقاتنا مع الضرب والقائمة على وهددة الأهدل الإنساني ومنطلق التكريم الإلهى للإنسمان: و(لقد كرَّمنا بنى أدم).. وإحياء مبدأ التعارف: (السعارفوا).. وتعميق الأخوة الإنسانية، والتعامل بالبر والعدل مع



السالين: «أن تبروهم وتقسطوا

ويعسمل على إيجساد القسواسم المشتركة والإعلاء من شأن الأنساق المتفقة فالمضارات تتقاسم أقدارأ من القيم مثل العدل والمساواة و الصوية.. إلخ وأهل الحكمة من كل ملة يستحقون الشكر والعرفان.

ولا يرى الخطاب الإسلامي الغرب كتلة واحدة بل يتعامل معه على أساس أنه دائرة واستعة الأرجاء، متعددة المنافذ، يمكن مضاطبتها بموضوعية لرعاية المصالح والمنافع المتبادلة دون حيف أو ظلم لتصفيق الأمن والسلام العالمين

ويؤكد الالتزام الواضح بالصرية وحقوق الإنسان ومشروعية الخلاف الفكري والتعدد الديني والشقافي والتنداول السلمي للسلطة ويدافع عنها يرمسفها أساساً من ميادئ الإسسالام، وينبث العنف في العمل السياسى ولا يخلطه بالجهاد.

ويدعو إلى إحياء مبدأ التساكن المضارى واستكمال التوازن المقود قى الحنضارة الفنزيية بالأساس



الأخلاقي عبر قدرة ومصداقية يتطابق فيها المثال والواقع و يكون بدلاة الحال أبلغ من دلالة المقال

ويدمو إلى مخاطبة الراي العام الغربي من منطلق إنساني تجاه مآسي المسلمين - بإعلام قدي - و الإنسادة من ذلك في دفع عسجلة الحوار والتفاهم.

ويشجع هكرة المراطنة للجاليات الإسلاميية في الغرب مع رعاية مسمئزماتها ، ويتميّ على الاقلية المسلمة أن تراعي المواثق لدار المهد الشراعاً بالقرائين رانضر بباطأ بلحكامها: (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً)

ويعمل على الإسمهام في عبلاج مشكلات المجتمع الغربي وإفرازات المجتمع الخضارة. من انحلال اسري وتفكك المخالفي وانخداف جنسي وتعصب عرفي، والعمل على إبراز تلك الإسهامات.

ولا يجوز أن يقدم الإسلام مقاتلاً للبشرية، مشاكساً للمسلمين اللتزمين، منازعاً لغير المنتزمين، محارياً للمسالمين، مروعاً للأمنين،

طالباً للعم، ساعياً للهدم، باحثاً عن الزات نشرها، طالباً للشهرات لهندوات ليهندوا المستكها، كلما لا يجوز أن يقدم الإسلام معيداً منهزما، خاليا من دعوة للجهاد، وقاتل المدحاريي وإعدادهم، بل وسط عن الإحجار، والاتكاش والإلتام، والاتكاش والاتكاش والإلتام، والاتكاش والاتكاش، والاتكاش والتكاش والاتكاش والاتكاش والاتكاش والتكاش والتكاش والإلم، والاتكاش والتكاشر وا

وضيد المسلم الذي لا يصارب الإسلام قد تكون مويته واجبة كما في شمال الزهجة الكتابية واهلها الذين هم اخدوال الإبناء المسلمين.. فمودتهم قرية وقطيعتهم ذنب.

والإسلام يعلي من أسان الدابطة الدينية ويجعلها أعلى من كل دابطة سدواما ولكن ذلك لا يعني أن يرفع المسلم داية العداوة في وجه كل غير مسلم لمحرد المضافة في الدين أو المغايرة في العقيدة

والأخلاق لها مكان رحيب و منزلة سامية في الخطاب الإسلامي يبينها

قول الرسول معلى الله عليه وسلم:

«إنما بعثد الاسم مكارم الأشادق».
فهي شدم الإيمان الصادق والتعديد
الشاهر». وليس شمة الشحسال في
الإسسالام بين الأخسالاق والعلم، أو
الأخسالاق والاشتصاد، أو الأخسالاق
والسياسة، أو الأخلاق والعرب
الأخسالاق الرائدين والحديد

والاسلام إيجابي في خفايه إذ إن المدادات ليست مجرد فقوس شكايه المداد المدادات المداد

وغاية الشطاب الإسسارمي الوحسول إلى المثل الأعلى والوجه الأسمة لتطبيعيق الدين في واقع الناسجة الكان لا يدسونا إلى أن الناس، لكن ذلك لا يدسونا إلى أن نعيشه وإن نفكر في مرحلية التدري به من حساله التي هو عليها إلى الصالة المثلى والغلية القصوي المالة المثلى والغلية القصوي المالة المثلى والغلية القصوي

والرحاية تتطلب منا أن نصرف اولياتنا ونرتب اسبقياتنا حتى لا يكون خطابنا بصيداً عن الواقع عدم التأثير... صادا عن سبيل الله بميسداً عن روح الإسسلام وسنة الرسول صلى نلك عليه وسلم الرسول صلى نلك عليه وسلم

ومما قدرة العلماء أن التطبيق العملي الشريعة الإسلامية يهب أن يرامي فيه التبرج بضلاف الفكرة التي يطلب فيها الشعول والإحاظة ورسالة الإسلام هي الرسالة التي اعترت طرفاً حتى شملت أباد الزمن، وامقدت عرضاً حتى انتظمت أهاد الامم وامقدت عيضاً عتى استوعيت

شؤون البنيا والأخرة. والإسلام لا ينحصر . كما يرى

الطمائيون. في العقيدة الكابد فقط، بالدند ليشمل الموايدة الكابا هذا الشمول ويبورز أن الإسلام رسالة لإسلام للجتمع، وسياسة الدولة، وإذا اللجة و فيضة الشمول، ويتجديد الحياة، تماماً مثلما أنه ويجديد الحياة، تماماً مثلما أنه وجهاد وحق وقرة، ومعادة ومعادة ومعادة،

والفحاء الإسسلامي يبسور فصدوسية الأمة وقدوه الورتية فاسهماء لقالة الهو منها لله للمالحين، بيد أنه ليس رمينا على المالحين، بيد أنه ليس رمينا لله المالحين، بيل برك كم ترك المنظماء الميامية، بل بدرك كم ترك الإلى اللخرة والزمان غير الزمان و المنظماء الميامية، بل بدرك كم ترك المنظماء المنابعة على المنابعة في المنابعة المنظرة المنابعة والمنابعة والم

والخطاب الإسسلامي لا يضخم الخطاب اللشي ومناقب الصاضر متجاهلاً الأخطاء والعيوب والاقناد، يتزيد الصدق فيمرض المناقب بلا تقديس أو تبخيس، و يسرد المثالب بلا تبويل أو تقليل

والشغال الإسلامي خطال عام للمائات، والمالون سخطون في ميداهم النفسية والمتعدد النهم الطوع والخاتهم الذاتية والذاك لاب للخطاب الإسلامي أن يكن منتهم غاف الطوعين، ويشغي غاف الطوعين، يوسد علمة المقراء الطوعين، يوسد علمة المقراء الطوعين، يوسد علمة الفقراء الطوعين، يوسد علمة الفقراء الرح والمقل والجوارح بجتنب التركير على إطهار القيم الجمائلة في الإسلام ويرطها بالعقيدة وتبيان مظاهر الجمال والوية في كل أرجاء ما الكون.

والخطاب الإسلامي خطاب عملي يراعي اخستسلاف الظرف والمكان يجسم بين الأصسالة والمعاصدة، السالم جعل المودة واجبة على اتباعه للمسالمين من مخالفيه في العقيدة

ويقرق بين الثابت والتعمر والبدئي والرحيني يعدل على مشد طاقات الآلاة وتعبدتها، لا على إضعافها وتبديدها، لا يفتر لنجاح ولا بيناس لفشل، لا يثنيه ولقع الاستضعاف عن العمل للتمكني، ولا طاوئ الغربة عن السعي للظهور، ولا فقه الازمة من مستلزمات العاطية، ولا المكن الموجود عن الاسل النشود.

استس وأوليات

واجيبنا أن نقدم القدوة قبل الداعية ولك بأن نقد القدوة قبل الداعية الداعية وبالداع بالداعية وبالداع بالداعية وبالداع بالداعية وبالداعية وبالداعية وبالداعية وبالداعية وبالداعية القربة وبالداعية القربة وبالداعية المتابعة والمتابعة المتابعة المتابعة المتابعة المتابعة والمتابعة المتابعة المتاب

وب استريخ بن قده الاصل وهنا أن نفر أن قد الخطاب في حالة التمكين ليس كالخطاب في حالة التمكين ليس كالخطاب في المعاملة ليس كالاستثناء فيها، وبن ذلك أن ليس كالاستثناء فيها، وبن ذلك أن الأخرة الإنسانية والتعامل في المارة والاستثناء هن أمضاراهم لافسيق والاستثناء هن أمضاراهم لافسيق اطريق وجعل الاستثناء في مقام الطريق وجعل الاستثناء في مقام الطريق وجعل الاستثناء في مقام

ولا شك في أن استعادة الريادة المحضارية والسيادة المالية لامة الإسلام تتطلب الصالحة الشاملة بين فعاليات الأمة، والتعاون الثام بين دوائر النفوذ فيسها، ويشمل ذلك مراعاة أمور مهمة منها،



الإجماع على امسر واحد في فروع الدين مطلب مستصيل بل هو يتنافى مع طبيعة نذا الدين... والاختلاف ضرورة واقعة تنطلب منا رد النتازع إلى الله و رسوله.

رد التنازع إلى الله و رسوله.
- الإيقان بأنه لا عصصة لأحد إلا
للنبي صلى الله عليه وسلم، وكل
احد يؤخذ من قوله ويتسرك إلا
المعصوم صلى الله عليه وسلم

المعصوم صلى الله عليه وسلم - تصحيح الذية وتحري أن يكون القصيد هو وضيوح الحق ويلوخ الصواب.

الصواب. - إحسسان الظن بعلماء الأمنة و ترقيرهم والتماس العذر لهم

منزورة الجمع بين التصويص والاقرال قبل القطع بالمكم عليها أو الاقرال قبل القطع بالمكم عليها السياق اللغظي والمعنوي والظرفي... فيصل البهم القفي على الواضح الجهارة والمشكل على القصصاد والجهار على القصل والمام على الشادق على القدو ويوجه الإشارة والمتغرر على المقدد ويوجه الإشارة على المقدم والله المؤدة على

- ضرورة حمل الكلام على احسن المعامل إن اتسم لها القاويل، وساخ لها القهم.. ومسالك الاتمة كثيرة في هذا المني..

- لا يحل التشنيع و الإرجاف على طائفة ما بسبب مسائل تحتمل وجوهاً في الفهم ومتسعا للراي ومسرحاً للنظر ولا يحل التضليل والتكفير لغطورتهما.

رادراك ان الاتضاق الحسام على امسول النفيج لا يلزم منه الاتضاق على تفاصيك والمضافة الفرعية لا تضرج المرء عن المسول النفيج ومن ذلك اختلاف السلف في بعض فروغ المعيدة كمساك رزية الرسول صلى الله عليت وسلم ربه في المسراح وتفاضل المسحابة و نحو ذلك.

مسرورة التوسط والاعتدال حتى عند شنأن العداوة واستسحكام الخلاف فلا بد من الإنصاف والنظر بعين العدل

. الأنصة والدعاة المشهود لهم بالإمامة في الدين تنغمر سيناتهم في غضم حسناتهم وفضائلهم، فلا ينبغي الصرص على تتبع سقطات

الأعلام و عشرات الهداة، بل نشبت لأهل الفضل والسابقة فيضلهم وسابقتهم

- إبقاء الالفة والأضوة و رعاية الحقوق و صون الحرمات.

الوقوف في خندق واحد إزاء
 تضمايا الأمة الكبرى وهمومها
 المصيرية
 تحف ادعاء امتلاك الحقيقة

- تجنب ادعاء استلاك الحقيقة المطلقة في فهم النصوص وتنزيلها على الواقع.

إحياء فقه الاجتهاد الجماعي
 المركب من فقه النصوص ومقاصدها
 وفقه الوقائع ومالاتها.

الممافقة على الهوية والثوابت،
 خاصة وأنه في ظل العولة الثقافية
 والفكرية تسعى دوائر كثيرة لتمييع
 ثولبتنا وإبعاد إجبالنا عن هويتها
 الحقيقية

. تأمين الأمن والاستقرار، ذلك ان عدم وجود الأمن في ريوع أوطاننا يؤدي إلى تضييع الطاقات وتهجير الكوادر وخصررج رؤوس الأمسوال وتعطيل التنمية

- إرساء قواعد الحوار وممارسته، وذلك لأهمية الحوار وممارسته حيث أنه توجد قواسم مشتركة ومن ثم فإن الأمة تصائم مريداً من المحوار وممارسته سواء بين مكونات المجتمع المدنى أو بين الهيئات الرسعية.

. يعد التنصية وتصطيق العدالة المتماعية . فالامة تصناع وفي كل المتماعة في حوانيها التنبية في حوانيها للتنبية في حوانيها تنفيذ علمية وبين عميلة والبون شاسع لذا يقني يبلل الاقدامة لتعمل المرات الاساعة بين الاقدام يوسية والإقتاء وبيساء وتقليل التنصيرية والارتقاء وبيساء وتقليل الغراقة .

رعلى (نفطاب الإسلامي أن يجهور بشكرته في وضدى وقد أو لا يطلب لا مكاسه، فسالصحباب والصدود لا مكاسه، فسالصحباب والصدود الريا والجهاد كلها قضايا يقف الريا والجهاد كلها قضايا يقف وأضحا يؤمن بها ويصو لها بلا تتمك الهجمة الغربية الشرسة على المتال الهجمة الغربية الشرسة على المتاركة ترويرها أن

## ديننا يناصر المظلومين من أي جنس..واختراف العقائد ليس ميررا للعداوة





## نحو مدخل دعوي لحل مشكلة جنوب السودان

بقلم: ممدوح الشيخ . كاتب ومفكر إسلامي . مصر

تعد مشكلة جنوب السبودان واحدة من اعقد المشكلات العسربيسة واخطرهاء فيسبب الأهمية الاستراتيجية لموقع السبودان على البسجسر الأحسر وعلى استنداد مجرى النبل وبالقرب من القرن الإفريقي متحكمة فى بوابة الاتمىسال الجنفراقي بين الوجود العسريي الإسسلامي في شمال أقريقيا وبين قلب أفريقياء يعد استقرارها والصفاظ على هويتها ضسمساناً لأمن العسالم العربى وقسم كبير من العالم الإسلامي، ومشكلة جنوب الســـودان من ناحسيسة اخسرى نموذج للمشكلات التى تثيرها قضنابا الهوية، فالبعد الدينى حاضر فيها في نشاتها ومسارها بشكل



هل التعدد عبء

ولفهم الشكلة السودادية شة مدلق معددة لل معهد التكوين مدلق معها التكوين التعوين التي تتميز به «السودان ودية قلوم أو المسلمة الشاسمة التي كيبات من ستمنة قبيلة، كذلك التشوع العرفي، التليم العرفي، العرفي، العرفي، العرفي، العرفي، التليم العرفي، ال

ء الحامية النسة

د الزنجية والتنوع اللغوي د العربية د الإنكليزية د اللهجات القبلية

حيث يوجد اكثر من ١١٠ انواع بين لغة ولهجة معلية، وفي الجنوب وحده ٥٢ لغة ولهجة

أما من ناحية التنوع الديني

فيتركز السلمون في الشمال، وهم يمثلون ٧٠٪ من إجمالي السكان، أما في الجنوب فإن. ٧٧٪ من السكان مسلمون

۱۷۰٪ من السخان مستمون و۱/۷٪ من السخان نصاری و۲۰٪ من السخان وثنیسون ولا مندون

وقد استغلت جهات عديدة حال عدم الاستقرار وتدني كفاءة الدولة التي سسادت خسلال نصف القسرن الماضي للعب على وتر الاختلافات

رمعدت حركة التمرد لأسباب عبيدة لإضفاء صبغة دينية مسيحية على في الخبتون بالافســــــــــاللاء عن في الخبتون بالافســـــــاللاء عن «المسمسالي»، ورسمل هذا لهما المسمسالية على على دوم مقسسسات كسية غربية تمثلك قدرات كبيرة على التأثير ديلي أوحدة ذا في عليا الجمهود الدعوية الإسلامية على التأثير ديلي أن تسمية من تغيير غياب الجمهود الدعوية الإسلامية غرص الأمسال الجنوب، مسجوح ان هذا العمال لم يكن شامل و يصدة عن على الحسية كمان أشار أ وسد على الحسية لكن القرار أوسد على الحسية لكن القرار أوسد على الحسية لكن اقداراً وهد

وعندما قام وجين جالزي، بقيان ذلك في أبول العدام ١٩/٢م، اي قبل أن يعلن النميري تطبيق السرية الإسلامية في السويان السيد الشريعة الإسلامية في السويان السبحة أشهر، يدعد منوات من الدعم السياسي والكنسي السخي قام بابا الفاتيكان بزيارة ورسمية للسيوان في ضيراير من العام الالام، يكان ألام ما اعلنه فيله:

تضبيق الثغرة على نحو ملموس

بوصفقي خليفة القديس بطرس الذي مجله السديد السديح راساً لذي مجله السديد السديح راساً على كان المنافق المنافقية في حميفاً والمنافقية أن لا حامية لهم يجب منحيفاً للمنافقية أن المنافقية أن المنافقية أن المنافقية أن المنافقية أن المنافقية المنافقة المنافقة

وفي ثلك الزيارة استمع البابا إلى رئيس الأساقفة دغبريال ربير واكوء الذي قال.

إندا لا نريد أن نتسمت قلم المثان التي مريدا بها المثان التي مريدا بها للإل المثان التي مريدا بها للإل السناء وخاصة الكهنة الكهنة وخاصة الكهنة من المثان الم

### مناك صورة نهطية يتم تسويقها إعراميا وسياسيا للمواطن السوداني الجنوبي

صليبهم مع السيع بشجاعة لا متناهية وتبات عجيب، وإن المشرون يستحقون تقديراً خاصاً منًا، إنهم الصفوف الامامية من الرجال والتمساء للإنجيل، إنهم الذاس الذين يجسهسرون الارض للزرى

#### حرب الهوية

ولتحقيق الأغراض السياسية تلجأ النخب السياسية غالبأ عند إدارتها صراعات ألهوية لتأكيد الاختلاف والإلحاح عليه ومساعته إن لم يكن مــوجــوداً، لبلورة هوية وطنية أو قنومنية سخنتلفة تكون مرتكزاً للانفصال عن المعيط الذي توجد فيه، وقد لفت نظر المللين عند انفصال تيمور الشرقية عن إندونيسب أنها على المستوى الاقتصادي لا تملك مؤهلات الدولة، ورغم ذلك فإن ما شعل النخبة السياسية التي تحمل لقب وأفقر دولة في العالم، لم تتبه المتالاك مؤهلات الاستقلال الاقتصادي، بل أولت اهتمامها الأكبر لبناء الهوية، كما ان المشابهة بينها ويين مشكلة جنوب السودان كبيرة، حيث لعبت

للكنيسة للكانوليكية الطيبة الخاصات عدماً نوراً كبيراً في الخصال تجمور الشرقية حتى ومدارات المساوعة عليها بأنه صراح المساوعة المساوعة والمساوعة والمساوعة المساوعة ال

ويعد أن لعب الدين دوراً في بناء حواجز بين سكان تيمور الشرقية وبين إندونيسىيا، بدأت ما تسمى نخبة «التحرر الوطنى التيمورية» تغذى مفهوم الاختلاف بقوة، ففي مايق ٢٠٠٢م، اختارت تيمور الشرقية ـ ضمن مساعيها لخلق هوية خاصعة بها تمينزها عن إندونيسيا ، اللغة البرتغالية لكي تكون لفة التعليم في المدارس والجامعات، ولكي تعطى للأمر مسجة من القداسية سمتها دلغة الثورة». وتعكس مثل هذه القرارات اندهاً عالمغياً غالباً تكون له أثار مدمرة فالفاضلة بين البدائل المتاحة لم تأخذ شكلاً موضوعياً، بل استندت لبررات عناطفية متشنجة، فالبرتغالية عند «قادة



اللورة النيم وروية الوليدة وبعر تعبير فيه تجاوز شديد » مغزي أخسر، فقد كمان المتصرون التيمويين يتحدثون البرتغالية لتيم السيم الل يؤسل الاقد دولة لتي امسيم الل يؤسل الاقد دولة في العالم بعد خياح تدويه «زائنا غوسمال، وهي شاعر ارضاً . فهر الاعتبارات العملية التي لم يؤخذ اي منها في الاعتبار، قان مهر المتبارات العملية التي لم يؤخذ المنافذة الإندونيسية بومسفها دامة للمتخدر؛ في تمن ليبرس قرض للمتخدرة لم يكن ليبرس قرض للرختالية بقرار فوقي لانها هي الخرى الغ مستمر أهم؟:

وفى الإطار نفسه شرر الرئيس الإريتيري اسياس افورقى اخيرأ فك ارتباط الكنيسة الأرثوذكسية في إريتيريا عن مرجعيتها البابوية في إثيوبيا التي ارتبطت بها منذ عشرات السنين، وقرر إلصاقها بالكنيسة الأرثوذكسسية في الإسكندرية الأمر الذي ساعد في تزايد المسارضة في صسفوف نصارى إريتسريا إثر تضرر مصالحهم بعد فك ارتباط الكنيسة الإريتيرية عن مرجعيتها في إثيوبيا وإلحاقها بالكنيسة الأرثونكسية بالإسكندرية، ورغم ان الكنيستين يتبعان مذهباً واحداً إلا أن القرار واحد من تجليات حرب الهوية التي تجعل بعض النخب تعتقد أن دورها هو تعزيز الإجساس لدى مواطنيهم بالاخشلاف عن الأخرين وهو دور خطير وينطوي في الملف السوداني على تفاصيل أخطر

#### صناعة الصور النمطية

ومن هذه التفاصيل (ن هماك مسوية على إسلامياً وسيطانية تسويقها السويانية المساويات المس



والشخاص مما يسمى «الهيمنة الشمالية» ليسروا مفاتيح تحرر معتقي» بل يهدفون في واقع الأمر إلى استبدال هيمنة بأخرى على النسق التيممريء، بحيث يظل المواطنون البسطاء خسسايا مسلوبي الهجوية حيتى عندما يتصورون انهم «انتصروا»

فمم الإقرار بوجود استثناءات نادرة - والشهادة هي للكاتب السوداني الدكتور منصور خالد ـ فإن القادة الجنوبيين هم من النين احتضنهم المبشرون الدهاة، بل انشزعوهم قسسراً من استرهم في حالة أبناء زعماء القبائل والأسر ذات النفسوذ، وأزالوا هويتسهم الإفريقية الأصبيلة حتى صاروا يضبجلون من لغاتهم التسرية ويفضلون عليها الإنجليزية، ويضجلون من أديان وتقاليد أبائهم واجدادهم لئلا يتهموا بأن إيمانهم المسيمي الكتسب ناقص أو سطحى، وهكذا ضإن ما يربطهم فعلياً بهوية المواطن الجنوبي البسيط ليس أكثر من خيط واه فدينهم غير دينه ولفتهم غير لغته وقيمهم - بالتالي - تختلف إلى حد كبير عن قيمه، وإو الت إليهم

ومحور، عادكتكان الربيع أن يستبدلوا ما يعتبرونه وطفيان اللغة العربية، بسيادة للغة الإنجليزية وعلى حساب اللغات الحلبة». واللعبة قديمة عمرها من عمر

الاستعمار البريطاني الذي تبثر بدثار مسيحي كثيف وتعمد عزل الجنوب عن الشسمسال وحظر الهجرات والتلاقح حتى بلغ به الأمر منع لبس الجلباب الشمالي في الجنوب، كما أنه أغلق الباب أمام التعليم الرسمى في الجنوب وفشمه للمبشرين من كل نحلة فأنشأوا المدارس، وبلغ الشطط بالمشرين انهم كانوا يشترطون على الجنوبي أن يغير أسمه إلى اسم مسيحي قبل أن يلج باب الدرسة، وهو نفسه الدور الذي تلعب نضبة التمرد لتكريس الإحسباس بالاختلاف، ولا مدرسة غير مدرسة البشر، والجنوبي إنسان راغب في التعلم شائه في ذلك شأن الجميع

الققادة قدل السياسة رحم الحصارت الصنحت التي تستهدف الحروية والإسلام في ولفاخر الجهام متصل عادية قد ممتدة ولفاخر الجهائل الجنوب الكثيرة ذات اللفات فيسيد الكتدرية لا من مجرع عربي، أقريقي السعد عربي حرباء هذه لغة الغالبية غير تقدادن بالاكثيرة أنشيئة للتعلمة تقدادن بالاكثيرة أنشيئة للتعلمة

هناك مجال ومتسع للدور العربي القدار العربي القدام الذي يكون في للقدام الدورة على المقدام الدورة الدورة الدورة الدورة المتحدد المتحدد

الدعوى الإسلامي، وكل زيادة في نصيبة مسلمي الجنري، وهذه في المخارجة المدودات المدودات المدودات المدودات المدودات المدودات المدودات المدودات المداودات المداودات المداودات في المداودات المدودات المداودات في وتبقى السدودان فرصة معتارة ويقطع شروعاً يوضع المداودات ويضع المداودات المداو

#### المراجع ا

- ا \_ تضايا مساسة في مفاوضات المسائر السورانية ، الموقعة السائرسة ، الماطه الورقية والشاهر عربية وللدامورز عر الحرية إيشام على مائدة اللشام . مسلسال «نزل مسر المسيسة اللذية الصياة اللذية الصياة بالمدينة الصياة اللذية والمدينة المسياة بهريدة المسياة ي اللهدية المسياني في السوائل .
- ". الوجود التصدراني في السودان دراسة ميدانية إعداد مجمود
  دراسة ميدانية إعداد مجمود
  صالح مجلة للنيان لندن العدد
  ١٥٥ رجب ١٤٤٧هـ اكست—وير
  ٢٠٠ المسدوداني—ون المحدوداني—ون المسدوداني—ون المسدوداني—ون المسدوداني—ون المسدوداني—ون المسدود المس
- المستوداتية القلسطينية مقال -والانتفاضة القلسطينية - مقال -دخالد المارك - جريدة الرأي العلم السوداني - ٢/٤/٨ - ٢٠م

اللعبة في السودان لعبة قديمة عمرها من عمر الاستعمار البريطاني الذي تحثر بحثار مسيدي



## وحدة الأمه والشورس والشريعة أسس لها

## منظمة لدول إسلامية كبديل للخلافة

بقلم: محمد رضا

كثير من العلماء أساسا لأصبول الحكم في الإسلام وقد عاش العالم الإسلامي ثلاثة عشر قرنا في ظل دولة إستلامية موحدة تحمل اسم «الضلافة» مند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في العام الحادي عشر للهجرة إلى ما بعد الحرب المسالميسة الأولى عندمسا أعلنت الجمهورية التركية على يد «الكماليين» أتباع «مصطفى كمال أتأتورك، هدم الدولة من بدايتها التى تطور فيها نظام الحكم الذى بدأ بالشوري في عهد الخلفاء الراشدين ويتم هيه اختيار الخليفة بالبيعة الحرة ثم تحول النظام إلى نظام الحكم الوراثي إلا أن سيدأ

وحدة الأمة الإسلامية كان هو البدا

السائد حتى مع إنساع رقعة ارض

فقه الخلافة اعتبره

الإسلام وعلو شبانها في سيدان المسضسارة وفي مسجالات العلم والثقافة حتى أوجدت لنفسها كدولة صاحبة حضارة بل اعظمها مكانأ على خارطة التاريخ وذلك خللال عنصور الإسلام الزاهرة ولاننكر وجود انصرافات شابت بعض الحكومسات في تلك الدولة الموحدة إلا أنها جميعا كانت تتميز بانتصارها للإسالام والشزامها مشريعتة وما شررته ورفض ما سواها من دساتير وقوانين واعتبار أن صور الحكم في عهد الخلفاء الراشدين هي النمآذج الصحيحة المبادئ الإسلامية في نظام الحكم والسند الطبيعي في الرجوع إليها انهيار درلة ألضلافة كان تغيرأ جديداً ممعّب على فقهاء العصر كيفية التعاطي مع الفقه أو إعادة

الدولة فنهم أمام خبيارات، الأول

تعذر قيام دولة موحدة والتصدى للبحث عن بديل عصرى لها أو الجلوس والركوع إلى مفاهيم قديمة دون تقديم البديل العصسرى المتماشي مع الزمن صعوبات أمام الخلافة

فور سقوط دولة الخلافة والهزيمة التي أصابت النولة العثمانية في الصرب العالمية الأولى واختلاف الواقم بعد السقوط في عهد دولة الخسلاقسة للوحسدة واول هذه الصعوبات كان خضوع اغلب اقطار العالم الإسلامي لنيس الاحتلال الأجنبي منها ما ظل حتى اليوم او خضوعها لحكومات غير إسلامية فرضتها عليها الدولة الاستعمارية ومن حسسطات من هذه الدول الإسلامية على استقلالها لم يكن منزُها عن الشوائب الناتجة من الهيمنة العالمية التي تمارسها الدول

الغربية في العالم كله وفي منطقتنا بخاصة خاصة وما يترتب على هذا الاستعمار يشكل صعوبة أخري حيث الحدود التي فصلت بين الدول على اساس وطنى أو قطرى لتجزئ العالم العربى والإسلامي كما جاء في منعناهدة علوران، من ضمرورة قطع الصلة بالواقع التاريخي الدي كنانت تمثله دولة الخسلافية من قبوة واستقلال ومجد، هذا الواقع فرض علينا امورأ جعلتنا نصل على عدم تحاهل مبدأ الوحدة والروابط بين الشعوب مل يجب السمى نحوها من حلال إنشاء منظمة دولية إسلامية تقوم مقام الخلافة كمطلب لفقهاء العصس، تعمل هذه المنظمة على تقديم المساعدة المادية للشحرب المستضعفة والمحاربة التي ترغب في المحافظة على علاقاتها التاريخية والعقدية والثقافية مع الأقطار

الإسلامية وأن يكون بجانبها هدف النهوض بالشريعة الإسلامية

وحدة الأمة ووحدة الدولة من للتعذر أن تتحقق رحدة الأمة الإسلامية ضلال فترة قريبة مقبلة ومنذ فشرة سنابقة، بدأت منذ العام ١٩٢٥ قيام دولة موحدة تمثل جميع للسلمين، كما أن ويحدة الأمــة أو وحدة دولة الضلافة التي استقر عليبهما الضفه الإسسلامي واجبه مسعوبات منهما انضمسال بعض الأقطار وخروجها عن دولة الخلافة، أو تصدد دول الخطافة، أو ظهور حركنات للتمرد على الدولة وهو منا حدث في عهد الذلافة العباسية والفاطميَّة والاموية في الأندلس ما يستدعى ضرورة تطوير فقه الخلافة حتى يمكن أن يأخذ شكلا يتناسب مع الظروف الدلخلية والصالمية مع عحم ثجساهل نماذج الخسلافة الصحيحة التي جعات من الإسلام حضارة إلى جانب كرنه ديناً، فالذين أمنوا بعقيدته هم المسلمون ولكن الذين أسهموا في بناء الحضارة ليسبوا السلمين وجدهم بل معهم عدد من المسيحين واليهود كانوا مواطنين مى الدولة الإسلامية ويعودة إلى القانون الإسلامي للخلافة، إن هذا صبراع بين التشدد والاعتدال في مبادئ فصل السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية عن التشريع فإن القرآن والسنة النبوية اكتملا بومناة النبى صلى الله علينه وسلم وبقى مصدر متجدد دائم يتولى إرشأد الأمة وهدايتها وهو الاجماع الذي يسبق كل شئ بعد القبران والسنَّة المطاهرة حتى وإن كان هذا الإجماع يعارض راى الخليفة أو ولى

الأمر لأنه صادر عن الأمة والذي يقوم علية النظام النيابى الحديث شبيه بذلك حيث ممثلو الأمة في التشريع الإسلامي هم المجتهدون أي العلماء الذين يعتسرف لهم بالوصول إلى مرتبة الاجشهاد، وقد أدى ذلك إلى اعتبار أن الحكومة الإسلامية حكومة والعلماءة ووصدولهم إلى مرتبة الاجتساد بكفاشهم العلميسة والأضلاقية ووصولهم بالأمة في إجماعها إنما

# إجماع الأمة كان الأساس التشريعي بعد القرآن والسنة

هو إرادة إلهية استناداً إلى الحديث الشريف وإن الله أجارامتي أن تجدّمع على ضلالة ،، فالامة إنن صاحبة السيادة كمبدا قانونى معروف نتج من اعتبار إجماعها مصدراً تشريعياً جديداً وينبغى أن يكون هذا تحت إمرة خليفة في ظل دولة للمسلمين تجمعمهم هي دولة الخلافة وهي واجبة كرناسة عامة في أمر الدنيا والدين خلافة عن النبي صلى الله عليه وسلم مبنية على الشريعة وليس على العقل أو القوة

نظام يحقق وحدة الأمة والإجماع في صورة تنظيم سياسي قائم على الشورى وتطبيق الشريعة والتكامل بين المبادئ الدينية والدنية كل هذة الأمور الجميلة يقابلها واقع يجعلنا عاجزين عن بناء دولة عظمي موحدة في العصر الصاضر وهذا العجز عيب فينا وليس عيبا في الخلافة كما يدعى دعاة التغريب أو دعاة الاتدماجية في الشعوب الاستعمارية والأخذ من ثقافتها وضرورى علينا أن نعالج عجزنا بإعطاء الضلافة مروبة وحيوية نتمكن فيها من أخذ صورة جديدة لها هي درحدة الأمة» رغم عسم تمكننا من وحدة الدولة، ويمكن أن نسمى هذة الخملافة «الخلافة الناقصة» كبديل يمكننا من أن نستكمل تدريجيا شروط الخلافة الكاملة الراشدة

كما يجب أن تقوم حركة علمية لتجميد الفشه وتدوينه وتثنينه في صورة عصرية تدريجيا، وبصفة عملية في جميع الدول الإسلامية، حسيث تنظيم الإجسماع ليكون إلى جانب الاجتهاد مصدرأ دائمأ للفقه وليكون تجمع السلمين مبنيأ على بحدة العقيدة والشريعة والثقافة والتكامل الاقتصادي وفي الميدان السياسي يجب أن يسمى في كل قطر من الأقطار الإسلامية حركات سياسية وأحزاب عصرية تدعو إلى إقامة منظمة دولية إسلامية وعندما

تنجح الحركة الدينية الفقهية إلى جانب نجاح الحركات السياسية في إنشاء للنظمة الدولية السياسية يمكن أن يختار السلمون رئيساً لها على أسساس وحدة الأمة والشورى ويقيه المبادئ الإسلامية

لماذا نريد الشاافة؟! نريدها حتى او غير كاملة توطئة إلى وحدة الأمة في سبيل وحدة الدولة ليس لأن مسدا الوحدة هو البرة الوحيدة لحكومة الخلافة بل لأن هناك مبادئ قام عليها فقه الضلافة، حيث شعوبنا وبلادنا في أشد الحاجة إلى الاستفادة منه حتي في اضبيق الظروف، وهي نظم الحكم الوطنيــة ويكفى أن نذكــر أن أهم هذه

١ ـ مبدأ السيادة الشعبية التي ترى أن الأجساع في الشسريعة الإسلامية ومبدأ البيعة في اختيار الخليفة يؤكدانها. ٢ ـ مبدأ وجوب الشوري والتزام

الحكام بها باعتبارها تاكيدأ لسلطات الأمة ولسيادة الشعب ٣ ـ مبدأ الرقابة على تصرفات الحكام ومحاسبتهم على كل خروج عن حمدود سلطتمه أو إسماءة استعمالها وهو التزام بواجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وامتداد

لحق الأمة في السيادة والشوري ٤ . الفسق الذي قرر الفقهاء أنه يترتب عليه سنقوط ولاية الخليفة بنحمقق في حمال تجماوز الحماكم لحدود سلطته أو إساءة استعمالها فنضبلا عن حبالات الانتصراف عن مبادئ الشريعة وخطوطها العامة ٥ ـ سعوط الولاية للخليفة إذا سقطت حريته - الصبح عميلاً او خاضعا للنفوذ الاستعمارى

والسيطرة الأجنبية أيأ كانت طبيعة العمالة كقبول الحماية أو الانتداب أو الاستعمار بأنواعه قديماً وحديثاً. ٦ - مسيدا وجدوب الضروج عن الخلافة الخلة باسس الإسلام طالما

الهدف تصحيح النظام دون إثارة فتنة أشد أو أن تسبل الدماء

٧ - واجب حكام المسلمين الأول في إنصاف الطوائف المصرومة وإقامة التكافل بين الفقراء والأعنياء

في الجتمع تيارات تقبل واخرى.... الكتَّاب والباحثون في مسالة عودة الشلافة انقسموا إلى قريقين أو إلى تيارين· الأول يعثله الإسلاميون الذين مازالوا يعتبرون الحلافة رمزا لتناريحنا الإسبلامي، الذي نعشر ونفتخر به وبأمجادنا وإنجازاته رغم ما شاب نظم الحكم في بعض الدول من عيوب أو نقائص في عهد الحلافة الوراثية أو العنضدودة الناقنصة وصرورة التميير ببنها وبئ الخلافة الراشدة الكاملة الصمصيحة وبين ما نراه من نظم الحكم الحالية من تسلط واضطهاد وظلم اجتماعي، أما التيار الآخر فهو تبار قديم كما هو التيار الأول وهو التسيسار القسومي الذي يتعارض مع فكرة الضلافة لأنهأ كانت نظاما وتاريضا للدولة الإسلامية الموهدة «التي لم يعد يقبلها العصر الحاضرءا ويتبنى هذا الاتجاة بعاة التغريب الذين يرغبون بالأخذ من الحضارة الغربية بخيرها وشسرها ولو أدى ذلك إلى تخلى شعوينا عن اسس مقوماتها الشخصية التاريخية بما في ذلك الشريعة وما تفرضه من قيم ومبادئ أصبيلة وفي مقدمها مبدأ وحدة الأمة والبحث عن مبادئ بديلة لأن انتشار تلك الافكار إنما يعني هيمنة الدول الاستعمارية على البلاد والعباد، فهؤلاء القوميون أمسساب الخط اللاديني ، العلماني ، ينقسمون إلى مريقين قوميون أنصار القوميات العنصمرية،أو دعاة نظام عمالمي، والأول يظهر جبالأ لدى الاتصاد اصحاب القومية الطورانية في تركيا أو بعض المسوريين والعسراقسيي أصحاب فكرة القومية العربية، والفريق الأخر بفتقر إلى نظريسة ولحدة تقوم عليها وحدة الأمة وليس في أجندتهم الوحدة على أي شكل، كما أنهم مفترقون ولم ينتظموا بعد حتى في أحزاب منظمة 🌑



فڪ

## تهافت الفكر البدعي

لا شك أنه منذ فله ور الفيتنة الكباري 🖏 وبروز الانشقاقات والفرق الإسلامية، أخذت تنساب إلى حظيرة الإسلام بدع عقدية مختلفة تمكنت من بعض الطوائف والفسرق التى خسرجت عن النهج السلفي القويم، مبتَّغية من وراء اعتناقها لتلكُّ الأفكار والبدع الحجاج واللجاج في سبيل

الدفاع عن مواقفها وآرائها، وبذلك تكرس فكر بدعى سرعان ما أخذ يتفاقم شره ويتسع خرقه على مر القرون، ولم ينج عصرنا الراهن من انطباع الفكر الإسلامي المعاصر بكثير من تلك البدع التي تتعارض واصالة الفكر الإسلامي السليم والعقيدة الصحيحة.

بقلم، د.حسن عزوزي. رئيس تحرير مجلة كلية الشريعة. فاس



إن الفكر البدعي هو ذلكم الفكر الذى تسللت إليه بعض مظاهر البسدع والأهواء التي تؤدي إلى انصراف الجتمع، وهو ينطلي في كثير من الأحيان على صاحبه، فلأ يكاد يشحر بغمساد تصوره وانحسراف تفكيسره إلا بعسد أن يعرضه على الأسس السليمة والقواعد الثابثة لمعطيات الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح، من حهة أخرى نجد أن مساحب الفكر البدعي محصصوب داخل دائرة الإسلام والعمل الإسلامي، ومن هنا يكون ضرره أكثر وشره اخطر لأنه لا يكاد ينتبه إليه أو يلتفت إلى عمله، فالفكر البدعي على عكس مختلف الأفكار المنصرفة التي يظهر فسادها للعيان ويتم التحذير منها والتبصير بخطورتها يتستر من وراء عبامة الإسلام، فيظهر أنه فكر دعوى إصالحي وبالتالي إسلامي، وهو ما يمكن التسليم به لو اكتفينا بالحكم على ظاهر الأمسور، لكن لو تمعنا مليساً في حقيقة أمر هذا المنتف من الفكر لتسبين لنا أنه يمارس نوعاً من التضليل والمتمويه لا يكاد يشعر به إلا من أوتى حيظاً من العلم الشرعى السليم الملتزم بضوابط الكتاب والسنة، فعلى سبيل المثال نجد أن كثيراً من المجالات المعرفية التي يختص بها ما يعرف بالفكر الإسكلامي في الكتب ومناهج التدريس العامسرة تتضمن انصرافات مختلفة على مستوى العقيدة والنهج والمقاصده الانتصار مثلأ للفكر الاعتزالي بصجة أنه عقلاني يبرز أهمية وقيمة التوظيف العقلى في الفكر الإسلامي، هو تأكيد على باطل، فالإسلام ليس ضد استضدام العقل وتوظيف مداركه لكن ليس على حساب الجوانب الجوهرية

والأساسية التي تمس العقيدة واصولها ومكذا اصبح هناك نزوغ نصو تاريل الشرع وإحكامه بما يوافق العقل، وقد انساق وراء هذا النيار الذي عرفت به للدرسة العقلية



الحسيشة في الفكر الإسسلامي مفكرون كثيرون ما انفكرا يربدون مقولات فكرية فاسدة مبنية على حجج منطقية واهية.

ومن الأسطة على ذلك المضا الفكر الناطقي المغرفان في النظريات عليه ملامع النزعة الروسانية والسلوكية فهو فكر فاسد يقوم على أساس كون العرفة تقذف في النفس بالرياضية الروسية للنفس بالرياضية الروسية كلير من التشريعات والباجهات تلفق عكرة البدع الباطلة التي تلفك عكر المعمال الصحوفية تلفك عمظم الأعمال الصحوفية تلفت عمظم الأعمال الصحوفية تلفية كل اساس نظري فلسفي مبتدع لا اصل له.

تؤدي إلى شبيوع الفكر البدعي لتبين لنا أن من أبرزها المبالغة في تحسين الظن بالعقل وتحكيمه في أمنور الشبرع ثم اثبناع الهنوى والركون إلى ما تميل إليه النفوس، وقد نهى الله تعالى عن ذلك فقال (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون)، ومن قبيل اتباع الهوى اتباع المشابه إذ إن من اكبر أسباب الابتداع الفكري الخوض في المتسسابه الذي يؤدي إلى اخطار ومنزالق فكرية وعنقدية كادعاء بعض المفكرين مناقضة بعض الأحاديث الصحيحة للقرآن آو مناقضة بعضبها بعضباً وفساد معانيها أو مخالفتها للعقل لأنها لا توافق أهواءهم ومذاهبهم العقلية،

وقد نص القران الكريم على هذه الفشة من المبتدعة فقال (فاما الذين في قلويهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تاويله إلا الله)

ومن أسباب ذلك أيضاً الجهل بمقاصد الشريعة وعدم فمهم القواعد الشرعية التي ضبطها علماء الأمة وأصبوليوها، وكذا إغفال الأخذ بالسنة والاقتصبار على الأخذ بالقرأن، وهذه من أعظم البدع وعلامات الانصراف التي تلمسها في أفكار كثير ممن ينتسبون إلى الفكر الإسلامي، وقد حنر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال فيمما رواه أبوداود ويوشك أن يقعد الرجل منكم على أريكته يُصَدث بحديثي فيقول: بيني وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالاً احللناه وما وجدنا فيه صراماً حرمناه، وإن ما حرم رسدول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله،

على ان آمسحاب الفكر البدعي وإن كانوا محسوبين الخل دائرة وإن كانوا مخان طرائقهم في الابتداء الإسلام فإن طرائقهم في الابتداء ومناهجسهم في سلوك طريق الاعرجاج لا تففى على المتامل في ما يصدر عنهم وصدق الله العظيم أذ يقدول: (ولت صرفتهم في لحن القول).

وهكذا يتبين أن الأساس الذي يقوم عليه الفكر البدعى المناقض للفكر السنى أساس مشهافت لأ يصمد أمام دعائم وركائز المنهج الإسسالامي الرصين في الأخسد بمسلمات ألكتاب والسنة وبعمل السلف الصسالح ويمعطيسات الشريعة السمجة، ويمكن تلمس أمارات تهافت الفكر البدعي من خلال عقد مقارنة بين رواج الكتاب الإسلامي الهادف وغيره من الكتب البائرة التي لا يكاد يلتفت إليها لأنه لم يكتب لها القبول لدى الناس مصداقاً لقول الله تعالى: (فأما الزيد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) •

### الفكر البدعي هو ذلكم الفكر الذي تسللت إليه بعض مظاهر البدع والمواء التي تؤدي إلى لنراف المجتمع



تسراث



بقلم؛ محمد عبدالقادر الفقى

تشبير القراءة المنافية لتاريخ الصضارة الإسلامية، في عصورها المختلفة إلى أن الوقف قام بدور بارز في تطوير المجتمعات الإسلامية، في عصورها المختلفة إلى أن الوقف امتحت تأثيراته لتشمل معظم أوجه الحياة بجوائبها المختلفة، بما في نك حماية البيئة وتحقيق كل صور الأمن البيئي، وتحقيق كل صور وتشجيع العلم والعلماء، وإنشاء المكتبات والمعاهد والمدارس والكتاتيد الخاصة بتحفيظ الأطفال كتاب الله الكريم، وتشييد المستشفيات ورعاية المرضى والخارات العامة، مثل إنشاء الطرق والخارات.

والاسبلة والآبار، بل إن اهتمامات الواقفين امتدت لتشماء الاربطة لتسمير الشما مثل: إنشماء الاربطة الدير المسلم النواحي العسكرية، معثل: إنشماء الاربطة الديار الإسلامي كل الديار الإسلامي كل مناحي الحياة، بما في ذلك جوانب التنمية والمحافظة على سلامة البيئة، أي أنه لم يقتصر على جانب معين أو اتجاه واحد، بل التسعت مجالاته قدر انسباع حاجات المجتمع والناس، وهذا الدور المتميز، الذي يشهد به التاريخ الوقف، حفظ للمجتمعات الإسلامية حيويتها واسهم في ازدهار الخدمات فيها، حتى في عمود الانحسار!) والاستعمار.

ويالرغم من انتشار نظام الوقف في الناطق الخزيرة في الناطق المتاخمة الشب الجرزيرة المرديبة، فارن عرب الجاهلية لم يعسر قسوا هذا النظام ومن ثمَّ لم يتسنون، وفي ذلك يقسل الإمسام الشافعي: طم يحبس اهل الجاهلية داراً ولا راضاً فينا علمت،

#### أول وقف في الإسلام

ذكر علماء الفقه أن الوقف من خصائص أمة محمد صلى الله عليه وسلم، قال الإمام النووى: ورهو مما اختص به السلمون»، ولهذا، يرى كثير من الباحثين أن اول وقف ديني في الإسسلام هو مسجد «قباء» الذي أسسه النبي صلى الله عليه وسلم حين قندم مهاجراً إلى المدينة المنورة، قبل أن يدخلها ويستقر فيها، ثم المسجد النبوى الذي بناه صلى الله عليه وسلم في السنة الأولى من الهجرة، عند مجرك ناقت حينما دخل المدينة المنورة، أما أول وقف خسيسرى عُسرف في الإسلام فمهد وقف النبى صلى الله عليه وسلم لسبع صوائط «بساتين» كانت لرجل يهودي اسمه ممغیریق، قتل علی رأس اثنين وثلاثين شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يحسارب مع المسلمين في مموقسعمة «أحمد»، وأوصعي، «إن اصبت دأي قتلت، فأموالي لحمد يضعها حيث اراه الله تعالى، فقتل بوم «أحسد»، وهو على يهوديته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم مخيريق خير يهوده، وقسبض النبى صلى الله عليسه وسلم تلك الحوائط السبعة، فتصدق بها، أي وقفها(٢)، ثم تلاه عمر رضى الله عنه، ثم وقف أبو بكر الصديق رضى الله عنه، ثم وقُف عشمان بن عفان رهسي الله عنه، ثم وقف على بن أبي طالب رضى الله عنه، ثم تتابعت بعد ذلك أوقاف الصحابة (٣)، وأخذت الأوقاف الإسملامية بعد نلك تتكاثر وتزدهر في شستي

أتحاء العالم الإسلامى

ويقسم الفقهاء الوقف إلى قسمين: الأول: وقف خـيـرى، وهو الذي

يقصدبه الواقف التصدق على وجوه البرء سواء اكمان على اشخاص معينين كالفقراء والمساكين والعجزة، أم كنان على جهة من جهات البر العامة، كالمساجد والمستشعفيات والدارس وغيسرها، مما يتعكس نشعه على المِتْمع(٤)، أي أنه وقف يصرف فسيسه الريع من أولى الأمسر إلى اشخاص معينين اليسوا من ذرية الواقف، أي لجهة خيرية، ومثال ذلك وقف على بن أبى طالب . كرمُ الله وجهه - فقد قطع عمر بن الخطاب رضي الله عنه له ينبع، ثم اشترى على إلى قطيعته التى قطم له عمر أشياء فحفر فيها عيناً،

فيينا هم يعدلون، إذ انفجر عليهم مثل عنو الجرزير عن الله مدّى عليهم علياً فيسمره بتلك، فقال على: بشره بلك، فقال على الفقراء والسبك القريب والمحيد في السلم السبيل القريب والمحيد في السلم والصرب الله الإن الله النار عن والحرب ليحسرف الله النار عن ورجه، بها.(6)

والثاني: وقف نري، وهو ما جعل استصفاق الربع فيه أولاً إلى الواقف مثالاً ثم اولاد... إلخ، ثم لجهة بر لا تنقطح، صسب إرادة الواقف()

دور الواقف في تحقيق الأمن المانى

كان للوقف دور كبير في ثوافر الأمن المائي للمسلمين منذ بداية نشاة الدولة الإسلامية في مدينة



الوقف حفظ للمجتمعات السلامية حيويتها ولسهم في ازدهار الخدمات فيها

الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد شاع الوقف لهذا الوجه من البر في سائر أنداء العالم الإسلامي، لعظم فنضلها وثوابها، ولعله من القيد هنا أن نشير إلى حادث شراء بئر ورومة و كعليل على ذلك، لقد كانت هذه البئر لرجل من قبيلة مسزينة، ثم باعسها لحرومة الغفارى،، ولم يكن بالمدينة المنورة ماء يستعنب غير مائها، ولهذا كان مالكها يبيع منها القرية بمد تمر نبوى. وقد سال الرسول صلى الله عليه وسلم درومة، أن يبيعها للمسلمين بقوله صلى الله عليه وسلم: وبعنيها بعين في الجنة، فـقــال له الرجل: «يا رسـول الله ليس لى وعبيالى غميرها، ولا استطيع نلك، فبلغ هذا الضبر عثمان بن عقان رضى الله عنه، فاشتراها منه على دفعتين الأولى بخمسة وثلاثين الف درهم، واتفق مع صماحب البدر على أن يكون له يوم ولصاحب البثر يوم، فإذا كان يوم عثمان استسقى السلمون ما يكفيهم يومين، ثم اشترى الدفعة الثانية بثمانية ألاف درهم، وجعلها كلها وقفاً على السلمين.

ويحقل التاريخ الإسلامي بلسماء التكريخ الإسكامي بلسماء التي كانت المنابع المياني ما المياني، مثل أن يوميال الأسلامي، مثل أن يمين جدالجوالد بن أيي منصور، المعروف بحدالجوالد الأنجياني، وقد بني واوقف الكثير من الأسبانية في مكة، والمنطقة مساجرته والمساجلة في مكة، والمنطقة مساجرته الأسبانية في مكة، والمنطقة مساجرته بالمنابية في مكة، والمنطقة مساجرته بالمنابع ما طرق الحج المنابع المنابغ المناب

يقد تبراي السلحرين في إلشاء الأسبادية التي يصل قرايط الي المساورة عن الصحفة مساهيها حتى بعد مرة، فقد روي مساهيها حتى بعد مرة، فقد روي الل عنه الله عن سعد بن عبادة رفسي الله عنه الله القصال عال سحفي الماء وراء امن الفصال عالم سحفي الماء رواء امن المعادية ومن المناهجة المناع با رسول الله: ما الشيء الذي لا يرسول الله: ما الشيء الماد قالت: يا رسول الله: ما الشيء و سحف المناهجة الماد والماد والموافقة



هذا الماء قد عرفناه، ضما بال الملح والنار؟ قال. «با جميرا»، من اعطى ناراً فكانما تصدق بجميع سا انضحت تلك النار، ومن اعطى ملحاً مكانما تصدق بجميع ما طيِّب ذلك اللح، ومن سقى مسلَّماً شرية من ماء، حيث يوجد الماء، فكأنما أعتق رقبة، ومن سقى نفساً مسلمة شرية من ماء حيث لا يوجد فكأنما احياها، رواه این ماجه

وقند أستهم نظام الوقف في انتشبار الأسبلة، ومبادفت مبانيها رواجأ وترحيباً حاراً من السلمين، نظراً لما ترتبط به من فعل الخير بتوافر مياه الشرب للمارة في الشوارع والطرق، ولا سيما في أوقات القيظ(٨). ويمكن القول. أِن الأسبلة كانت تقوم مقام مرفق المياه حالياً، في المدن ويدرجة أقل في القرى(٩)، وغالباً ما كانت تلحق أسبلة المياه الصالحة للشرب بالمساجد أو تكون وسط المدينة أو على طرق القــوافل، لتكون مى مستناول الجميم(١٠)، وقد أنشئت الأسبلة بين الحارات لتقديم الماء اليارد، وخصوصاً في مناطق الامسام

السكان منها (۱۱)، بل كانت هناك الأسبلة التي تقوم بتخصيص جزء منها للنساء اللاتي لا يقدرن على دفع أجسور السسقسائين للمصول على حاجاتهن النزلية من الماء(١٢). وتزخسر حسجج الأوقاف بكيفية تنظيم ورود الماء العذب إلى السبيل على مدار أيام العام، والاهتمام بنظافة السبيل، والقائمين عليه، كما انشئت الآبار الارتوازية في الطرق البرية التي تربط بين للدن على امتداد العالم الإسبلامي لسبقاية الراحلة ومبا

وامتدت شبجرة الشفقة الإنسانية بظلالها الوارفة إلى الحيوانات والدواب أيضاً، فعينت لها الحواضاً لسقياها، طلباً للمثوية، وأنشنت هذه الأحواض كمنشأت خيرية لشدمة الدواب على طرق الدينة، وعلى الطرق التي تربط بين المدن، خدمة للقوافل التجارية والسافرين

التنظين بين هذه المن(١٣). كما كان يُلحق ببعض الأسبلة مثلُ هذه الأحواض، كما في سبيل درويش بأشا في منطقة الدرويشية القريبة من سوق الجميدية في دمشق(١٤). دور الوقف في تحقيق الأمن الغذائس

كان للوقف دور كبير في تحقيق الأمن الخسسذائي البناء الدولة الإسلامية، وفي مرحلة باكرة من تاريخ الدولة الإسالاسية، تنافس السلمون في تخصيص الأوقاف لإطعام ذوى الحاجة من البائسين وأبناء السبيل والمغتربين في طلب العلم، وقد تبارى العشمانيون وأبناء الدول التى خضعت لسلطة الخلافية العشمانية في إنشباء «التكايا» التي كنان لهنا تور بارز في توافر الطعام لطوائف كثيرة من الفقيراء والسياكين وابن السبيل وطابة العلم، وقد أنشئت «التكايا» في مضئلف مدن العالم

تقدم وجبات شاصة في أيام الجمع وسائر اللبالي الشريفة وليالي شمهر رمضان (۱۵)، وفي أغلب الأصيان، كانت الوجبة العادية تتكون من رغيف وصحن من الشورية وقطعة لحم، حسب المقدار الذي يصدده الواقف (١٦(. ولم يقشصسر دور «التكية»، على تقديم الطعام والشراب، بل كانت، فى حقيقة الأمر، مؤسسة إسلامية متعددة الأغراض، إذ كانت تستضدم احيانأ لاستضافة الغرباء والمسافرين، وتارة لايواء الفقراء والساكين، وتارة أخري لإقامة طلبة العلم(١٧)، وقد أبدع الواقفون في عمارة «التكايا» وفي تصاميمها العمرانية، بحيث لا تبدو مجرد مأوى أو مطعم، فعلى سبيل المثال، كانت «تكية» الوالى العثماني احسد باشبا(١٨) من «محاسن دمشق»، على حد تعبير

المؤرخ المعاصر له: الحسن بن

محمد البوريني، الذي راها على

المكرمة والمبينة المنورة. وكانت

«التكية» تقدم وجبات مجانية

مرتين في اليوم لكل من يقصدها

في الأيام العابية، في حين كانت

### لَم تقف شفقة السلام عند النسان بل امتدت إلى المهانات فعينت لها لحواض لسقياها طلبا للهثوبة

غم لطيف، ويخاصة ما تعيزت » ،من بركة عظيمة وبستان طيف، واقع في وسطها «(١٩)، وكان الطعام يطبخ في «تكية» احمد باشاء ويفرق على النازلين في الحسجرات وعلى الفسقراء الواردين(٢٠).

واشتهرت الجامعات الإسلامية العريقة، مثل الأزهر الشريف، بتوزيع ما عرف بالجراية دوهي وجبات طعام بومية، على طلابها، حتى يتفرغوا للدراسة، وكان يتم نمويل هذه «الجرايات، من عوائد الأوقاف المخصصة للإنفاق على للسجد وعلى شيوخه ومنتسبيه.

وكانت هناك أوقاف لإمداد الأميهات المرضيعات بالحليب والسكر، ويذكر المؤرخون بإعجاب شديد أن من محاسن صبلاح الدين الأيوبي أنه جمعل في أحمد أبواب القلعة بدمشق ميزاباً يسيل منه الحليب، ومبيزاباً يسبيل منه الماء الملى بالسكر، حيث تأتى إليهما الأمهات في كل اسبوع لينخذن لأطف الهن مما يصتج ١١ أن إليه من الطيب والسكر. (٢١)

دور الوقف في التنمية الاحتماعية

اسمهم الوقف في التنمسيسة الاجتماعية في الصواضر والدن الإسلامية، فقد استغلت أموال الأوقاف في إيراء اليتامي واللقطاء ورعايتهم، وكانت هناك أوقاف محصصة لرعاية القعدين والعميان والشيوخ، وأوقاف لإمدادهم بمن يقودهم ويخدمهم، راوقاف لتزويج الشباب والفتيات ممن تضيق أيديهم وأيدي أولياتهم عن نفقاتهم، وأنشئت في بعض للان دور خاصة حبست على الفقراء لإقامة أعراسهم(٢٢)، كما أنشئت دور لإيواء العجرة المستين(٢٢)، والقيام على خدمتهم، وإضبافة إلى ذلك، أقيمت للوائل والخمانات لكي ينزل بهما السافرون في حلهم وترحالهم، وفي تنقلهم من منطقة إلى أخرى،

ويخاصة إذا كانوا من الفقراء أو التنجار النين لاطاقة لهم بنفع إيجار السكتي(٢٤)، وامتد نطاق الخدمات الاجتماعية التي يشملها نظام الوقف بحيث تضمن بناء مدانن الصعقة(٢٥) التي يقبر فيها الفقراء النين لأتمثك أسرهم مدافن خاصة بهم، وكانت كل هذه الأوجه المختلفة من أوجه الرعاية الاجتماعية تقدم مجاناً، اعتماداً على ما أوقف من وقوف على مثل هذه الخيمات.

دور الوقف في الرعاية الصحية

كان لنظام الوقف الإسلامي اثر كبير في بعم ذيمات الرعاية الصحية للمواطنين والسكان على اختلاف مذاهبهم ونطهم، وقد

خصصت بعض الأوقاف للإنفاق من ريعها على السنشفيات، على نحس مما ذراه في وقف السلطان منور الدين زنكى، فقد شام بوقف «القطيفة (٢٦) كلها على والبيمارستان، الذي بناه في بمشق، كما استثمرت أموال الأوقاف في بناء اصياء طبية متكاملة، ويذكر دابن جبير، في رحلته أنه وجد ببغداد حيأ كاملأ من أدياتها، يشب المبنة الصغيرة، كان يسمُّي بنسرق المارستان، يتوسطه قصر فخم جحميل، وتصبط به الصدائق والرياض والمقاصير والبيوت المتعددة، وكلها أوقاف أوقفت على للرضيء وكسان يؤمسه الأطبساء

والصيادلة وطلبة الطب، إذ كانت

النفقات جارية عليهم من الأموال

استغلت أموال الوقف في إيواء اليتامي واللقطاء والعميان والشيوخ الطاعنين

الوقفية النتشرة في بغداد(٢٧).

وتحدثنا كستب التساريخ عن للسنشفيات التي أنشنت في مصر بفضل أموال الواقف وينكر المؤرخون منها مستشفى انشاه دالفتح بن خاقان، وزير والمتبوكل على الله العبياسية، ومستشفى اخر أسسه أمير ممسر داهمد بن طواون، سُمِّي باسمه، وحيس له من الأوقاف ما يلزم للإنفاق عليمه، وينى فيه الجمامات للرجال والنساء(XA)، وقد تمدث المؤرخون والرحالة عن هذا الستشفى الذي جعله دابن قبالاوون، وقيضاً لعبالج مرضى المسلمين وقسد قسال عنه دابن بطوطة ع: إنه ميعيهـ رُ الوصيف عن محاسنه، رقد أعد فيه من الأدوية والرافق الخدمية ما لا يحصني.

وكان من أشهر المستشفيات في العصسر الأبوبي تلك التي انشاها صلاح النين الأيوبي.

ونهضت الأوقاف بالرعاية الصحية وأقيمت مستشفيات كبيرة في أهم الدن، وتحسيث عنها المؤرذون بإسهاب، مثل مستشفى دسيدى فرجه في دفاسء أسسبه السلطان ديوسف بن يعقص المريني، ووقف عليه عقارات كاليرة برسم النفسة عليسه، والعناية بالرضى(٢٩).

> دور الوقف في التنمية الاقتصادية

كان للوقف أثار بارزة في دقع عجلة التنمية الاقتصادية في مختلف أنصاء العالم الإسلاميء قبقت أسبهم في حنفظ الأصبول المبسة من التلاشي، واعطى الأولينة في المسرف للمنصافظة عليها، وإنمائها قبل الصرف الموقوف عليهم، كما أنه أسهم في توزيم جانب من المال على طبقات اجتماعية معينة، فأعانهم على قضاء حوائجهم، وأوجد طلباً على السلم الشبيعية لتلك الحاجات (٣٠)، الأمر الذي ساعد على تدوير رأس المال وإنعساش

حركة التجارة، وقد خصصت بعض الأوقاف لمساعدة اصحاب المشروعات الصفيرة. وكانت هناك أوقاف لتوفير البذور الرراعية، ولشق الأنهار، وحفر الآبار(۳۱)

ولا يخفى أثر نلك على زيادة مسعدلات الإنشاج، وعلى توافسر فرص عمل للكثيرين. وقد أسهمت الأوقاف الكثيرة والتي كانت في فترة ازدهار الحضارة الإسلامية، في تخلفيف العب، الملقى على كاهل الدولة والمتعلق بتنضيذ المشمروعمات العمامية كمالمدارس والمعاهد والمستشفيات، وهي مشروعات تستنفذ معظم دخل الدولة في انشطة غير منتجة، وادى ذلك إلى عدم ظهور ديوان للتعليم في العولة الإسلامية قديماً، في حين ظهرت دواوين للخدمة والقضاء والحسبة والمظالم (٣٢) وفيضيالاً عن ذلك، فإن الأوقاف خففت من معدلات الإنفياق الرسيمي الميام على



بموظفين لامهام لهم الرطائف. فالمنشأت الوقفية «قبل أن تخضع للإدارة الحكومية في دور الوقف في التنميه العصر الحديث، كانت تتسم المضربة بكفأءة أنظمتها الإدارية، لغياب اس\_\_\_هم الوقف في نمو للدن البيروقراطية منها، ولعدم تحميلها

الموجودة قبل الإسلام مثل مدينة «دمشق وحلب» وتطورها من خلال توافر الخدمات الأساسية فيها، المصتلة في إنشصاء المدارس والستشفيات والبرات ومرافق المياه وغيرها (٣٢). كما أسهم في نمو المدن الجديدة مثل «الصالحية» ومكاتشانيكه وغيرها

دور الوقف في حماية البيئة وتنظيفها

استغلت أموال الوقف في تعبيد الطرق داخل المدن وتنظيشها (٣٤)، واستثمرت أموال الأوقاف في توافر الرعاية الصحية للحيوانات والطيور الريضة، بما في ذلك الطيور البرية، وهي ظاهرة لم يعرفها تاريخ العالم، إلا في بلاد السلمين

وهكذا اسيهم نظام الوقف الإسلامي في تصفيق التنصيبة المستدامة وفي المصافظة على البيئة واحيائها، الأمر الذي يمكن اعتباره بحق مفخرة من مفاخر حضارتنا الإسلامية 🌑

١ . د على ههد الرميع، الشمرية الكوينية في إدارة الأوقاف، ابصات ندوة منجو بور تنصوى الواشف، المنعشدة خيلال الفترة من ٢٠١ مايو ١٩٩٣م بالكويت، ورارة الأوقاف والشؤون الإسسلامية. ١٩٩٢م، صفحة ٥٢

٣ ـ برهان ألدين إبراهيم بن مسوسى بن ابي يكر، الإستمساف في أحكام الأوشاف، دار الرائد اقعربي، بيروت، من دون تاريح، صفحة؟

٢ ـ د.علي جمعة محمد، الوقف وأثره الشمسوي، ابتساث ندوة ونصو دور شموى للوقف، صفحة ١١ ٩٢

£ ـ الرجع السابق، منفعة ٥٠ ٥ - المصاف والإمام أبويكر أحمد بن عمرو الشيسانيء أحكام الاوقاف منطوتصميح مصمد عبدالسلام

شاهي، دار الكُتب الطمية، بيروت، -١٤٢ه - ١٩٩٩م، صفعة ١١ ٦ ـ محمود احمد مهدى تجربة البنك الإسلامي للتنمية في تلمير الاوقاف الإسلامية، أنصاب بدوة ونصو دور

تسوي للوقف، منفحة ١٠ ٧ - أبوالقاسم بن رضوان المالقي، الشهب اللامعة في السياسة المامعة، منفحة

٨ ـ د احـمد الصاري، الأسبلة ما،

الصمسارة، حسورس، عدد ابريل ، يوبيو 1991s, autos Pa ٩ ـ د إبراهيم البيدومي غانم، الأوقاف السياسية في مصر، دار الشروق، القساهرة ـ بيسروت، ١٩١٩هـ ـ ١٩٩٨م،

١٠ - د.احمد ابوزيد، نظام الوقف الإسلامي. تطوير أسايب العمل وتحليل نثانج بعض الدراسات المديثة النظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والإيسيسكوه الرياط ٢٠١١هـ . ٢٠٠٠م، معقمة ٥٠

١١ . و تعمت عبداللطيف مشمهور، اثر الوقف في تنمية الجثمع، مركز حمالع عبدالله كأمل للاقتصاد الإسلامي، القاهرة،

١٢ ـ د.لمحد الصناوي، الاستبلة مناء الحضارة، صفحة ٩٠.

١٢ ـ دمحمد عبدالستار عثمان، الدينة الإسلامية، صفحة ٢٥١ ١٤ - د.احسم د العصاوى، الاستبلة ماء المضارة، للرجم السابق، صفحة ٥١ ١٠ ـ د محمد مواق الأرماؤوط دور الوقف

في الجتمعات الإسلامية، مسفحة ٥٨ ١٦ ـ آلرجم السابق، منحقة ١٠٠ ١٧ - د إبراهيم البيومي عانم، الأوقاف السياسية في مصر، دار الشروق، القساهرة . بيسرون، ١٩١٩هـ . ١٩٩٨م،

السياسية في مصر، صفحة ٢٩٢ ٢٤ ـ د نصت عبداللطيف مشهور ، اثر الرقف في تنبية للجشح، ١٩٩٧م السياسية في مصر، صفحة ٢٩٢

٢٦ ، منطقة تقم بين يمشق ومدينة حمص، انظر: د مسمد سومق الأرناؤوط، دور

٢٧ ـ أبن جبير، التذكرة بالأعبار في اتفاقات

### الهوامش واللراجع :

Andre 197 ١٨ ـ د مسعد موانق الأرناؤوط دور الوقف في المهتمعان الإسلامية، صفحة ٩٥ . ٩٧

١٩ ـ المسن بن محمد للبوريني، تراجم الأعيان من أبناء الزمان، تعقيق. صلاح الدين للنجء، بمشق، ١٩٥١م، الجيزء الأول، صفحة ١٨٨ ٢٠ ـ د محمد مواق الأرناؤوط، دور الوقف

في الجتمعات الإسلامية، منفعة ٩٨ ٢١ - د مسطفى المسبساعي، من روائع حصارتنا، الطبعة الثالثة، ١٩٨٦م، صفحة ١٢٧

٢٢ مد المعد أبوزيد، نظام الوقف الإسلامي تطور أساليب العمل وتحليل نتائج بعض الدراسات المديثة، ١٦.٤٥

٢٢ ـ د إبراهيم السيدومي غنائم، الأوقناف

٢٠ ـ د. إبراهيم البيسومي غنامم، الأوضاف

الرقف في للجنمعات الإسلامية، صفحة

الإسفار، دار صادر، بیروت، ۱۹۲۶م، «المواعظ والاعتبار» دار صمادر،

٢٨ - تقى الدين القريزي، الخطط القريزية بيروت، الجزء الثاني، منفطة ٢-٤. ٢٩ ـ الرجع السابق، صفحة ٤٦، مقالاً عن الصجب في تلفسيص الحبار

المغرب، صفحة ١١١ ٢٠ ـ مسالح كامل، محاصيرة القاها مي ندوة وأثر الوقف في تنمية المجتمع،

٣١ - داحـــمــد أبوزيد، نظام الوقف الإسلامي، تطوير اساليب العمل وتعليل نثسائج بعض الدراسسات الحديثة، ميقمة ٥٤،٤٥ ٣٧ - اثر الوقف في تتمية المبتمع، صفحة

٣٧ ـ د محمد موفق الأرناؤوط، دور الوقف في الجثمعات الإسلامية، صفعة ٢٤ ـ د. أحسمسد ابوزيد، نظام الوقف

الإسلامي تخوير اساليب العمل وتحليل بتانج بعص الدراسات الحديثة، صفحة ١٤٠٥ ٢٥ ـ الرجم السابق مصددة ٤٦ ـ تقالأ عن: العجب في تلخيص اخبار الغرب، صفحة ١١١



## التعامل مع غير المسلمين

بقلم: سالم البهنساوي



يرتبط الإنسان بغيره من أبناء الوطن الواصد بكثــيـــر من الروابط الاجتماعية حيث إن

الإنسان لهتماعي بطبعه ولطرته. ولقد أقام الإسلام هذه الملاقات على أساس من العدالة والموية التي وجدها بين الخلوقات والبسر والتصمارة على الضير بدناء على ولتصمارة قال الله تطابق في الآية ؟ من سبورة المائدة. (وتصارتوا على الإثم البر والقنورون ولا تعاوروا على الإثم والعدوار)

وسفوري وقال الله تصالي في الآية A من سورة الممتحنة: (لإينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يضرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم)

لهذا فيان ابل بستور وضعه لتبي مستور وضعه مسلم التبي مصعد صلى الله عليه وسلم أن المناسبة كان يسمّى بالمصحيفة الرئيسة قد تضمن تصديد حقوق وواجبات الأللية غير السلمة، وكانت من اللهجود فنصت المانة (٣٠) على أن اللهجود أمد أمد أمد المائونية، للهجود دينهم وللمسلمين والمسلمين والمسلم

ونصت الملدة (34) أن بينهم ويين للؤمنين النصر على من حارب اهل هذه الصحيفة، ونصت المادة (40) أن بينهم ويين المؤمنين النصر على من دهم ديشرب، أي للدينة التي كانت نواة الدولة الإسلامة، ونصت

المادة (٦٣) على أن لليهود اموالهم وأنفسسهم منا للمؤمنين مع البنر المحض من أهل هذه الصحيفة.

لهذا كانت القاعدة في التعامل بين المسلمين وبين غيرهم من رعايا الدول الإسالامية هي (لهم ما لنا وعليهم ما علينا)(١)

ولكن الفهم الخساطئ لبعض الآيات القرآنية الضاصعة مالولاء والبراء يؤدي إلى القول بالتعارض بين أيات المؤادعة والبر والمؤدة وبين إيات الولاء والبراء وإيات البهائ والقتال وهي خاصة بالمعاربين ولا تسري على المؤاطنين

لقد منز النبي صلى الله عليه وسلم من خلق هذا التعارض فيما نثل من غند الله سعواء في القرائل الكريم أو السئة النبوية، فقد سمم قوماً يقدارون في القران فقال (إنما علك من فيلكم بهذا ضربوا كتاب الله يصدق بمضه، وإنما نزل تكتاب الله يصدق بمضه، وإنما نزل تكتاب المنه يصدق بمضا، فإذا تتربا بعضه بعضاً فلا وابن عاجه

ولقد ابتلى السامحون باشراد بشنون أنهم اكتشر همرصماً على الإسلام والمسلمين وهم يسيشون إلى الإسلام والمسلمين من هميث يقاجرون بالاصلافات ويزعمون أن رايهم هن الحق الذي لا حق غيره مماذا بعده إلا القضلال

١ ـ نشرت مجلة الوعى الإسلامي

بالعدد ٢٥٤ في صفر ١٤١٦هـ، أن مى وتمرأ عقد في مدوسكار حول الإسسلام والشضاهم ببن مسخشلف الأديان والشعوب في العالم التغير، وإن المؤتمر شاركت فبيه لجنة مسلمى اسبيا من الكويت والإدارة النينية لمسلمي الإقليم الأوروبي في

غما أن نشرت الوعى الإسلامي ذلك والتومسيات حتى أصدر أصعهم كشابأ العنام ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م بعنوان: متهافت الشعارات وسقوط الاقتعة، وهو يوزع مجاناً وليس فيه سبوي الطعن في الأخرين وتجريحهم والافتراء على الكثيرين. ولقد تضمن الفصل الثالث من الكتاب أن هذا المؤتمر قدم تنازلات كثيرة لليهبود والنصاري والشيوعيين، فيكفى عقده في مرسكر عاصمة الشيرعية التي ترفع لواء ولا إله والصياة مادة» وجاء بالكتاب أن تومسيات المؤتسر مناهض العقيدة الإسلامية لأنه ما أريقت البماء إلا لغرض الصهاد والمقنصودان التنعايش السلمي بناهض العقيدة الإسلامية، واستدل بالحديث الشريف: وأمرت أن أقاتل الناس حـتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها عصم مني ماله ونفسه

إلا بحقه، رواه. واعتبر الكاتب أن التوصية بحق الأقليبات في ممارسية شيمائرها الدينية هو دعوة إلى الكفر والإلحاد وحمل الكاتب على من شاركوا في المؤتمر ومنهم من الكويت الدكتور عادل عبدالله الفلاح، والدكتور محمد عبدالغفار الشريف والدكتور عجيل النشمي، كما حمل على وزارة الأوقاف والشوون الإسلامية بالكويت، لأن جريدة السياسة الكويتية نشرت في العدد ۹۲۸۲ فی ۱۹۹۰/۵/۱۹م ف ت وی شرعية للوزارة بجواز تهنئة أهل الكتاب بأعيادهم شرط الا يكون فيها إقرار لهم على ما هو محرم شسرعاً ولا شك أن الكاتب أو من كتب له يعلم أن الاتحاد السوفييتي قد أعلن في العام ١٩٩١م سقوط الشيومية ووضع دستور اعترف

# السرام إليقاتل قوما بينهم وبين المسلمين عهد وإليقاتل قوما يقفون على الحياد

بالأديان وبالتحمدية وسممح بالصريات وكل ذلك كانت عقوبته القتل قبل سقوط الشيرعية

فانعقادهذا المؤتسر في موسكو العام ١٩٩٥م أي بعد أربع سنوات من سقوط الحكم الشيوعي ليس فيه مؤامرة على الإسلام أو تنازل عن مقائده لصالح الشيوعية والشيوعيين بل إن محاضرات هذا المؤتمر عقدت في جامعة الصداقة بين الشعوب مجامعة لومهمياء التي كانت تصائر الفكر الشيوعي للمبعوثين من العرب والسلمين، وقد انهال المحاضرون نقدأ للشيوعية، وعقدوا مقارنة بينها وبين الإسلام كما نقدوا الصضارة الغربية وأوضحوا أن الإسلام هو البديل ولكن الكاتب الذي لم يعلم على أي محاضرة يطعن في العلماء المشار إليهم وهى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ولجنة مسلمي أسيا وباقي المشاركين الذين لمزهم ضردأ ضردأ واتهمهم بالتنازل عن العقيدة الإسلامية لصالح الشيوعية

والحضارة المادية الغربية وهذا هو الإفك والبسهشان، لأن الذي قدمه هؤلاء شرف لا يناله من يتاجرون في الأعراض، ولا شك أن من كتب لهذا الكائب يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم وليس لجنة مسلمي أسيا هو الذي جعل لأهل الكتاب الحق في ممارسة شعائر دينهم، وهذا ثابتُ في الوثيقة التي وضعها صلى الله علينه وسلم لتنصديد الصقوق والواجبات لرعاية الدولة الإسلامية، ولكن الكاتب بكل جرأة يزعم أن هذه دعسوة إلى الكفسر

٢ ـ كاتب لم يجد سبيلاً للجهاد سنوى الطعن في شيوخه، الطماء فاصدر كتباً ينال فيها من الشيخ محمد الفزالي والشيخ صلاح ابوإسماعيل واخرين زاعما انهم قد

والسعوا في السيقطات العلميمة

والإلصناد وأمسا باقى المفسالطات

فنتناولها في الصفمآت الثالية في

مجال بيان ما يظنه بعضهم أنه

منصرم من المعناميلات مع غيير

الشنيعة لعدم تخصصهم في الفقه لأن مسؤهلهم لا يؤهلهم إلا للوعظ فسقطه ونسى أنه تخسرج في السبعينيات في كلية الدراسات الإسلامية وعمل مدرساً في المحلة المتوسطة وهذه لا تؤهله للحكم على شيوخه وغيرهم.

لقد طعن فيما كتبته عن النصاري العرب وأنهم مواطنون لاحربيون ولا ذميون وأنه لا جزية عليهم لأن القوانين السائدة لا تعفيهم من التجنيد الإلزامي في الجيش، وأنه لا يسري في حقهم الحديث النبوي «أمرت أن أقاتل الناس» لأنه خاص بمشركي الجزيرة العربية.

فكتب أن هذه أراء شادة في رمن الهسزائم التى منى بهسا العسالم الإستلامي، وقد تبناها الكثباب «المستسفريون» الذين فستنوا بالصضارة الغربية وتسابقوا في التزلف للغربيين بتأويل ما جاء في القران والسنَّة ليوافق اهوامهم. ولما كشبت أن الإسلام لا يقاتل قوماً لم يقاتلوا السلمين بل دخلوا

في المسلام ولا يقائل الإسلام قوماً بينهم وين المسلمين عهد ولا يقاتل قوماً يقفون على الحياد. تولى الرد على ذلك في كستسيب يوزع مجانأ بعنوان طوامع البيان

وقسواطع البسرهانء صسدر العمام فقد كتب أن جميم ما كتبت هو

من صور التأويلات الانهزامية الضبالة المخالفة لإجماع الأمة وهي تعطيل لفريضة الجهاد.

وسيرى القارئ في أثناء البحث مدى صدق أو كذب هذه الأقاويل. ولست أدري هل يجسمل هذا الكاتب أن أثمتنا الفقهاء هم الذين قالوا إن مناط القشال مع غير السلمين هو الاعتداء من جانبهم فلا يقتل شخص لكفره وهل جهل أن شيخ الإسلام أبن تيمية هو الذي كتب وإباحة القتال من السلمين مبينة على إباحة القتال من غیرهم (۲).

إن الفهم الضاطئ للولاء والبراء ولآيات القشال أدى ببعضهم إلى تبنى تصريم التحامل مع غبيس



المسلمين ولو جعلوا ذلك رأيا خاصا لهم فذلك من حقهم ولكنهم زعموا ان التحريم الذي تبنوه هو الرأي البحيد في الإسالم والتفريط فيه تفريط في العقيدة الإسملامية، ولهذا رفضوا التعددية والرأى الآخر.

#### التعددية الدبيبة

إن الذين لم يدخلوا في دين الإسلام، لا يكرههم الإسلام على أي حكم يخالف دينهم ما لم يرغبوا طائعين في الاحتكام إلى شبريعة

قال الله تعالى: (. . فإن جازوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئأ وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين) المائدة:٤٢

بل إن الذين دخلوا في الإسمالم نفاقاً، بأن اظهروا الإيمان والانخراط في المجتمع الإسلامي ولكن ارتدرا عنه في الباطن بقلويهم وأهوائهم هؤلاء يظلون في إطار الدولة طالما لم يضرجوا عليها بالسلاح فقد أظهر أحد مؤلاء نفاقه بأن اعترض على قسمة النبي صلى الله عليه وسلم لغنائم هوازن، وقال اعدل يا محمد، فقال له وويك ومن يعندل إذا لم اعتدل لقند غنيت وخسرت إن لم أعدل،

فقام عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه، وقال يا رسول الله: الا أقتل هذا للنافق؟ فرفض النبي صلى الله عليه وسلم رواه أحمد

إن الإسالام هو الدين الوحيد الذى اعترف بخصومه وصفظ حقوقهم على الرغم من إنكارهم له وذلك أن الله تعالى قد أقام الوجود كله على أساس التعددية والتنوع وفيما يلى مقتطفات من هذا٠

١ ـ قالوجود كسائر الأصناف التى خلقها الله قائم على الازدواج والتعدد، فهذه من سنن الله تعالى

وأياته في خلقه

٢ ـ في القسومسيات والاجناس تعددية يتحدث عنها القران الكريم كأية من ايات الله قال تعالى: (ومن أياته خلق السمموات والأرض واختلاف السنتكم والوانكم إن في ذلك لآبات للعالمن) الروم ٢٢.



الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى

وجعلناكم شعوبأ وقبائل لتعارفوا

إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله

٤ ـ وهناك تعددية في الشرائع ثم

المضارات، قال تعالى: (ولو شاء

ريك لجعل الناس أمة واحدة ولا

يزالون مختلفين إلا من رجم ربك

وقال تعالى: (لكل جملنا منكم

شرعة ومنهاجأ ولوشاء الله

لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم

فيما أتاكم فاستبقوا الخيرات إلى

ولقد وجدت التعددية في رعية

الدولة الإسلامية الأولى على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم،

فقد تضمنت الصحيفة أو الدستور

الله مرجعكم جميعاً) المائدة: ٤٨.

ولذلك خلقهم) هود:١١٨ \_ ١١٩.

عليم خبير) الصجرات:١٣.

الأول حسقسوق هؤلاء الرعسايا ٣ ـ وهناك تعديبة في الشعوب وواجباتهم وعلاقتهم ومرجعيتهم والقبائل تثمر التمايز الذي يدعو القران الكريم إلى توظيفه في إقامة فالقبائل من المسلمين لبنات علاقات التعارف قال تعالى (يأيها

متعددة، واليهود من المؤمنين لبنات متعددة، لكل دينهم والجميم أمة يكون بينهم التكافل والنصسر والنصح والنصيحة والبر دون الإثم وإنه عند الاختلاف والاشتجار، فالمرجعية إلى الله وإلى محمد صلى الله عليـه وسلم أي للكتــاب والسنُّة النبوية.

٦ . كما وبسعت وحدة الأمة الوانأ من الانشقاقات السياسية بلغت حد الصسراعيات المسلحية، فكانت صراعات الفتنة الكبرى في عصر الخلفاء الراشدين، ولم يكن هذا الخلاف، وهو القتال ليخرج أي منهم من الأمة ولا من اللة ولا من الدولة ولا يمنع التعاون وإقرار حقوق المؤمنين، ولهذا أعلن الخليفة الرابع صقوقأ للضارجين عليه

وأهمها حرية إبداء الرأى دون حمل السلاح، وألا يبدأهم بقتال طائلًا لم يقاتلوا ولا يمنعهم حقوقهم

هذه الحقوق أعلنها الخليفة الرابع على بن أبي طالب للضوارج الذين أعلنوا كفره وحملوا السلاح ضعده، ويهذا وضع الدستور الإسلامي في التعامل مع المعارضة حتى لو لم تعترف بالحاكم وزعمت إياحة دمه.

لقبد كسان العسلاج الإسسلامي لاختلاف الدين هو التعايش السلمي بين الجميع في الدنياء حيث يجمع الله الناس يوم القيامة ويقصل ببنهم فيما اختلقوا فيه

قال الله تعالى: (ولو شاء ريك لأمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) يونس:٩٩، وقال تعالي: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة) المائدة ٨٠٠.

وقال تعالى: (وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعسملون الله يحكم بينكم يرم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون) الحج ٦٨ . ٦٩.

بل إن الإسلام يعلم السلمين أسب الحوار مع المخالفين لهم في العقائد فيعرض رأي الخصوم فيما ينسبونه إلى الإسلام والمسلمين من اتهام بالإجرام بتسرك عسسادة الأصنام والإيمان بالله الواحد ولا يرد عليهم بالمثل بل بالتي هي أحسن، قال تعالى (قل لا تسالون عما أجرمنا ولا نسال عما تعملون. قل يجمع بيننا رينا ثم يفستح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم) سبأ: ٢٥ ـ ٢٦

بل يأمسر الإسسالام للسلمين بالتعاون على ما فيه البر والخير للإنسان حتى عند الاعتداء، فعندما منعت قسريش المسلمين من أداء شعائر العمرة في بيت الله نزل قول الله تعالى (ولا يجرمنكم شذأن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) اللائدة ٢ 🌑

إيكره السرام الذين إا يحظون في دين الله على الحتكام إلى شريعة السلام مالم يرغبوا في ذلك



## لمناسبة مرور ثالث سنوات على إنشائه

الشيخ خالد الجندي مدير المشروع:

# «الهاتف الإسلامي» مشروع عصري لخدمة الدعوة



به مناسب هم وسرور ثلاث سنوات من عمر مشروع المثارة والهادف الإسلامي، النقط والوعي الإسلامي، المشيخ ضالد الجندي الإسلامي الشيخ ضالد الجندي ليقيم لذا التجرية ويلقي لذا الضوء عليها ويحكي لذا كيف بدأت وكيف تطورت؟

والشيخ خالد الجندي - ١١ عاما - هو واحد من ابرز الدعاة الجدد، تضرح في كليسة امسول الدين بجامعة الإزهر، وبعد تخرجه عمل خطيباً وإماماً بوزارة الإوقاف، أم واصل دراسته العليا في كلية اصول الدين وقسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم، وساعده صرصه على طلب العلا العلا على اعتلام ملكراً قبل ان

يفرغ من دراسة الثانوية الأزهرية. ولشيخ الجندي نشاطات كثيرة في محب ال الدحوة منها دروسه السجوعية التي يلقيها في عدد من مساجد القاهرة، ومشاركته في كثير من الدول العربية، كما شارك كثير من الدول العربية، كما شارك قمي كثير من برامج التلفزيون، حيث قدم أكثر من للاثين حلقة تلفزيون، حيث قدم أكثر من للاثين حلقة تلفزيون، حيث قدم أكثر من للاثين حلقة تلفزيون، حيث قدم كشير القران عرفت باسم «شهيد

ويعتبر خالد الجندي صاحب تجرية جديدة في مجال الدعوة، وهي «الهانف الإسلامي، وذلك من خالا تخصيص خدمة تليفونية مدفوعة الإجر لتلقي الفتاوي والإسئلة وتقديم الإجوية عليها. فإلى الحوار:

الكلمات.

..... القاهرة: عمام عبد العبود. صحفي وياحث مصري

● الشيخ الجندي.. هل أنت صاحب فكرة مشروع «الهاتف الإسلامي،

- في الحقيقة انني لست صلحب فكرة مشروع «الهاتف الإسلامي»،

وإنما وضعا للأصر في نصابه ولإعطاء كل ذي حق حـقه م فسا صاحب الفكرة هو صحديقي وشريكي الاستان شريف عصمت عبد للجيد نجل الدكتور عصمت عبد للجيد نالمان العام السابق

لجامعة الدول العربية.

 وكسيف بدأت فكرة الشروع؛

دات يوم جاشي شريف عبد
 المجيد، وعرض على الفكرة،

فاعجبتني وقلت له إننا في عصر تعدى فيه الهانف دوره التقليدي، واصبح يستخدم في سماع الاغاني و معرفة حظك اليوم، وسجر تذاكر الطب — ران وطلب الادوية من الصيديليات والوهبات الجاهزة من

المظاعم وقسا غلقا سحوا المذاذ لا نستخم الهاتف في الصورة إلى الله وتوسعير الثاس بأمور ينفهم والرد مواكبة المصر والمنظور التكولوجي مواكبة المصر والتغاور التكولوجي المتحالا الفواء تمالى: (وإنه للكر الله المتحرفات وسحوف تمساكون...) المتحرف المناخ من سرول إلا بلسان قومه ارسلنا من رسول إلا بلسان قومه ارسلنا من رسول إلا بلسان قومه )

### وماذا فعلتم بعد نلك<sup>3</sup>

لتفقنا على عرض الفكرة أولا قبل البدء في تنفيذها على فضيلة شبح الازهر، وبالفعل فضيا سويا لقابلة فضيلة المكتور محمد سيد مثمالوي شيخ الازمر وعرضنا عليه الفكرة فرافق عليها واستحسنها وأعطنا الازن بالبدء في تنفيذها وأعطنا الازن بالبدء في تنفيذها

● فلماذا إذن اعترض الدكستور نصبر فبريد واصل مـــفـــتي الجمهورية- حينئذ-على الفكرة،

الدكتور نصر فريد واصل عالم ممترم وله قدره لكنه له يستمع منا لحقيقة الشريع وإنما اكتفى بما سحمه من الذاس، فبني رايع على اعتقاد أنها تجارة و «بيزنس» وإن مدفها تقصيل وتوصيل القناوى الله عاقرة حسيل الطلبا"، وهذا كلام لا اساس له من الصحة

● ولكن اعستسراض فضيلة المفتي انطلق من خوفه من تحول الفتوى الفتوى المنوس، وخوفه المشروع هيئة موازية موازية تطبقكه؟

. أولا المسروع انطلق كفكرة لخدمة الإسلامية، ولم تكن النية منه عمل بيرنس أو التاجرة بالدين، فقيمة المكالة (نصف دولار أمريكي) وهو رقم يقا عن ثمن علبة سجائراً!!! يذهب للشركة للاتصالات وشركة

## الدکتور نصر فرید واصل بنی رآیه علی اعتقاد آنما تجارة و بیزنس

التكتراوجيا ورقت الطماء الذين يتبوان لارم على الاستثاة، ثانيا الشروع لوس بهيلا من دار الإشتاء الشروع لوس بهيلا من دار الإشتاء الشالي دهميوي بالأزهر وإننا هو وطريقة عصرية للرد على استئلة الشعاب القدمي الذين يعقمها الحري من الشعاب النهاد الذين المسائلة واستنتهم للطماء لموضى مشائلهم واستنتهم لاستبيا أن مطاهها تكون شخصية حرا وحرجة للقاية، معظم الاستئلة تعور حريط مشائل المعياة الزوجية تعور مشائلة المسائلة والمسائلة الميانة الزوجية تعور مشائل المعياة الزوجية الميانة المسائلة والمسائلة و

الخدمات الصوتية مقابل استعمال

وسانكس هذا نموذج من هذه الاسئلة الصرجة التي يصعب على أصحابها النطق بها أمام أخرين مهما كانوا على سبيل الثال:

بنت عمرها ۱۸ سنة، تقول في رسالتها: « تعرفت على شاب منذ أن كان عمري ۱۲ سنة، ويشات بيننا علاقة عاطفية، تطورت إلى علاقة جنسية، وظل بعاشرني معاشرة الأزواج لمنة طويلة حتى معاشرة الأزواج لمنة طويلة حتى

راتزوجه وابدا صعه حياة جديدة ونظيفة علماً بانني تبت إلى الله وابتعدت عن ارتكاب المامسي؟!!!» ♦ مسا هي الضسوابط التي وضعت الاضتوابط العلماء الذين سيتولون العلماء الذين سيتولون

حملت منه، وخوفا من العار أجريت

عملية إجهاض... والسؤال ، ماذا

افعل الآن، بعدما تقدم لي شباب

متدين وابن ناس يطلبني للزواج،

هل أعترف له بهذا الأمر أم أصمت

العلماء الذين سيتولون الرد على الإسئلة؟ ـ من البداية اشترطنا أن يقتصر

ـ من طبحيه المتروعة أن يستصر على كبار علماء الأزهر الشريف المتـ ضماحين في ضروع العلوم الشرعية المختلفة، وقد وضعنا عبدا من الشروط منها

ان يكون من علماء الأزهر،
 وأن يكون من البــــارزين في
 تخصصه.

٣- أن يمتك القدرة على عرض
 الإجابة بطريقة مركزة ومختصرة
 دون ملل أو خلل



الدعاة التقليديون حبسوا السالم في المساجد



الدكتور نصر فريد واصل • ٢- أن يكون على درأية بالقضايا

والفتاوى العصرية ٤- أن يكون من العلماء المشهود

هم بالكفاءة وحسن السيرة هم ان كن ما حدادة دالسباتا

أن يكون على دراية بالوسائل
 العصرية في الدعوة كالهاتف
 الجوال والإنترنت وتطبيقاته

⊕ هل يمكن أن تذكر
 لنا بعضاء من أسماء
 العلماء المساركين
 بالمسروع على سبيل
 المثال؛

- طبعا ممكن. منذ بداتا للشروع يشاركنا فيه باقة من أفضل العلماء بالازهر الشريف أذكر منهم.

 ١- أد محمد رافت سعيد أستاذ الفقه وأصدوله بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية

٢- ٦- ٦ عبد للعطي بيومي العميد السابق لكلية اصبول الدين، عضو مجمع البحوث الإسلامية،عضو مجلس الشعب

 ٣- أ.د صبيري عبد الرؤوف استاذ الفقه بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر.

3- أ عدد الغفار هلال الأستاذ
 بجامعة الأزهر وعنفسو مجمع

#### المحوث الإسلامية

 د محمود خيامي حسن استاد الفقه المقارن مجامعة الأزهر
 الشيخ/ عبد الفقاح الزيات الامين العام السابق للجنة الفقوى

### احك لذا كيف مدا المشروع وكيف تطور٬ اقتصر المشروع في البداية

على قيامي وصعي عدد قليل من علماء الازهر بالرد على الاستلة الإسستفسارات اللي ترد عجير السستفسارات اللي ترد عجير الشروع فسيعات عددا كبيرا من الشرولات الإستلامية المقصورة الكريزة حداء لا تسجيارا صدة الكريزة و تقابل عرضا الكريزة و تقابل عرضا مركزا وإجابات مختصرة لمحص المسلم مثل لماذا الذه مسلم؟ المسلم مثل الماذا الذه مسلم؟ وكسيف التوضيا؛ وبالذا تردين وما معنى الموت، وكيف اتوب إلى وما معنى الموت، وكيف اتوب إلى

ثم طورنا للشروع فمسجلت بصوتي «الفقه لليسر باللهجة العامية» لتبسيط منهج الفقه للناس نظرا لأن كتب للفسقة معج بالصعلاصات التي تصتماج إلى

ثم تعاقدنا مع الدكشور زغلول النجار فسجل لنا ٣٦ كبسولة مركزة حول موضوع «الإعجاز العلمي في القسران الكريم» لا تتجاوز مدة الكسولة » دقائق

ثم انف قنا مع عدد من آمدائذة انتفسير بجامعة الازهر امثال اد. عدد الحي الفرمادي ودعبد البديم ابو هاشمبر على أن يقومها بتسجيل تفسير القران الكريم على ملفات صويته باسلوب مركز ومختصر، وهمنا بإدخال ٢٣٣٦ ملفا، كل ملف يمثل إبة

الشديخ خسالد
 الجندي - هل يمكن ان
 تشرح لذا كيفية

### أجبنا على نصف مليون سؤال خرال الثراث سنوات الهاضية

#### الاستفادة من الخيمة

عقدها بويد أي إنسان أن يعوف تقسير رأية سا من أيات القران الكرام بوغم السماعة ويطلس وقم التُخدة، وعقدها سيمسمع رسالة مسجلة تطلب منه أن يضرم أد في مسجلة على رقم را له في الميسمع رسسالة تطلب منه أن يضم وقم را له فيسمية يعدد رقم الآية المثلي بين تقسيرها وعندها يستمع إلى تقسير شامل ومركز لالإ المتعددة سسجل بصوت لد خالتنا الآلالة المتعددة سسجل بصوت لد خالتنا الآلالة المتعددة سسجل بصوت

● وفي حــــال الإستفسار عن سؤال مدددالا

. في هذه الحالة يطلاب المتحمل رقم الخصصة، ويستمع الرمسالة للسجلة ويختار الاستفصار على المسئلة ثم يسجل الرقم الخاص بالاستلة ثم يسجل سؤاله صويتا ويعد الانتجاء منه، يعطى المتصل ويما السراء السؤاله، ثم ينتقل منتظ لللف المسجل عليه لللف المسجل عليه .

السؤال عبد الإنترنت إلى مركز الإسادة في مصرر فققوم بتحريف الطماء الأساشل كل السادة المسادة والمسادة والمسادة المسادة المسادة المسادة المسادة المسادة ومركزة وشاملة، ويحفظ ممركز الخدمة الإنكرينيا، مختصرة بمركزة وشاملة، ويحفظ السائل المثان بمن المسادق ويصدر أن يحدل الرقم السسري السؤالة ويجمود أن يحدل الرقم السسري السؤالة ويجمود أن يحدل الرقم السيري السؤال ويتجمود أن يحدل الرقم السيري السؤال ويتجمود أن يحدل الرقم السيري السؤال يستمع إلى الجواب الجواب الميان ويتجمونه أن سجله الشيخ بصرية السؤالة عن سجله الشيخ بصرية أن سجله المناز أن سجله الشيخ بصرية أن سجله الشيخ أن سجله أن سجله أن سجله الشيخ أن سجله أن أن سجله أن سجله أن سجله الشيخ أن الشيخ أن الشيخ أن سجله أن الشيخ أن الشيخ أن سجله أن المجله أن سجله أن الشيخ أن

# هل يمكن أن تقيم لنا المشروع في ارقام بعد مرور ٣ سنوات على إنشائه

الصقيقة أن للشروع ينمو ويتطور باستمرار، وقد انخلنا المخدمة إلى عدد من الدول منها فلسطن والأردن وانجلزا، وجاري إلحالها في واشنطون قريبا، وسنواصل المسيرة بعون الله حتى



معظم الأسئلة تدور حول مشاكل الحياة الزوجية والشاكل الجنسية •

تبخل الخدمة كل بدلاد العالم وتقدم بكل اللغات، وفي خلال السنوات التي صخبت من عصر الشروع قمنا بالرد على صوالي نصف عليون سؤال واستقسارة بواقع ١٠٠٠ الفن سؤال في اليوم!!! سنؤال في اليوم!!! سنؤال في اليوم!!!

#### ما هي الأرقام التي تقدمون خدمتكم من خلالها؟

من مصدر و الأردن و فلسطين يمكن الاتصال من أي جوال برقم ( الاتحال)، كما يمكن الاتصال من أي تقليفون عادي في مصمر برقم ( - ١٠٠٠، ١٠) دون الصاحب لما المصاحب الماشي، ومن المجلسرا يمكن الاتحاسي المراقم ( ه. ١٠٠٠، ١٠٠٠)، دوم (

## كيف يتم تقسيم العائد من الاتصالات<sup>3</sup>

معظم العائد تحصيل عليه الشركة الصرية لالتصالات لكونها صاحبة الشبكة، وجزء كبير من الباقي تحصل عليه شركة خدمة الاتصالات الصوتية ( تيلي مديا )، وما يتبقى بكون من نصيب شركتنا وهي ( شركة الهاتف الإسلامي شرع من شركة الهاتف الإسلامي شرع شرع شركة الهاتف الإسلامي

## ومسا صبحی هذا المشروع إعلامیان

د لقد كتبت عنا العديد من وسائل الإعلام الامريكية والبريطانية، وفي مقدمةهم صحيفة ألد « نيويورك تأيمر، وإذاعــة الد «بي بي سي» شخصلا عن صحف عديدة في ماليزيا والبرازيل

#### هل الضدمة تقدم باللغة العربية فقط!

بدأت الخدمة باللغة العربية، ثم عدمور بمرور الأيام، وضاعصة عندما ادخلنا الخدمة إلى انجلترا، فقدنا بترجمة الاستلة والمعاضرات إلى ١١ لفــة بينها الإنجليسرية والفرينسية والروسية و وجاري ترجمة تفسير القران إلى عدة لغات أجبية ♥



# دكم التداوي بالسموم و بما اشتمل عليها

مِقلم؛ أ.د. عبدالفتاح محمود إدريس. استاذ الفقه القارن في جامعتي الأزهر والبرموك، والجامعة الأميركية الفتوحة

> إن الأدوية التي نتداوي بها من الأمراض، قلما تخلو من مركبات تسبب اضراراً متفاوتة في بدن الإنسان، ولهذا فقد دأبت شركات إنتاج الأدوية على إرفاق نشرة طبية بالدواء النتجء تبين فيها مركبات الدواء، ودواعي العلاج به، وتأثيراته، ومصانيره، وأثاره الجانبية على الدى القصير أو الطويل من استخدامه، ومقدار م\_\_\_ بتناول منه، وأشكاله الصيدلاتية، وتفاعلاته مع الأدرية الأغرى، أو الأطعمة والأشرية التي يتناولها الريض مقعه ومن الأدوية التي نتداوى بها من بعض الأمراض ما يكون سما خالصاً، ومنها ما يكون مشتملاً على مركبات سامة، ولهذا فإن الصاجة ماسة إلى بيان حكم تناول هذه الأدوية للتداوي بها مما تفيد فيه

> > اولا: حقيقة السم

العتُم: مادة يحدث نخواها في الحسم بصورة موقنة أو مستمرة، خللاً في وظائف الجسم، فتعطلها جزئياً أو كلياً، تعطيلاً تاماً قد

يؤدي إلى الوفاة وقد صنفت السمدوم إلى

موموعات لاعتبارات عدة مصنفت كيميارية إلى: سموم ترجد في كالكروفيوم، وسموم ترجد في كالكروفيوم، وسموم تحريد على معنف كالرزيني، ورحد والإحماض والقلويات للركوية ورات والإحماض والقلويات للركوة وكل منها صنفت حسب استعمالها في الطب تصنفيقاً بغض مع استخدامها فيها، وصنفت حسب تثيرها على السعم المراتوا عدة المصيا. السعم المراتوا عددة المصها. السعم المراتوا والاحالان والسعم المعردة، وهذا التصنيف الأخير من المعنبة، وهذا التصنيف الأخير من

فالسموم الليرزة عي مجموعة من السموم الشيرة في إحداث الأرة للفضامي القناطي الهضمية، وهذه المجموعة تضم الاحسماض، مسئل حسامض الاحسماض، مسئل حسامض القريريات والمترزي تحمل انضم القلويات المركزة، مثل: ميدروكسيد الضويوم، والبوناسيوم، وتضم كذلك الاحساض المضموية، مثل: معض الطليك، والكروليك

وامنا السموم للعدنية: فنهي أمسلاح ليسعض للعسادن، مسئل: الزرنيخ، والزئبق والرصاص

وهذه السموم في جملتها، تحدث

إثارة للفضياء الخياطي للقناة الهضمية، قرَّرُ على بعض أعضاء الجسم كالقلب والكليتين بعد امتصاص الجسم لها، بالإضافة إلى قدرتها على إحداث التسمم الحاد وللزين (١)

ثانيا: أدوية مشتملة على السند

من السموم ما يدخل في تركيب بعض الأدوية، التي يتداوى بها الأدميسون من بعض الأدواء، وذلك كالزئبق الذي تستعمل مركباته في معالجة بعض الأمراض الجلدية، ومسرض الزهري، وإدرار البسول، وكالزرنيخ الذى تستعمل بعض مركباته العضوية في معالجة مسرض الزهري، وغسيسره من الأمسراض، والكلوروفسورم: الذي يدخل في تركسيب البنج، وادوية السعال، والإسهال، ومضادات القيء، الذي يفيد في علاج حالات التسمم بالأستركينين، الذي تحتوى عليه تمرة جوزة الطيب، ومثل هؤلاء: ثلاثي نترات الجلسرين،

هؤلاء: ثلاثي نشرات الجلسرين الذي يدخل في تركسيب بعض الادوية الستخدمة في علاج المسراض القلب، وارتفاع فسسخط الدم، والروي والتقامات العضلية، والبروميد الذي بخل في تركسيا الادوية

المسكنة للقيء، والمستقد للقيء والمستديا المسكنة والمستديا التباريتورات ومجموعة البياريتورات والمستدين والمستدين والمستدين والمستدين والمستدين والمستدين المستدين المستدين المستدينات المست

اكل رسول الله من الشاة المسمومة وابتلع ما مضغه فدل على جواز تناول السم حال الاختيار

> بروتينات خــلايا المســرطان، ومنع تكاثر الخــلايا السرطانية أو إبقائها بحجمها حية(٣) هذا بالإضافة إلى الممل المتخذ من سم العقرب لداواة اللسوع به.

ثالثاً: تناول السموم حال الاختيار

اختلف الفقهاء في حكم تناول السم أو ما اشتمل عليه، عند عدم الضرورة أو الصاجبة إلى ذلك، على مذهبين.

الذهب الأول: يرى اصحابه حرمة تناول السم او ما اشتما عليه، افيير ضرورة أو صاحة، وهو منفب الصنفية، ومقتضى مذهب الملاكية إذا خيف من تأثير السم على بدن متناول وهو مذهب جمهور الشافعية والحنابلة، وإليه نفب الظاهرية (غ)

المنهب الثاني، يرى من نهب إليه جواز تناول السم أو ما اشتمل عليه حال الاختيار، إن لم يخش من تناوله الفحرر، وهو قول أبام المدومين، ويرى بعض المنابلة أن السم إن كان يضر كثيره، لم يحرم تناول يسيره. لعدم الفحرر في تناول هذا القدار. (٥)

واستندل اصنحاب المذهب الأول على جرمة تناول السم أو ما اشتمل عليه، حال الاختيار

٢ - روي عن ابي هـ ريـرة أن رسول الله مملى الله عليه وسلم قال: «من تردى من جبل فـقـتل نفسه، فـهو في نار جهنم يتـردى فـيـها خالدا مناذا فـيـها إيداً،

ومن تجسى سماً فقتل نفسه به، فسمه في يده يتحساه في تار جسهنم خسالداً

مخلداً فيها ابداً)(۱)، الحديث، حيث تضمن الحديث رعيداً شديداً لن يتجرع السم فيقتل نفسه به، وهو لا يكرن إلا على قعل صحرة، فدل الحديث على حبرمة تناول السم أو ما اشتمل عليه حال الاختيار

واستدل أصحاب الذهب الثاني على جلّ تناول السم أو ما الستمل عليه حال الاختيار، إذا لم يخش من تناوله الضرر بما يلى:

ا روي من أبي سلمة قال كذان رسول الله صلى الله على الله على وسلم يقبل العهدية ولا يكال الصدقة، فاهدت لله يودينها وسلم يقبل العهدية ولا يكال الصدقة، فاهدت سمل الله عليه وسلم واصحابه، ثم قال لاصحابة، ونعوا أبيتهم أمان لإسراء المؤسسة، فرفعوا أبيتهم أمان المرتب أبي الموادة الله عليه وسلم إلى اليهم ويكرية، فقال، ما حداث على ما لله عليه وسلم إلى اليهمودية، فقال، ما حداث على ما يتمودية من المنافقة، وإن كنت نبياً ثم يضرك بها فقالت منافة، أمان كنت مثلاً أروحت الناس عنت، أمان منافة، أمان كنت مثلاً أروحت الناس عنت، أمان الله مسلم الكل عليه وسلم إلى أن قائدة المحدوثة أن رسول الله مسلم الله عليه وسلم إلى أن الشاء المسحوية، وأنه أبتلغ ما لله عليه وسلم إلى أن الشاء المسحوية، وأنه أبتلغ ما على السم، فلا على المع، فلا على العم، فلا على العم، فلا 100 مع 100 م

ادحيور ٢ - روي «أن خالد بن الوايد لما نزل الحيرة قيل له: احذر السم لا تسقيكه الأعاجكم، فقال: الشوني مه، فاخذ، بيده، ثم قال: بسم الله، واقتصمه فلم

يضرهه(٨)

الراي الراجع: والذي يبدر لمي رجحانه هر سا قصب إليه الغائلين محروة تناول السم أو سا اشتقل عليه مطلقاً حال الاشتيار. لما استقلوا به علي مشعيهم، ولأن تتاول السم يضر باجزاء عدة من بدن من تتاوله إن لم يمت من تأثيره، وقد فهي الشارع عن الفسرد، وهن مباشرة اسعابه

ولا دلالا لاسمعاب للذهب الثاني فيما استداول به. على القول جول نثابل السم أن ما أشتما عليه، فصدي إلى سلمة لا دلالة فيه على على رسول الله مسلى الله عليه وسلم بمال الشناة المسموحة قبل تنازية، منها، وإنما علم بذلك بعد التثاول، ولهذا أخير أصحباب بعم الآكل منها، وأما فعل خالد بن الوليد فسعارض بالسنة، ولاحقتال أن يكزن ما تناوله من السم لا يضر صلة عادة، فلا يحتج به لجواز تناول أي مقدار من السم، ولا كان يضر حملة بن تناوله

رابعاً: تناول السموم للتداوي



# يدرم التداوس بالسم إله يترتبب عليه قتل النفس واللقاء بها إلى هراكها

اختلف الفقهاء في حكم تناول السم أو ما اشتمل عليه للتداوي به،

الذهب الأول: يرى أمسحابه جواز التداوي بالسم أو بما اشتمل عليه، إذا دعت إليه ضحورة التداوى، وكان الفالب منه السلامة، وهو مذهب صمهور الحنسية، والماليكة وما عليه مذهب الشافعية واليه ذهب المنابلة. (٩)

الذهب الثاني: يرى من ذهب إليه حرمة التداوي بالسم أو بما اشتمل عليه، وهو قول بعض الحنفية، إذا كان المقدار الذي يتناول منه مما يقبتل من تناوله، وهو قبول بعض الشافعية، وإن كان لا يقتل غالباً، إلا أنه لا ينتسفع به في التسداوي، ومسذهب الظاهرية عسدم جسواز التداوى بالسم مطلقاً وما يقتل من تناوله.(١٠)

استدل أصبحاب الذهب الأول على حل التداوى بالسم أو بما اشتمل عليه، إن كان الغالب منه السلامة بما يلى.

بعض الأدواء، فكلت وجدت مفسدتان، مفسدة ناشئة عن استمرار الداء عندعدم التداوي بالسم، ومفسدة ناشئة عن تناول السم، فإن غلبت السلامة منه، كان في التمداري به من الداء دفـمــأ لإحدى المفسدتين بأخف منها (١١)

١ - إن السم إذا تعين بواء من

٢ . إن السم أو ما اشتمل عليه إنما أبيح التداوي به لدفع مــا هو أعظم غسرراً منه، من الأدواء، كما ابيح التداوي بغيره من الأدوية غير السيمومة، التي تستعمل في

ذلك (۱۲)

واستدل أصحاب للذهب الثاني على صرمة القداوى بالسم أو بما اشتمل عليه بما يلي:

١ ـ قسال تعسالي: (ولا تقستلوا انفسكم إن الله كان يكم رحيماً) النساء، وقال سبحانه (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) البقرة، حيث أفادت الآيتان حرمة قتل النفس، أو الإلقاء بها إلى ما قيه هلاكها، وتناول السم وإن كسان للتداوي، يترتب عليه ذلك، فيحرم التداوي به أو بما اشتمل عليه

٢ - روى عن أبى هريرة •أن رسبول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدواء الخبيث (١٢)، وقد قسس الدواء الضبيث في بعض الروايات «بالسم»، فيكون الحديث دالاً على حرمة التداوى بالسم أو بما اشتمل عليه

٣ ـ حديث أبي هريرة: ٥ .... ومن تحسى سماً فقتل نفسه به، فسمه في يده يتبحبسناه في نار جنهنم خَالداً مظداً فيها ابدأ...،، إذ يفيد الحديث حرمة تناول السم أو ما اشتمل عليه، إذا كان غير مأمون العاقبة، وأو كان يقمعه التداوي به.

الرأى الراجح. إذا استعرضنا محتوى بعض الأدوية، التي يدخل السم في تركيبها، فإنا نجد أن ما دخل في تركيبها من السم، نسبة لا يتسرنب عليسها الإضسرار بمن تناولها، إذا اقتصر على الجرعة الموصدوفة له من قبيل الطبيب المعالج، ومن ثم فإنه يمكن القول:



حكم التذاري بالسموم أويما اشتمل عليها

إن تناول السم أو ما اشتمل عليه كدواء، وفقأ للمقدار الحدد منه سلفاً في الوصفة الطبية، مما يغلب منه السلامة، ولا يترتب عليه قتل من تناوله أو الإضسرار به، ولهذا فإنى أرى رجحان مذهب القائلين بحلُّ التداوي بالسم أو بما اشتمل عُليه، إذا وصفه للسريض طبيب مسلم عدل، ثقة حاذق بالطب، أو كسان المريض يعلم نفع الدواء له لعرفته بالطب، أو لتجربة سابقة له مع المرض، ولم يوجد غميس هذا البواء للتداوي به من الرض.

راما ما استعل به اصحاب المذهب الثاني، فالا يفيدهم فيما ذهبوا إليه، لأن الاستدلال به إنما يكون حجة، إذا كان الدواء المشتمل على السم مهلكاً، وهذا لا يقول به أصنحاب المذهب الأولء وذلك لأتهم يضعون قيداً لجواز التداوي به، وهو أن يكون الغالب منه السمالامة. فإذا كان الغالب منه الهلاك، فلا يحل التداري به باتفاق الفقهاء •

#### الراجعه

- ٤ . مواهب الجليل ٢٢٠/٢، روصة الطالبي ١ - علم الأدوية والمسمسوم. ١٣٩، ١٤١، ٢٨١/٣، كشاف القناح ١٨٩/١، للحلي
- ٢ ـ المحدر السبابق ١١٩، ١٤٩، ١٥١، ٥ ـ الجموع ٢٧/٩، كشاف القفاع ١٨٩/١ ١٥٤، مبادئ علم الأدوية والعلاج ١٤. ء اخرجه البخاري في صحيحه ،عمدة ١٥، الموسوعة المربية لليسرة. ٣٦٢، القارئ ۲۹۱/۲۱) 37P. V.-1, P.-1, -1.1, 3V31.
- ٧ آخرجه أبوداود مرسل ومشعمل من حديث أبي هريرة (سان أبي داود وعون ٢ ـ اثبت هذا باحثان في مركز بحوث تابع للعبود عليه ١٢١/١٢٢). استشفى الصداقة بالصين (الأمرام في (a19AY/11/19
- أخرجه أبن أبي شيبة في مصنفه (عمدة
- القارئ ۲۱/۲۱) 4 - رد المستار ٢٩٤/٠، ميولهب الجليل ٣٠٠/٢، للبسوع ٢٧/١، كشاف القناع
- ١٠ ـ رد للمثار ١٩٤/٠ للجموع ٢٧/٩. الحلى ١٢٦/٧ع
- ١١ ـ كشاف القنام: ٢١/٧ ١٢ ـ للصدر السابق
- ١٢ ـ احسرجته المساكم ومستصح إستاده (الستدرك ٤/٠/٤).



أحكام

شواهد على ذلك من القرآن الكريم

نتائج التصرفات المرعيق في سن التشريمات

منذ زمن، اتابع الحديث عن ساحة يسير فيها المجتهد، ويستفيد منها في ويستلهم منها طريقة بحثه وتنقيبة، ويستفيد منها في استنباطه وقياسه، فالمجتهد الحق: يتعين عليه النظر إلى الكات الأفعال، ونتائج التصرفات قبل المسارعة إلى الحكم، وقبل المادرة للوصول لنتيجة الإجتهاد، والنظر إلى مالات الأفعال هو فرع عن قاعدة سد الذرائم. وقد كان أول من خص هذا الموضوع بالدراسة والمحث الأمام الشناطبي، الذي حاول إبراز ملاحظة المالات التي تتمخض عن تطبيق الإحكام الشرعية عند إرادة إصدار الحكم عليها، بالإنن أو المنع من قبل المجتهد، وتوظيف تلك النتائج في تكوين مناط الحكم وتكبيفه الشرعي.



علم: د. علاء الدجن زعتري. استاه الفقه الثاون والاقتصاد الإسلامي في جامعات سورية ولينان

ويقصد بمال الفعل : أثره العملي ويتيجته الفعلية في أرض الواقع، ويقصعد بعراعاة مالات الاقعال: معرفة الفائية التي استهيفها الشارع من سن الحكم، والكشف، عن وجوده هذه الغاية في الحادثة عن وجود فلجش.

وعلى الجتهد أن يسقط كم النتب جمة على حكم الوسائل والأسباب القضية إلى تلك النثائج،

فعا أدى إلى مضرة أزاله، وما أدى إلى مفسدة منعه، وما أوصل إلى منفحة رغّب فيه، فمراعاة نتائج التصرفات مندرج تحت قاعدة سد النرائم.

> الدليل على صحة هذا المسلك لدى المجتهدين

إن المجتهدين في اتباع هذه الطريقة في الاستنباط شواهد من

القران الكريم، والسنّة التبوية المطهّرة، وفسقت الصسحسابة واجتهاداتهم

وفيما يثي بيان أصل مراعاة نتائع التصرفات في القرآن الكريم، ضمن المعاور التالية

ـ تسمية الشيء بمأله ونثيجته. ـ تنزيل المتوقع حصموله منزلة الواقع الحاصل

ـ تنزيل السبب منزلة المديّب في الاعتبار

اولا: ترتيب الحكم على مقتضى النتائح

وشبواهد ذلك من القرآن الكريم تُلاحظ في قضايا عدة، في العقيدة، والعبادة، والأحوال الشخصية، والمعاملات الاجتماعية، والحدود المقدرة شرعاً

اما ما ورد في ذلك في العقيدة، فقيل الله سجحانه وتعالى: (ولا تسبّوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم كذلك ريْتًا لكل امة عملهم ثم إلى ريهم مرجهم فيشتهم بما كانوا يعملون! الاتعام ١٠٨

م إن سب البلخ المشركين ومعويد الباطل بما فيها من تكر المباطل بما فيها من تكر الباطل بما فيها من تكر الباطل بما فيها من تكر المسلح المس

فشرع الله عز وجل عدم سب معبود غير السلمين سدأ لذريعة سب الله سبحانه وتعالى، انتقاماً لالهتهم وانتصاراً لباطهم.

وفي النهي عن المالاة والتشدد في الدين، وسؤال ما سكت الشارع عنه، يقول الله تعالى (يأيها الذين أمنوا لا تسائلوا عن أشياء إن تبد

All the state of t

لكم تسؤكم وإن تسائوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم) المائدة ١٠١.

م إن الله العلم فرض على كل مم إن الله بديل الله مسلم، بديلي حديث رسول الله سبحانه وتمالى نهى الأومني عن سبحانه وتمالى نهى الأومني عن سبحانه النبي عن معرفة عكم ما لم سبحانه وتمالى، ورفقاً بعباده، ينا الله عن ويم ويكن يأم المنافق المنافقة أبعباده، يقلص السحاق والتشديد في معرفة على الناس، والحسري في على التفسيل، والحوية في التمسلك بالأحوية في التمسلك بالأحوية في التمسلك بالأحكام مما قد يشق على السائل النسر ينشه إن على أنسان على غيرة على السائل النسر ينشه إن على غيرة سائل على غيرة على السائل المنافقة على الشاعرة على المنافقة على الشاعرة على غيرة على المنافقة على غيرة على غيرة على المنافقة على المنافقة على غيرة على غيرة على غيرة على المنافقة على غيرة على

فقد نهى الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم عن الجهر بالقراءة في الصلاة، خشية

صربت، فيؤنونه بكالرعية، أن يسبونه أن رسيدية من أرسط» وقد رود في سبب بنول هذه الأوقة، قسول ابن عباس، رخمي الله عنهما. (١) أن الله عنهما. (١) أن الركانية أن المحمول القران أركان من جاء به، فقال الله لنهيد، (ولا تجهر ومعلائات)، أي بقرات فيسمب المشركين فيسبداً الشركية بها، عنه المصدية المشركين فيسبداً المصدية الخلا يسمعون، (واينة بين المصديلة)، ما يسبداً

انتقام الشركين منه إذا سمعوا

ورد في قصة الدم عليه السلام فقد الله سيمناه وتمالي عن قريات عن قريات من التجهة عن الشجورة لا الله تعالى المناهجين المناهجين شتشا اليخة وكلا منها رفط أعيث شتشا الطاقب إلى الشروء فلا المناهجين فلانيا بن الشروء من الشجورة ولانيا بن القرب من الشجورة بولانا لا المناهجين الكواني والمناهبين على الشروب، لما الأميل، ومن مند الذريعة إلى للمهي عنه نامد الربعة إلى للمهي عنه المناهبي عنه المناهبي عنه المناهبية المناهبية عنه المناهبية عنه المناهبية عنه المناهبية عنه المناهبية عنه المناهبية عنه المناهبية المناهبية عنه المناهبية المناهبية المناهبية المناهبية المناهبية عنه المناهبية المناهبية المناهبية المناه

قول ألله سبحانه وتعالى، وفيه من اعتبار المال والنظر إلى نتائج التصرفات ما ينير طريق المجتهد في طريقة استنباطه ومراعاته للغايات والمقصود، قال تعالى: (وإن خفتم الاتقسطوا في اليشامى فانكصوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن حفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت ايمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا) النساء٣٠، فقد حرَّم الله سجحانه وتعالى على الرجال أن يجمع الواحد منهم بين اكثر من أربع نسوة في الزواج، لأن ذلك يفضى - في المستاد - إلى التقصير في حقهن، والعجز عن القيام بواجب العدل بينهن، وهذا . التقصير والعجز عن أداء حقوقهن مفسدة يجب الاحتياط لها، والمنع من الوصدول إليها، يقول ابن قيم الجوزية في بيان حكمة المنع وتعليلها. ولأن ذلك ذريعة إلى الجور، وقيل العلة فيه أنه ذريعة إلى كثرة المؤونة المفضية إلى أكل الحرام، وعلى التقديرين فهو من بأب سد الذرائع، وأباح الأربع -وإن كن لا يؤمن الجــــور في اجتماعهن - لأن حاجته - أي الرجل قـد لا تندفع بما دونهن، فكانت مصلحة الإياجة أرجح من مفسدة الجور المتوبّعة ، (٢).

وفي الأحوال الشخصية، نقرأ

ومثل هذا: النهي عن عقد النكاح

## شرع الله عدم سب معبود غير المسلمين سدا لذريعة سب الله تعالى

في وقت العدة، يقول الله سبحانه وتعالى: (ولا جناح عليكم فعيما عرُضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكروهن ولكن لا تواعدوهن سرأ إلا أن تقولوا قولاً معروفاً ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله وأعلموا أن

واعلموا أن الله غفور حليم) البقرة: ٢٣٥، فقد حرَّم الله سبحانه وتعالى أن يتم عقد النكاح بين رجل وامرأة في وقت العدة وإن كان في ثيتهما تأخير الدخول إلى ما بعد انقضاء العدة، لكون العقدة ذريعة إلى الوطء، والنفوس - في الأغلب -لا تصبر في مثل هذه الصالات، بخصوصاً عند بجود السبب المبيح مع قسسوة الداعي الفطري لدى الإنسان، ومن جهة أخرى لا تستعجل المراة الإجابة لطلب الرجل، فتكذب في أنقضاء عيتها، لذلك سدٌّ الشارع هذه الذريعة، ومنم عقد النكاح وقت العدة.

وفي المنع من الوقسوع في المعاصى والمنكرات، والواوج في اوحال الكبائر والآثام، يقول الله سبحانه وتعالى: (ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة رساء سبيلاً) الإسراء:٣٢، فقد حرَّم الله سبحاته وتعالى كل الوسائل المضية إلى هذه الفاحشة الاجتماعية، والإثم الكبير، سواء في ذلك: الملامسة والمصافحة والتقبيل، ونحو ذلك مما يكون بريداً لهذه العصبية.

وفي المعاملات الاجتماعية، نجد إشارة في القران الكريم لراعاة نتائج التصرفات، من خلال قصة نبي الله موسى ـ عليه السلام ـ مع الرجل المسالح، يقول الله سبحانه وتعالى (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك بأخذ كل سفينة غصباً) الكهف:٧٩، مع أن التمسرف على سال الأخر من دون إذن من الأمور المعظورة، فما بالك في الاعتداء على مال الآخرين، بغيير وجه حق، ولكن الرجل الصالح خرق السفيئة . وهو في



ظاهر الحال تعييب لها - ولكنه بعد

ذلك بين لعموسيء - عليه السلام -

أن المفسدة التي ارتكبها لم تكن

للمفسدة عينها، بل لما فيها من دفع

مفسدة أعظم، وهو غصب السفينة

وفى المدود المقدرة شرعاً، وضع

الشبارع حدأ يُقام على رجل الحق

سوءأ بغيره دون توافر الشهود،

سدأ لنريعة فشنهود الفساد

والفاحشة في للجتمع، قال الله

سبحانه وتعالى: (والذين يرمون

المسمعنات ثم لم يأتوا بأربعسة

شهداء فاجلدوهم ثمانين جادة ولا

تقبلوا لهم شبهادة أبدأ وأولئك هم

الفاسقون) النور:٤، فنظراً ١٤ يلحق

الشهود عليه بالزنى من العمار

والفضيحة، وإنا يلتصق بأهله من

العيب والشنار الدائم، فقد لحتاط

الشارع لهذه النتائج الوخيمة في

الأجل بتكثيبر عبد الشبهبود في

إثبات تهمة الزنى، وهذا التعدد

نادر الحصول، وقليل الوقوع، إذ لا

يتحقق تواطؤ أريعة شهود عاينوا

تفاصيل هذه الجريمة حتى يرفعوا

شأتها إلى القضاء، فكان شرع حد

القنف من روائم أحكام الشريعة

الغراء، لسد الطريق على من تسول

من قبل ظالم.

له نفسه إلحاق مجرد العار بالتهم. ثانياً: تسمية الشيء بماله

ونتبجته وشواهد ذلك من القرأن الكريم تُلاحَظ في قصصص النبسيين والمرسلين، وفي الأحسسوال

أما ما ورد في ذلك في القصيص القرآئي، فقد قال الله سيمانه وتعالى على لسان نبي الله نوح ـ عليه السلام: (إنك إن تذرهم يضلُّوا عبادك ولا يادوا إلا فاجراً كفاراً) نوح: ٢٧، رغم أن المواود حال ولادته يولد على الفطرة، لم يتسبنس بالشرك والكفر، بدليل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مولود إلا يواد على القطرة، ضأبواه يهــــوُّدانه أو يُنصِّـــرانه أو يُمجِّسانه (٣)، ومم ذلك فإن سيدنا نوحأ عليه السلام اعتبر الواليد التي تكون من نسل الكفار ايلة إلى الكافر، وصائرة إلى ما صار إليه أباؤها، لأنهم سيوف يُربُون على الكفر والشرك، ويتقنون العقائد الباطلة، فهو الصورة الجارية في أمور الخلق، وشرؤون الناس، وتقليد الأبناء لأبائهم، واتباعسهم لن

سبقهم، فالأبناء ينشؤون على عادات أباثهم

وفى بشارة الملائكة لسيدنا «إبراهيم» - عليه السلام - ذكر الله في القرن: (قالوا لا تخف ويشروه بغلام عليم) الذاريات:٢٨، ومعلوم أن المرء يولد بلا علم ولا معرفة، وحين يولد يُسمَّى رضيعاً، لا غلاماً ياقعاً، فهو يمر بأطوار حتى يصير الغلام العليم، لكن الما كنان المولى سبحانه وتعالى يعلم أن هذا المولود سيمتد به العمر إلى أن يصبح غلاماً فقد اسم باسم ما يؤول إليه.

وجاء على لسان رفيقى «يوسف» ـ عليه السلام ـ في السجن، قال الله سبحانه وتعالى. (ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إنى أراني أعصر خمراً وقال الآخر إنى أراني احمل فوق رأسى خُبزا تاكل الطيرُ منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين) يوسف: ٢٦، فقد رأى لحد الرجلين انه يحمل قمحاً لكنه سماه ضَبِرْأُ باسم ما يؤول إليه، الطيس تأكل القسم عبادة، وأمسأ الآخر، فقد رأى نفسه يعصر عنباً يؤول به عصره وتخميره إلى خمر، والخمر لا تعصر، وإنما يُعصر

وفي الأحوال الشخصية، يُستُي الرجل زوجاً قبل الدخول، قال الله تعالى: (فإن طلقها فلا تحلُّ لهُ من بعدُ صنَّى تنكحَ زيجاً غيره) البقرة. ٢٢٠، قد سمَّاه القرآن زوجاً، لأن العقد يؤول إلى الزوجية رغم أن الزواج لم يقم بعد، لكن ال كان متوقع الصصول سننيت الصال الأولى باسم ما تؤول إليه في الحال

ثالثاً: تنزيل المتوقّع منزلة الواقع والحاصل:

وشواهد ذلك من القرآن الكريم تُلاحَظ في مسائل في العقيدة، وفي العبادة، وفي الأحوال الشخصية.

أما ما ورد من ذلك في مسائل المقيدة، قد نكر الله سيحانه وتعالى الأمر بالكينونة والتكوين بعد ذكر قضاء الأمر وإبرامه، وضع الشارع مذ القذف على الرجل الض يلحق السوء بغيره من دون شمود

## إذا بلغت الزوجة أجل عدتها فإإ يدق للزوج إرجاعما وإمساكما بالمعروف

ثبارة إلى تصقيقه في علم الله يَضائه وقدرته، قال الله تعالى: (ما كان لله أن يتذذ من ولد سبدانه ذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون) صريع:٣٥، أي إذا أراد الله عز وجل قضاء أمر من الأمور، لا يزيد عن أن يقول له قبل ذلك: «كن»، فيكون في الحال كما أراده الله سيحانه وتعالى، ولا يقصد من الآية انه إذا انقضى الأمر وانتهى يقول له. كن، لأن هذا لغو تنزم الله عنه

العبادات، فالأمر بالاستعادة بعد ذكر التلاوة، قال الله سبحانه وتعالى (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشعطان الرجعيم) النحل: ٩٨، والأصل أن الاستعادة بالله من الشيطان تكون قسبل الشروع والبدء بالقراءة، وقد عبّر القرآن بلفظ القراءة وهو يقصد إرادة القران، أي باعتبار ما يكون، ولًا كانت القراءة متوقّعة بعد وقوع نيتها وإرادتها نُزَلت منزلتها في

وأما ما ورد في ذلك في مسائل

وكذا في مسالة الوضوء وإرادة الصلاة، يقول الله سبحانه وتعالى: (يأيها الذين أمنوا إذا قسمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحموا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعسيين) المائدة.٦، فقد اشترط لصحة الصلاة أن يكون الكلف على طهارة، فمن أراد القيام إلى الصلاة فيلزمه أن يتوضاً إن لم يكن على وضوء سابق، لكن الآية لم تقل: إذا أريتم القيام إلى الصلاة فتوضُّؤوا، بل قال: (إذا قمتم إلى الصلاة)، وإنما أتى بهذا اللفظ، لأنه إذا وقعت إرادة القعيام إلى المسلاة، وانعقدت النية على أدائها، فالقيام

حينئذ . وهو

أمسر مستسوقًع - في حكم الواقع

الجاميل.

وما ورد في الأحوال الشخصية، قول الله تعالى: (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أن ســـرُحــوهنُّ بمعــروف ولا تُمسكوهنَّ ضراراً لتعتبوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا أيات الله هزوأ وإذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقدوا الله واعلمسوا أن الله بكل شيء عليم) البقرة: ٢٢١، فقد عبر القرآن الكريم عن مقاربة انقضاء الأجل ببلوغه، رغم أن الزوج الطلق إذا بلغت مطلَّقته أجل عدتها فإنه لا يملك حق إرجاعها وإمساكها بالمروف، لأنها قد بانت منه، لكن لمَّا كانت مقاربة انقضاء العدة في معنى بلوغهاء بجامع أن القاربة واقعة والطوغ مستسوقه، وكسان المتسوقه مستظر الحصول في العادة، فإنه تُزَلُّ مَنْزَلَةً الراقع، وثم التحبيس بالمال عن

وكذلك المسالة في خطاب الزوج بصيغة الوفاة وهو مازال حياً، قال الله سنبحانه وتعالى: (والذين يتوبأون منكم ويذرون ازواجا وصبية لأزواجهم متاعأ إلى الحول غير لديهم في تلك الشباك بالأمس. إخراج فإن خرجن فلأ جناح عليكم في مبا فيعلن في انفيسيهنُّ من مسعسروف، والله عسزيز حكيم) البشرة: ٣٤٠، ومعلوم أن التكليف ينقطع بالموت، والآية تخساطب الأزواج بصيغة

من وقع به

الموت وانتهى أمره، ويُطلُب إليهم ما يُطلب ما لا يتأثى من حى، والقصد من الخطاب في الآية بلفظ الوفاة. الإشراف على الوفاة، أي في حال توقع حلول الموت . عندما يكون الشــخص طريح الفــراش، أو قــد استبد به الكبر، أو الحد عليه أسباب المون ومقدماته - فمن كانت هذه حباله فنهس منضاطب يهنذا

رابعاً: تتزيل السيب منزلة المستنب

وشواهد ذلك من القرآن الكريم تلاحظ في مسالة في طاعة الله، وفي مسالة من وسائل العبادة

أما ما ورد من ذلك في مسالة في طاعة الله سبحانه وتعالى. (واسالهم عن القرية التي كانت صاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم صيحانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبتون لا تاتيم كنلك نبلوهم بما كانوا يفسقون) الأعراف:١٦٢، قلما حرُّم الله على اليهود الصيد يوم السبت، ابتلاهم بأن جعل الصيتان والأسماك تأتيم ظاهرة كشيرة يرونها يوم السبت، ثم لا يرونها في غير ذلك من الأيام، فما كان منهم إلا أن تحميكوا على صميدها، بأن نصبوا الشباك لها يوم السبت، وسدوا عليها منافذ العودة، فإذا كان يوم الأهد، وهو يوم يُسمح لهم فيه بالصيد، جمعرا ما اجتمع

ومم أن المنهى عنه هو الصبيد، وهم لم يضطوه، إلا أن نصب الشباك سبب لتحقيق

عملية الصبيد، لذا، فقد أخذهم الله وعاقبهم على ذلك، تنزيلاً للسبب. نصب الشباك منزلة المسبب

لتائج التصرفات المرعبة

في سن التشريمات

ومسا ورد في مسسالة وسسيلة العبادة، عرض القران الكريم قصة مسجد الضرار، قال الله سبصانه وتعالى. (والذين اتخذوا مسجدأ ضرارأ وكفرأ وتفريقأ يين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسني، والله يشهد إنهم لكاذبون. لا تقم فيه أبدأ لسجد أسس على التقوى من اول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) التموية:١٠٧ .. ١٠٨، رغم أن مجرد بناء المسجد لا يقع به تفسريق بين المسلمين، لكن لما كانت نيتهم في إنشاء هذا السبجد: التنفريق والضمرار والارصاد والمارية، فقد نزل السبب المفضى إلى تلك النتائج والمؤدى إلى ثلك المسببات منزلة إيقاع هذه النتائج والمسببات

وكأنها قد حصلت بالغمل هذه جسولة في شسواهد من القران الكريم يضعها المتهد نصب عينيه قبل المكم، وكذلك الفتى قبل الفتوى، لبكون الحكم محجماً، والإفتاء قويماً، مراعياً

كل منهما نتائج التصرفات، ومدركاً مألات الأفعال ٥



دراسات قرآنية



« الر . تلك أيات الكتاب

يونس ١٠٩ ايات ـ «اياتها مكية» بقلم: عبدالفتاح رواس قلمه جي

> السبورة الواحبدة تقف أمام لوحة شاملة للحداة بمقهومها الإسلامي،

تروعك جماليات الرئيس، وتمتد الحياة التــشكيل في من (هل أتى على الإنسان القرآن، فأنت في حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) الإنسان: ١، عبر هذه الننياء وحتى الاستقرار والاستمرار الأبدى للحماة الإنسانمة يشكل الإنسان محورها

في الآضرة، وإن جميع السيور بمخستلف تشكيلاتها الجمالية اللغسوية والقنيسة، ومدلولاتها، ومشاهدها المرئسة والتسخيلسة وقصصها وأمثالها

تؤلف الكون القسراني، واى منزلة للإنسسان يتمناها لنفسه أعلى من تلك؟ وسنحاول اجتلاء بعض مسعسالم الكون القـــراني في ســورة يونس.

«الر».. تشكيل لغوى معجز

(الر. تلك أيات الكتاب الحكيم) يونس:١. تبدأ السورة بثلاثة أحرف مقطعة «الر» تضع الإنسان مباشرة أمام تشكيل

لغوى غير مفهوم معجز في غموضه وإيحاءاته بالرغم من مختلف الاجتهادات في تفسير هذه القطعات في أوائل بعض السور، ويتبادر إلى الذهن معنى عميق لطيف لهذه الأحرف «الر» ومثيلاتها في الأحرف القطعة. «الر»... هي حروف الخلق:

من «الر» يتالف الكون القراني المعجز، ولهذا جاء التحدي بقوله تعالى في الآية ٢٣ من سورة البقرة: (فاتوا بسورة من مثله) وإن ياتوا، لأنهم وهم ائمة البيان يملكون صور الحروف الشمانية والعشرين، ولكنهم لا يملكون جوهرها وسرُّ دلالاتها وعلاقاتها وتشكيلاتها في اللوح المفوظ إنها في لغة البشر عرَض وفي لغة القران جوهر.

من «الر»: يتمالُّف الكون كله بما ضيه من سماوات وارضين من مجرات وافسلاك، من جسمساد ونبسات وحسيسوان وإنسسان...

وباختصار من الذرة إلى الكون المعيط إنها حروف الخلق. والحرف بهذا المعنى هو قوام الموجردات ونظامها، وحياتها، من تركيبها الذرى إلى قوانين حركتها، إلى خطابها المتجه إلى خالقها والقصود به تادية وظيفتها الطبيعية والكونية، وهذا الأداء هو تسبيحها بحمد الله، وذلك هو مدلول الآية (وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) الإسرام:٤٤، ويقرب إلينا هذا التفسير هو أن الله تعالى قال: (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) ولم يقل مولكن لا تسمعون تسبيحهم، وتحضر إلىُّ إشارة أتكون ثورة البركان تسبيحاً لله. وخيراً؟ ونجيب إنه لابد أن يكون كخلك في

الإدراك الكلى الكونى على امتداد الزمان الذي يشسمل حياة الكوكب، والذي لا يشكل إبراك الحاضر فيه إلا ثرة في محيط إن هذا التفسير للمروف بقوبنا بالضرورة

إلى الإيمان بالوحدة في نظام الخلق. وإذا كنا غير قادرين على خلق الخلية الحية، وغير قادرين على خلق شمس بحياتها النووية أو القمر، وغير قادرين على خلق محيطات وجبال بفشكالها وكائناتها ونشاطاتها الطبيعية فإننا غير قادرين

على أن ناتي بمثل هذا القرآن لاننا في جسيع ذلك لا نملك سسر «الر» أي لا نملك حبروف الخلق أو سبر الخلق، وكل منا نقدر عليه هو منا دون ذلك، أي المنتعى وهو أمر باهر بالتسبة للإنسان الذي أمده الله يسلطان للعرفة (مِا معشير الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من اقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان) الرحمن:٣٢

من هذه البواية والرء وإيقاعاتها الكونية يعبر الإنسان إلى آمداء الكون القراني (تلك أيات الكتاب الحكيم) يونس: ١

ماذاً نجد في السورة بعد ثلك البخول العظيم؟

١ ـ الرسالة النبوية بين مصدق ومكنب، وأحد دواعي التكنيب والعجب أن الله اختص لرسالته ووحيه ولحداً من «الناس» هو «رجَّل منهم» ينَّخذ صمفة للعلم الهادي منذراً وميشراً، متجاوزاً بهذا الاختيار أسياد السياسة والغنى والنفوذ والسلطان. لقد ادرك هؤلاء منذ أن وقع الاختيار أن ثمة انقلاباً قادماً في المفاهيم، ليس الروحية فحسب، وإنما الاجتماعية الطبقية أيضاً.

(اكان لناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنثر الناس ويشير الذين امنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم قبال الكافرون إن هذا لسلحر مبين) يونس:٢.

٢ ـ مضمون الرسالة: الإيمان بالله وحده، وتوجهه بالعبادة إلى خالق السموات والأرض، ومقيم نظام وجودها ومدبر أمرها.

(إن ربكم الله الذي خلق السـمـوات والأرض في ســـة أيام ثم استوى على العرش يعبر الأمر ما من شغيع إلا من بعد إننه تلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكُّرون) يونس:٣.

هنا لابد من تعريف الإنسان بضالق هذا الكون لأن الإيمان يجب أن يبني على أساس معرفي فهو الذي (بيدأ الخلق ثم يعيده) يونس: ٣٤. وكيف تتم الإعادة؟ أنى كرن أخر؟ (بوم تسدل الأرض غسر الأرض والسمناوات) إبراهيم: ٤٨ تلك هي الإشارة وهل يمكن للنظريات العلمية الصديثة كنظرية الثقوب السوداء والأنفاق الكونية للنتهية بثقوب بيضاء التي تتحدث عن ميلاد

كون أخر... هل يمكن لها أن تلقي ضوءاً علمياً على تفسير هذه الآية...؟

٣ - الإنسان الذي جعله الله مركز هذا العالم، وسخر لوجوده الشمس والقمر: طاقة وبفثأ وضياء، ومعرفة بالزمن، (وما خلق الله في السموات والأرض) يرنس: ١، من مسخرات لحياته هي أبلة الإيمان للإنسان، فحقٌّ عليه ان يؤمن بضالقه وبالماد إليه (إليه مرجعكم جميعاً وعد الله حقاً إنه بيدا الخلق ثم يعسيده ليسجسزي الذين آمذوا وعسملوا الصبالصات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا مکفرون) پرنس:۳.

إن العودة تعنى الحساب وإن الحساب يعنى المسؤولية، وإن المسؤولية تعنى التزام الإنسان بالهدى في عبلاقاته مع الله ومع الإنسان والأحياء والطبيعة.

(إن الذين لا يرجسون لقباعنا ورضسوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والنبن هم عن أياتنا غافلون. أولئك مأواهم النار بما كافوا يكسبون) يرنس: ٧ ـ ٨.

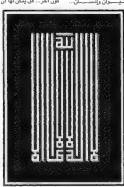
وبين الالتزام وعدمه يكون الثواب والمقاب والجنة والنار وبتتابع في السورة الإشارات التي تتوزع على

هذا للحور الرئيس، محور الإيمان بالله تعالى:

أ - مشهد طبيعي واجتماعي في الجنة فثمة جنات تجري من تحقها الاتهار، والمؤمنون يتجواون في هذا الفضاء الجنائني: (دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) يرنس: ١٠.

ب. تصوير لنفسية الإنسان الطاغية حين يعيش في غنى وأمن، الهلوع حين يسه الضر: (فنذر الذين لا يرجون لقاعنا في طَعَياتهم يعمهون. وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً فلما كثبفنا عنه ضره مرَّ كان لم مدعنا إلى ضر مسه) يرنس: ١١، ١٢.

ج - إشارات تاريخية وأنية (الآيات ١٢ - ١٧) تتركز حول تكنيب الشعوب للرسل أو تصديقهم، وما نزل بهم، وأخذ العبرة من السلف وفي ذلك عودة رابطة الدية(٢) (ولقد أهلكما القرون من قبلكم لما ظلموا وحامتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنون كذلك نجزى القوم الجرمين



ثم جعلناكم خيلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون) بينس ١٢ ـ ١٤.

 د. إشارة إلى وجدة الحنس البشري ثم نشره الأعراق، وإن اختلافها يعود في الأصل إلى أسباب نكرية وإيمانية (وما كنان القدامن إلا أمام و الحديثة فأختلفؤه) وإن الدعوة إلى الإيمان تعني الدعوة للعوية إلى النشأة الأولى أي إلى وحدة الجنس البشري ومقوم النظريات العرقية والعنصرية... فالإسلام

(وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه بختلفون) يوسن١٩٠.

 هـ مشهد يضطرب فيه البحر وتشرف السفينة على الغرق والإنسان فيها بلتجئ إلى الله مخلصاً حتى إذا ما رست السفينة والهائن عاد إلى الإنكار والضلال

(هو الذي يسيئركم في البد و البحر حصق إذا كنتم في القلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جامتها ربح عاصف وعلى الم المؤج من كل مكان وثقوا أنهم اجمله بهم بحما الله مخلصين له الدين لكن أنجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين. قلما أنجاهم إذا هم يسغون في الأرض بهير الحق يابها اللناس إنما بغيكم على انفسكم مناح الحياة الدنيا ثم إلينا مرجعكم فننبكم بما كنتم تصفون برسر؟؟ .٣٠.

 و مشهد مماثل، ومتبدل، لإجراع الأرض ثم تعرضها للهلاك الشاجئ، لبيان ضعف الإنسان امام قرة الله تعالى.

(حتى إذا أخنت الأرض رُخرفها وارَّينت وفل أهلها أنهم قادرون عليها أناها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تُغن بالأمس كذلك نفصل الآبات لقوم بتفكرون) برنس:٢٤.

إن التقدم العلمي التكنولوجي اليوم لا يستطيع أن يصد ثفرة في طبقة الارزين أو يمنع بركاناً من أن يثور أو يوقف عاصمة تقترب من الشواطئ أو منع زارالاً مدمراً

ز . ممررة نفسية ومرثية مشرقة للنين أحسنوا، أصحاب الجنّة، وأخرى مظلمة للنين كسبوا السيئات، أصحاب الثار، ووشيد جامع للحشر وهوار بين المولى الحق وشركاء الشرائ، وتبرؤ المعبودات الشركية ممن كانوا يعبدونهم، وإشهاد الحق على ذلك

(ويوم نحشرهم جصيعاً ثم نقول للغين الشركوا مكاتم النتم ا وشركاؤكم فرنكنا بينية م وقال شركاؤهم ما كنم إينانا تعييون، فكام بالله شهيدا بيننا ويبتكم إن كنا عن عيابتكم الخافلين) يواس ٢٨٠ . ٣٧. هذا الشهيد التشخيصي مرسره بطبية عالية: حركة الحشر وتدفق المهرعات البشرية النمايزة عن بعضها بالإيمان او الشرك لا بالحرق أو المهميدات الشركون يتبعون شركاهم محيوداتهم من (وهما تعجيون من ومن الله) حجارة أو كراكب أو طواطم، أو بشرأ أو إسالاً أو جنساً أن أموا، سالياً أو جنساً أن يتشخيصيات عصوبة كلف يتأسن ويتشخص

ويبدأ الحوار بين الشركاء، وثمة مجاز في الحوار تم اختزاله لتدل عليه الآية: (ما كفتم إينا تعبدون).

أما الموار فعقلي هادئ يشتمل على أسئلة تطرح على من أعمتهم الضلالة عن الحق. (من برزقكم).

(من يوركم). (من يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي). (من يدبر الأمر).

(من يبدأ الخلق ثم يعيده).

(من يهدي إلى الحق).

ران الجواب على هذه الأسلة واحد هر اللهء هي اسئلة تطرح في الشهد القرآني يرم القيامة ولكنها تساق فطياً كخطاب إلهي للناس في الحياة الدنيا والجود، تصل إلى حقيقة واحدة هي الإيمان بالله ويقاناك وهي اسئلة تتضمن الحاجات والعارف الكبرى: الرزق وهو توفير الأساس

وهي استه نفصر الحاجات والعارف التيزي: الزرق وفر براهر الاساسة ثلادي الحياة وأن الله الصمد هو القصود وحده لقضاء الحاجات. وحصرا الإنسان على للعرفة بوسائل إنتاج إلهية: السمع، البصر، البصيرة، الحياة واستمرارها

إقامة نظام العالم من الذرة إلى الكوزموس، هذا النظام مسطور في كتاب هو كتاب الكون.

(وما يعزب عن ريك مثقال نرة في الأرض و لا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر إلا في كتاب مبين) يونس:١١

كما تتضمن هذه الأسنّلة نشأة الكون وفناه ش<sub>ا</sub>عادته، وهداية البشرية (قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده غاني تؤفكون، قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل الله يهدي للحق) يتش: ٢٤- ٣٥.

العودة إلى النغمة الأساسية وهي وحداثية الله وتنزيهه، وما حاجته إلى
 ولد (هو الغني له ما في السعوات وما في الأرض) يرنس: ١٨٠.

ط. ثم ترد في السور قصة نوح عليه السلام مع قربه مصرية على محور رئيس رهبو التذكير بايات الله والإيدان به الآيات (١٧- ٤)٧) وإنام عليهم فيا نوح إذ قدال لقومه عاقوم إن كان كجر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله قطعى الله توكات وبعر المحرر الرئيس في السورة كلها والتي به بنت (قلك ايات الكتاب الحكيم)

ي. ثم تتوالي على هذا للمحرر الإنسارات التاريخية عن رسل أرسال إلى أو أسال إلى أمال اللي أمال اللي من مراحين مع فرعون أقومه و فياون مع فرعون أقومه و فياون مع فرعون أوقيه من المؤلم اللي أمال اللي الله تشغير بقصيدات الله تشغير بقصيدات المحكور شهرة في تاريخ أن المحرب الآيات (٧٠ - ٣٠) لائما القصة الانكثر شهرة في تاريخ لنشطة ، ولأن اليمهود , دن الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا أله الأعداد له أن الشاشة ، ولأن اليمهود , دن الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا أله الأعداد له

ك ـ ثم تأتي بعد ذلك الإشارة التاريضية إلى يونس، فتقدم الليجه الإيجابي «التصديق» القابل للرجه السلبي بكل تفصيلاته «التكنيب» إنها قصة قوم يونس للذين امنوا فكشف عنهم الله العذاب وتمتعوا بالحياة.



(فلولا كانت قرية أمنت فنفعها إيمانها إلا قوم بونس لما أمنوا كَشَفْنا عَنْهِم عَذَابِ الْحُرِّي في الحياة الدنبيا ومتعناهم إلى حين)

ل. وبعد ذلك العرض الموسع للجانبين السلبي والإيجابي تبرز في فكر الإنسان أسئلة إشكالية فلسفية حول الشيئة الإلهية ودور الأرادة الإنسانية، والجبر والاغتيار

ويجيء الجواب في الآيات (٩٩ ـ ١٠٢)... التي تقرر المشيئة المطلقة لله، لأن ي نقصان فيها يعني انتفاء أحديته ومالكيته، وهذه المشيئة المطلقة تدخل في بأب تدبر الأمر، وإقامة الخالق المبرِّر نظاماً كلياً للكون، وفي دائرة هذا النظام الكوني كانت الرسل، وكان الناس بين مصدق ومكذب وكأنت اختياراتهم، كذوات عالقة، تختلف عاقليتها عن إدراكية كل الموجودات، إنها عاقلية مفكرة، ماعلة، ذات قرار ونظر واختيار، ولهذا كان الخطاب الإلهى موجها إلى المقل الإنساني (ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون) برنس: ١٠٠، والعقل الإنساني تمور علاقاته بالحركة عن طريق النظر والتفكر، ولهذا دعت الآيات الإنسان العاقل إلى التعكر (قل انظروا ماذا في السموات والأرض)

> يونس.١٠١، فإذا أعملت النفس الإنسانية التفكر، وانتهى كل ذلك إلى الإيمان، فإنما هي تؤمن بإذن الله، أي أنها تصل إلى الأيمان من خلال نظام تفكيسرها ومنهج إدراكها، وهذا اختيار، وهذا النظام هو جزء من نظام كوني، موجده ومديره هو الله. إذاً فالشيئة الإلهية الطلقة لا تعنى الجبرية بمفهومها الضيق. وإن أكبر تكريم للإنسسان أن أعطاه الله حسرية الاختيار ضمن منظومات تفكيره، وهو مسؤول عن هذا الاختيار، وإن مهمة الرسل هي الهداية وليس الإكراء، وإن منظومات تفكير بعض الناس عصية على الاختراق والتصويب واستقبال الهداية ولهذا جاء النصح الإلهى للرسل بعدم

(لا إكراه في الدين) البقرة:٢٥٦. ولكفها ليست عصية على مشيئة الله

(ولو شياء ربك لأمن من في الأرض

كلهم جميعاً افانت تكره الناس حتى بكونوا مؤمنين) يرنس:٩٩.

ولكنه سبحانه وتعالى لا يشاء، لأنه لو ضعل لكانت هي الجبرية ولكانت مناقضة للمشبيئة المطلقة التي قلنا عنها إنها تدخل في باب إقامة الحق نظاماً كلياً، وفي تدبَّر الأمر

م . هذه السورة الزاخرة بالتفكر والصور، والحياة، والحركة، تنتهي بخطاب وادع اليف قريب إلى القلب والعقل، تظهر فيه نغمة شجية مؤثرة، فيها شيء من عتب الخالق على المخلوق يجى، بهذا الخطاب الإلهي - النبوى

(قل يايها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم) يونس:١٠٤

إنه خطاب وادع محبب لكنه عميق يضع الإنسان المنكر فجأة أمام حقيقة لا مناص منها.. وهي الموت.. (أعبد الله الذي يتوفاكم) أما ما عداه من معبودات فإنها لا تنفّع ولا تضر ولا تملك سر الخلق والموت وإعادة الخلق. ثم يضع هذا الإنسان امام أمور تمس معيشته مباشرة... يلحقها بالآية (إن يمسسك الله بضو) يقم على الإنسان (وإن يردك بخير) يونس:١٠٧،

وهو يعيد كشف الضبر ومنح الخير واستمراره إلى الله. وإن اكبر ضر يقم على الإنسان هو ضيلاله عن أيات الله، وإن أكبر خير يصيبه هو اهتداؤه إلى آبات الله.

ويستمر الخطاب العقلي الوادع في

نهابة السورة ممزوجاً بالفرح جيئاً لهداية الإنسان وبالأسى جيئاً لضلاله القد انتهت مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم ومسؤوليته بعد اكتمال الدعوة وتبيان الحق، وبعد أن منح الله عياده العقل ودعاهم إلى التفكر، ولم يبق أمامهم إلا الاختيار، فمن اهتدى فقد أفاد نفسه، ومن ضلُّ فقد أضرها، وما يزيد ملك الله أو ينقص، ولا ريوبيته بهذا الاختيار أياً كان

(قل بأنها الناس قد جناعكم الحق من ربكم قمن اهتدى فإنما بهندى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل)

تلك هي خلاصة الدعوة إلى الإيمان التي جاءت بها سورة يونس، حافلة

بالنظر والإشارات والبراهين ولم يبق بعد إيصالها إلى الناس إلا الصبر... حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

هذه بعض التشكيلات الجمالية في سورة يونس مررنا بها مروراً سريعاً، ولم يكن قصدنا تقسير أياتها وإنما إظهار الوحدة الجمالية بما فيها من تنوع. إن الوعى الجمسالي في الإسسالم مسرتبط بالوعى الفكرى، ولهذا كان المصور الدي تنتظم حوله أو تتفرع عنه جميع التشكيلات هو محور فكري وهو الإيمان بالله وحسده وبأياته، وهذا الإيمان هو المنطلق لإبراك الجمال المقيقي. لقد أخذتنا أيات سورة يونس في رحلة بعيدة المدى امتدت ما بين الأرض والسماء، وما بين الدنيا والأخرة الأتية بلا ريب، وما بين الحياة والموت وعودة الحياة من جديد... وخالال هذه الرحلة اطلعنا على نظام الكون، وترتيب الأزمان والشمس والقمر،

ونشوء الخليقة واختلافها، وسبرنا غور النفس الإنسانية في حالي الاطمئنان والاضطراب، وأخسار أمم هلكت، وأنبيائها، كما قدمت لنا صوراً ومشاهد حوارية لما بعد الحياة الدنيا في الجنة والنار، وبحثاً في الإرادة الإنسانية والشيئة الإلهية

وبثمة بعوة مستمرة للإنسان في مركبة البحث هذه إلى التفكر والثعقل والمحاكمة واستخلاص العبرة والنثائج، والخطاب الإلهى فيها حافل بالصور الفنية، والشاهد الواقعية المصنوسة المعاشة والآتية المتخيلة، غني في أسلوبه المعجز والتفاتاته المعشة، متنوع في إيقاعاته، كليٌّ في فكرته المحورية وهي الإيمان بالله وبأياته التي تنتظم تحتهآ كل الافكار والمواقف التي تقيم للإنسان والعالم النظام العادل.

نحن إذاً في سورة يونس أمام عمارة كونية تروعك بجمالها تتوزع في شرفاتها الأضواء والظلال، ويتجول في أروقتها الإنسنان وتتجالي في جنباتها أضواء التسبيح. ولابد للإنسانَ ألعاقل المتفكر المتدبرُ، البَّاكيثِ عَنَّ الحقيقة، إذ يكمل جوائه فيها أن ينتهي إلى الإيمان بمالك هذه العمارة الكونية وهن الله 🗬







#### دراسات نقدية

## الموسوعة الروسية.

# تتهجم على الإسلام وتعتبر الاديان مجرد خرافة !!

بقلم: محمود بيومي ، رئيس تحرير جريدة أخبار السلمين - E-mail : mbayoumil @hotmail.com



أعدت جامعة الأزهر ردًا على مساجساء في الموسوعة الفلسفية الروسية من مخالطات حول الأديان والعلم والمجشمع وترجيح كفة الإلحاد وعرض كل

ما يتعارض مع مُعطيات الإسلام كمنهج حضاري شسامل في الشقافة والقيم عبيث عرضت المسوعة الروسية الإلحاد كصفة للتسقسدم والتنوير وزعسمت أن الإلصاد يتطور ويزداد مع ازدياد المعرفة وتقدم العلم.

أعد الرد الأزهري على الموسوعة الروسية الدكتور عبد المعطى محمد بيومى استاذ العقيدة والفلسفة في جامعة الأزهر.. الذي اكد أن كلّ موسوعة هي مرأه للثقافة التي تصدر معبرة عنها.. عن طريق عرض المسائل من وجهة نظرها وتعبّر عن فلسفة اصتحابها في الحياة والعلم والمجتمع.. كما تفسر المضارات الأخرى تفسيرا يتلام مع هذه الفلسفة.

واضحاف: عندمها محدرت الموسوعة البريطانية لاحظ المسلمون أن هذه الموسوعة تحتري على الكثير من المضالطات في عرض بعض المبادىء والواقف الأسلامية مما يشوه الثقافة الإسلامية إلى

حد كبير وقد جاءت الموسوعة الروسية التي وضعتها لجنة من العلماء والاكاديميين الروس لتمثل غطرا أكبر من جميع الأخطار التي تضمنها ما سبقها من موسوعات.

خطر الموسوعة الروسيية

تضمن الرد الأزهري.. جوانب الخطر الذي تخسمه الموسوعية الروسية فلخصمها بقبوله: خطورة الموسوعة الروسية الفلسفية تأثى من جوانب عدة اهمها التداول والانتشار السريع، حيث صدرت في مدوسكو للمدرة الأولى العنام ١٩٦٧م وترجمت وطبعت ترجمتها العبربيسة الأولى في بيبروت العمام ١٩٧٤م، وصدرت طبعتها العربية الضامسية في العبام ١٩٨٥م، وما زالت تطبع هذه الموسوعة بمعدل مرة كل عامن.

وقسال في رده: إن الموسسوعسة الروسسية تشخسمن ١٣٤٦ مادة عُرضت في ٦٣٢ صفحة وأنها رغم حجمها تتسم بالشمولية والتنزع واتسماع مسجسالات البستث في الفلسطة وتاريخها .. وبضامية الفلسفة الإسلامية وإعلامها وعلم الإجتماع وأتجاهاته الماصرة وعلم النفس والاقتسمساد والمنطق وعلم الجمال وغيرها من موضوعات.

وإضاف أن الموسوعة الروسية لا خدمن هذه الجوانب الكثيرة عض المعلومات المغلوطة كما هو حال في الموسوعات السابقة حسب . بل أن الموسوعة الروسية مامر بأنها تختلف عن الموسوعات اخسرى.. فسالعسادة أن تدّعي وسبوعمات الصياد في عرض وضوعات والقضبايا والفاهيم الصطلحات أما الموسوعة الروسية للا تخفى اتجاهاتها.. وتقدمها القارىء في كل مادة تعالجها أو تعرضها دون موارية. والاتجاه في مذه الموسوعة هو المادة الجدلية حيث تقدم المنهج الماركسي المادي الجدلي لتحرض وتفسسر به كل الموضموعات بلا استثناء ومن هذه الموضوعات ما يتحل بالقيم والشقافة والصضبارة الإسلاسية بشكل يتسعسارش مع الفساهيم الإسلامية الصحيحة

## قضابا مفلسة

استعرض الدكتور عبد المعطي محمد بيومي في ردّه ونقده ما جاء بالموسوعة متصلا بإثبات وجود الله تعسالى والأدلة في ذلك.. فسأوردت الموسوعة وتحليل الحجج على وجود الله يكشف أنها ترتكز على الإيمان، أي أن هذه الصجج على وجود الله ليست حجما ترتكز على العقل وليس لها سند عقلي. بل ترتكر على مسجسرد عساطفسة الايمان اللاعطلي وتصيل الموسسوعة الروسية تفسير ذلك إلى مبحث الدلالة الكلية حيث أوردت ما نصه القضايا المتعلقة بالدلالة الكلية مثل معيار الصدق قضايا مظسة مليس كل شيء ذي دلالة كليسة مادقا فمثلا بغض النظرعن اعتراف المؤمنين بالعقائد الدينية

ويرد الدكشور دبيومى، على ذلك مقوله. «إن ثقافتنا وتراثنا الإسلامي كه يقوم على اعتقاد أن العقائد الدينية حقائق مبرهن عليها بالصدق مما يجعلها حقيقة موضوعية وهي في الوقت عينه مقيقة مطلقة رغالدة واكن



مكتبة جامع الأزهر الشريف

الموسوعة الروسية تتنكر جميع التصورات المثالية فتقول الموسوعة الروسية: «مثل هذا الفهم للحقيقة رجعى وعير اعلمي طللا أنه يسمح بأن تكون الضرافات والعبضائد الدينية صقبيقة ... فالموسوعة الروسية لا تعترف بوجود الخالق وثرى أز الطيسيسعسة هي الواقع الموضوعي الموجود خارج الوعي ومستقلا عنه . وليست لها بداية ولا نهاية وهي لا متناهية في الزمان والمكان وهي في حال حركة وتغيير مستمرين والطبيعة غير العضوية -وفسقسا لقسواسير تطورها - تولد العضوية وتعد الأخيرة كل الظروف البسيولوجسة الضسرورية لظهور

#### الضرورة العقلية

تقول الموسوعة الروسية «الحركة الذائية اللامتناهية للمادة هي أيضا نثيجة لوحدة العمليات القضادة لإطلاق المادة والطاقة.. ( في دوران النجوم وتركسزها العكسي الذي

يفمضى في النهاية إلى نشوء النجسوم والمجسرات وأشكال المادة الأخرى) فالطبيعة إذن متحركة بذاتها بقوى وصفيات كامنة في الطبيعة ذاتها فالموسوعة الروسية لا تفرق بين الإيمان الذي يقوم على الماطفة احيانا وعلى العقل احيانا اخرى وعليهما معا أحيانا ثالثة وبين تقديم الأدلة المقلية على وجود الله فليست كل الأدلة الموصلة إلى إثبات وجود الله تعالى ادلة مبعثها الإيمان العساطفي. بل هناك أدلة عقلية مؤسسة على التفكير العقلى الذي يوصل إلى البقين.. بل إننا نرى أن إثبات وجدود الله تعمالي ضرورة عقلية إلى جانب كونها حاجة عاطفية لدى الإنسان. فبغير إثبات وجود الله تعالى يظل الكون ملا تفسير ويظل أمره غامضا في المدا والوجود والمصير.

وأضاف الدكتور عبد العطى محمد بيومي: ولا يغني في رفض وجود الله تفسير الكون أو الطبيعة

بأنها متحركة بذاتها او أن «الحركة هي نمط وجــــود المادة، لأن الاعتراض الذي يرد مباشرة على ذلك هو: لماذا كممانت المادة أو الطبيعة على هذا النحو دون غيره إن لم تكن هناك قسوة فساعلة من خارج المادة هي التي جعلتها على

#### المنهج الإلحادي

وجاء بالموسوعة الروسية تحت عنوان: « المذهب الإلحسادي، أنه نسسق من الأراء النسي ترفض الاعتقاد بما يتجاور الطبيعة كما يقسس الذهب الإلحادي مصادر الدين وأسبياب ظهوره وينتقد الاعتقادات البينية القطعية. واللوسسوعسة الروسسيسة في هذا تتجاهل حقائق التاريخ كي يتوافق مع تقسيم العصور الذي تدعيه

ونحن نقول إن صركة الإصاد كانت مواكبة لحركة التخلف وانصلال الروح القومية لكل أمة، ففى فترات الضعف السياسي والإجتماعي تظهر حركات الإلحاد . فالإلحاد ليس علامة على تقدم الجشمع ~ كما تدعى الموسوعة الروسية ، بل الإلصاد عبلامة من علامات التخلف في الجتمعات وكلما ازدهرت العقيدة ازدهرت معها المدنية والثراء الإنساني بكل الوانه المادية والروحية

وحمول ما جاء في الموسوعة الروسية عن الخير والشر تؤكد الموسوعية أنها ترفض التفسير المستناف ينزيقي للضيبر والشسر فالموسوعة لا تعترف بأي مصدر دينى لتقويم الفعل سواء أكان خيرأ ام شَراً بل الخير في التفسير المادي هو مما يؤدي إلى إشميماع الحاجات الثي يتطلمها المجتمع

وعن منصدر الأضلاق تستشر الموسوعة الروسية من الأخلاق وتصف الاخلاق الدينية بأنها دفاع عن الاستخلال ومحلمة للمدلة والهوان وتقول هذه للوسوعة ءإن الأخلاق تنافى حق الجشمع في وضع التقويمات الاحلاقية،

# الزمر يكشف المغالطات وينبه المسلمين الخطارها



# من العالم

بقلم: غازي التوية - altawbah@al-ommah - مددد



اهتم الدين الإسلامي بالعلم والعلماء، فحض فحض الكسلم والعلماء، فحض الكسلم على التسعلم،

أسائم على التسلم على التسلم على التسلم على التسلم على التسلم مكانة الطعاء هذال صفى التاليا العلم عليه وسلم، من سلك طويقاً بيتغي عليه وسلم، من الملكة الموتفاً إلى التبدئة وإن الملاكنة التضم اجتماعها العالم يضماً بعا صمنه، وإن العالم يضماً بعا صمنه، وإن المائي ليستغذة لأمن في الصعوات بلاء، وضي الأوض، حتى الصيان على الصبائد على الصائبة الكان وإن العلماء وين العائبة على العائبة

الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهماً،

وإنما ورثرا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر، وراه أبريائي والترمذي، وبين الأمران الكريم أرضاء حكانا أما للعلم غضار إمامان (ريض الما الذين أمنوا منكم والذين أوتوا القبران الكريم شهادة العلماء سهادة العلم سهادة العلم سهادة العلم المائلة المائلة المنافق الإلى الإلى المران المائلة المنافقة وإنها إلى عران المائلة العلم قائماً بالقسطة الى عمران المائلة المنافقة المنافقة الإسلامي بالعالم وين الوساقة، وين وين الوساقة، وين إدياء الإين الوساقة، وين الوساقة، والخارية، وين الوساقة، والخارية، والخارية الخارية، والخارية والخارية، والخارية والخارية، والخارية والخاري

المجتهد، والفقه». إلم، لكننا للمطالبة في تحديد مضاله أفي تحديد مضاله ألماله وصفاته في المسلمية ألم المسلمية المسلمية المسلمية على الماس لا يستصفونه، الملكة على الماس المتحدد ويكور المناسبة بالمسلمية المسلمية المسلمية المسلمية المسلمية المسلمية المسلمية المسلمية، ويكور المسلمية بالمسلمية المسلمية المسلمية، ويكور المسلمية بالمسلمية المسلمية، والمسلمية المسلمية، والمسلمية المسلمية، والان المسلمية، والان على مضوفة المسلمية، والان على مضوفة المسلمية، والان على مضوفة المسلمية، والان على مضوفة المسلمية المسلمية والمسلمية المسلمية والمسلمية والمسل

مصطلح العالم، ما الصفات التي يمكن أن نعتبرها لازمة للقب العالم والقي يمكن أن نستنجها من سيرة علماء الأراهة على مدار العصور المنافقة، ومن دراسة المصادر الإسلامية؛ الصفات اللازمة ابرزها خيس صفات هي:

#### الأولى. الربانية

الحسالم بهدر أن يكون روائيماً بمغنى أن اللهجية الإسلامية هي لكن تحركه، فتكون نشبه خطاصة لك وحده، ويكون ثلبه مطورة بعد معلورة بالصحروم على الصبيادة وتعتبر الصلة بالله، ويكون سلوكه عن الحرام والشديعات في كل ما عن الحرام والشديعات في كل ما يمتلق بناته واسرية، ويكون الخلافة مبيئة على الالترام بكل ما ورد فع

#### الثانية. الإحساطة بالعلوم الإسلامية

العالم يجب أن يكون مسحيطاً بالعلوم الإسلامية كعلوم القرآن، وعلوم الحديث، وعلوم اللغة، والفقة ومدارست، والسبيرة، والتاريخ الإسلامي.

الشائشة التخصمص في علم أو اكتسر والإيداع في مسجال من مجالات للعلوم الإسلامية

العالم يجب الا يكون مستوعباً

فيقا للطوم الإسلامية، فهذا هر الصح الاننى للطالب منه ، ولكن اللطالب منه ، ولكن الطالب منه ، ولكن الطالب منه حتى يستحق لقب اللطالب المنافقة على المنافقة على المنافقة على الطالب منه كنتك أن يبدع. في والطالب منه كنتك أن يبدع. في مجال أن أكثر من مجالات الطوم الحالات الطوم الاسلامة المسلامة المسلامة المسلمة المسل

#### الرابعة: الارتباط بقضايا الأمة

العالم يجب أن يكون معركاً الضاع امته، ستفاعلاً معها، مستشرفاً استقبلها، مرتبطاً بقضاياها، مدافعاً عنها

الضامسة فهم الواقع المحيط به فهماً تفصيلياً

السالم يجب أن يكون شاهماً لمسلم أن يكون شاهماً تقصيلياً مسرم ألمينم أن الماري كون متركا لعلي مصره والتيان التي تحكم هذا العصد، والكون مائلاً بالقرق والمذاهب أن يكون مائلاً بالقرق والمذاهب أن يكون ملماً بالقرض المسلمات الموسيدة في وقت، المسلمات الموسيدة في المسلمات المسلما

فقد كان أحمد بن حنبل ريانياً، حيث اشتهر بين أقرانه منذ الصغر بالتقوى والصبر والجلد، وفي شببابه اتجه إلى جمع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، كما اتجه في الرقت عينه إلى تطبيق السنَّة المُطَهَّرة في كل مناحي حياته، فكان لا يترك سنَّة إلا واجتهد في تطبيقها، وتعرض في كهواته لفتنة القول بخلق القرآن الكريم، وتعرض نتبيجة لذلك للعنذاب والتنكيل والسبجن والإيذاء، ومع ذلك ثبت على القول: إن القرآن الكريم كالم الله ليس بمخلوق، لأنه الحق الذي يؤمن به، ولأنه رباني بخشى عذاب الخسالق، ولا يخسشي عسداب المخلوقين، ويتطلع إلى رضموان الله ولا يتطلم إلى رضا البشر الفانين، وفي شيخوخته أقبلت عليه الدنيا

## في العصر الداخر مناك اضطراب في تحيد مضمون مصطلح العلم

وفاح معيته وسمع إليه الخليفة والولاته ولسع من الاستحان السعان لكنه مصحد للإغراء ولم يرمن أن لكنه مصحد للإغراء ولم عليمه وقائل عليم المعارض عليمه وقائلها إنه لاكن وشعي أن بالمنذ أسوالاً من الخليفة انذاك. فالقبائلة عالمات مع الان بعد أن بنا بأن استنع من الاكل عنده لان أنب بأن استنع من الاكل عنده لان خديل كان ربانياً في شيخوخته كما خديل كان ربانياً في شيخوخته كما كان ربانياً في شيخوخته كما

ونجد ارتباط احمد بن حنبل بقضايا الامة واضحة في مختلف مراحل حياته، وابرز شاهد على نذاك ما رايناه من تصديه المفايضة لللمون في الزامه الأمة القول بخلق اللمون في الزامه الأمة القول بخلق الشران الكريم، وتصديه لفسرق الزنادة والجهمية والرد

وقد تجلَّى فهم احمد بن حنبل لعصره في معرفته لفرق الزنائقة والجهمية وعلم الكلام والمعتزلة، ومعرفته لمرسة الراي، ومعرفته

التصوف، واتخاذه للوقف للناسب من كل هذه القضايا.

أما الشخصية الثانية، التي استحقت لقب العالم وحققت صبغباتها والتي سنلقى الضبوء عليها، فهي شخَصية أبن تيمية الذي كان ريانياً، وتجلَّت ريَّانيته بالمراقف التي صدع فيها بالحق، فقد أصر على القول في عدم تأويل صفات الله، وأن هذا هو الحق الذي يقول به الله تعالى ويقول به الرسول صلى الله عليته وسلم، ويقول به السلف الصالح، وتحدى خصومه وأعطاهم فرصة طويلة من الزمن كي يأتوا بما هو مـضالف لما يقوله، ثم مخل السجن نتيجة لصدعه بالحق، وعرضوا عليه أن يخرج من السجن شرط تراجعه عن بعض ما يعتقده فرفض ذلك، كذلك اعلن رايه فيما يتعلق بحكم الحلف بالطلاق، وأنه لا يقع الطلاق، ورجاه أصدقاؤه الا يفتى بذلك، ولكنه أبي مهما كان الثمن الذي ينضعه، لأنه راى عدم الإقتاء بذلك كتماناً للعلم، وكان الثمن السجن الذي مات فيه



مجالات أخرى صدع فيها ابن تيمية بالحق منها. صدعه بالحق في مواجهة التقار، والصوفية، والباطنية .. إلغ.

المساط ابن تيسمية بكل العلوم (الإسلامية وتحتم فيها، وبلت على ذلك كستاباته في كل تلك العلوم، فنجد انه كشب في علوم القران الكريم، وعلوم المصيد، والفشة والسيرة والخانيخ والفاقة العربية... وبالشيرة والخانيخ والفاقة العربية... وبالشيرة والخانيخ المخطفة في كل تلك لعلوم الإسلاميسة، والثيت راياً خاصاً له فيها

ابدع ابن تيصية في اكشر من مجال علي، فلبدع في تكعيمه مجالاً على، فلبدع في تكعيمه القطيع الأصواح المتابعة وإفادة العلم للنطقة والمتابعة وإفادة العلم المتابعة المتابعة وإفادة العلم المتابعة المت

كان ارتباط ابن تيمية بقضايا الأمة واضحاً فتصدي لكل الأخطار التي تهددها: خطر التشار ريخطر الفرق الباطنية، وخطر التمصمب للذهبي، وخطر المتصمية... إلغ، فتصدي لكل تلك الأخطار بقلم، وسيفه، وقاد جانباً من الامة في مراجهها

عرف ابن تيمية عيميره معرفة تضميلية مقد كان يعرف النطق تضميلية، فقد كان يعرف النطق والنفسية والمساطقة . وقد كانت هذه المعرفة إحدى ميزاته التي جملته يترك اثاراً أكثر من غيره في الرد عليه المعرف بإلك العلوم وفي الرد عليها المعرف وفي الرد عليها المعرف وفي الرد عليها المعرف وفي الرد

راينا فيما سبق كيف ميّز الشرع

شخص العسالية الذي من وييث النبياء عن العسالية الذي ويون الفقي به والعسافة والقارئ، والمحدث، والمجتهد.. إلي، وراينا الكانة، ورايا كيي تصفقت في الكانة، ورايا كيين تصفقت في عائيز جليان معا العد بن حناي، وإن ثبية يرحمهما الله 
وين تبية يرحمهما الله 
وين تبية يرحمهما الله



دراسات فكرية

# نظرية دارون للنشوء والتطور تتعارض مع الكشوف العلمية الحديثة

اجعبدالخالق حامد السباعي



مسعدروف أن العدالم البسريطاني Charles البسريطاني المدال المدالم المدال المدالة كضابط قد كتب نظريته في كتابه المدالة كضابط قد طاقم السنينة Beagle في اثناء في طاقم السنينة Beagle في اثناء

أصل الأنواع بعد مشاهداته خضابط في طاقم السفية Beagne في أثناء الديقد رحلتها البحرية في البحار الدافئة، وقد عاصره وانضم إليه في اللمترة عينها العالم البريطاني «الضريد راسيل والاس ۱۸۲۲ م ۱۹۹۲م

رحين اعلن ددارون، نظريقه عن التطور كمان مبازال بيجها ضوائين مندل للوردالة التي اعلنت بعد إعلان منظل للوردالة التي اعتمال التلمية المتحاولة المتحاولة التلمية في عشر وظاف عشر القرن التلمية عشر وطاف مجهولة حتى اعبد تسليط الشعرة عليها العام ١٨٥٠م، المعارفة مجريجور مندل، ١٨٢٢م.

ريمَم إن مدارين، فقسمه لم يكن محداً، مل كان يزمن بالسيحية، كسا أن يسلم في نظريته بإن الإله الشائق مو الذي وهم الحياة الأولى على الأرض - إلا أن مذاهم القلسفة للاية والإحادية في سادت أوريط في أواخر القرن التاسع عشر ويداية في أواخر القرن التاسع عشر ويداية دارين، للنشوء والتطور كجز، مدارين، للنشوء والتطور كجز، مدارين،

منقداتها الذهبية وانخذتها دريعة لإنكار رحمود الله الخالق . وها خون نجد العالم الفرنسي للمستخطئ والمسروف المد المستخطئ بالبيولوجيا الجزيدية يكتب في المستخدات من القرن المضرور النقر المستخدات على الأرض وتطورها تصت الصياة على الأرض وتطورها تصت الصياة على الأرض وتطورها تصت المسافدة والساجة رامتداه المسافدة والساجة واستداه المسافدة والساجة حدود الطفرات الورائية بفسسو ان وسيلة مدود التطور

والآن ونحن في مستهل القون الواحد والعشرين، وقد انحسرت المادية الجداية اللحدة متمثلة في فشل الأنظمة الديكتاثورية الشبوعية - فإننا مع العالم في مفترق الطرق ومن واجبنا أن تراجع رصيدنا العلمي من القرن التاسع عشر . وسنجد أن كثيراً من النظريات قد رسخت واستقرت كقوانين ثابتة مثل قوانين الجاذبية وقوانين الوراثة وقوانين الديناسيكا الصرارية وصدور البيدولوجيا الجزيئية، واكتنا سنجد أن نظرية «دارون» مازالت مجرد نظرية تستند إلى ثلاثة من الافتراضات الرئيسة التى سنجاول مناقشتها

### موضوعياً وعلمياً فيما يلي:

أولاً: الافتراض الأول أن المياة قد نشأت على الارض وتطورت مسلافة وبون خالق وهذاالافتراض يتعارض مع القوانين الثابتة والحقائق العلمية الثالية،

١ . العلم الصحيث يكشف لنا كل يرم أن الكون الذي نعيش فيه نظام بيئي متزن لدرجة متناهية في الدقة وهذا أمـــر لا يمكن أن يحــــدث مصادفة، وإحل ما اكتشف من دور الكائنات النقيقة التخصصة في بورات العناصر وإكساب خصوية الشرية - وكذلك التوازن بين حرارة الجو وما يحتويه من بخار وثاني اكسيد الكربون، واخيراً ما تأكد حديثاً من دور غاز الأوزون في طبقات الجو العليا في حماية كل صور الحياة على الأرض من فتك الأشعة فوق البنفسيجية قصيرة الموجه - كل ذلك لا يمكن أن يحدث مصادفة، بل هو دليل على القصد والتنبير في الخلق والإبداع

٢ - القول إن الخلية الحية وجدت مصادفة وتطورت تلقائياً ـ يتعارض مم قوانين الديناميكا الصرارية في الكيمياء الطبيعية التي تنص على انّ الطاقة لا تغنى ولا تستمدث كما أنها تقطع كذلك باستحالة يجود اللكينة التي تدور تلقائياً إلى ما لا نهاية من دون بدل شــــفل أو طاقــــة، (Perpetual motion (impossible)، وهذا يعنى أن إتمام أي تفاعل لبناء أي من الجزيئات أو الأنسجة الجديدة يقتضى وجود فوة مدبِّرة توفر القير المطلوب من الطاقة، كماً ونوعاً، وكذلك، فإن عليها أن توفر الظروف المثلى لإثمام الشفاعل وتجبيب اتصاهه، ثم بعب بناء الجزيئات الجامدة تأتى العجزة في منجها طاقة الحياة من مصدر المياة التي لا تنفيب ـ سيمان الحي القيوم . فهذه قدرة لم يستطع أحد أن ينسبها لنفسه.



T. تعميز الكثير من الجزيئات البيركيميائية في الخلايا العية بأن لها تركيباً فرمياً فرسائياً ضرباًياً فإذا كنا دائماً فيد إن الخلايا العية لا تحري إلا المشابهه اليمساري الدران (Levy) بهذا مشال راحد لكثير من صور الاختيارية والنوعة العالية خيل يتسفى أن يحدث هذا العالية خيل يتسفى أن يحدث هذا

3. أن لمعدد ما وصل إليه العام في مجال البيرلوجها الجريدية الكتوارجها المجرية و الهنسة الرائعة - تتم فيه التجارب صالياً لنقل مسقدات ورائية من شريط الجهائت مئة تعديد الخاباؤ إليا بعض البكتريا والامل بناء جريئات بعض البكتريا والامل بناء جريئات الرائية الذين يصوف إلى علماء الهيفسة ماخونة من جيئات أخرى - أي أنهم ماخونة من جيئات أخرى - أي أنهم ستعملن جريئات عقد عند ألما الصاد في عمليات إعادة البناء - رمح ذلك بيا - جادؤة ويسلام عرب عمين المهاسة بيا - جادؤة ويسلام عبر عصمين لبنات

وقرون التاريخ تامة الصنع فهل يمكن أن يكابر الإنسان في انها قد تكونت مصاففة من غير مسانع أو خالق فسيحان الله الخالق البارئ للصور

قبإذا أضفنا إلى ذلك أن إلصاق

هذا الجنزء من شيريط DNA إلى جزء اخر هو تفاعل كيمياوي يحتاج لإتمامه لشوافر الطاقة والظروف المثلى لتنشيط الجنزيئات لإتمام التفاعل. وهذا يقطع أيضاً باستحالة حدوث الحياة مصادفة أو تلقائياً، ولعل قموانين الطاقسة في احمدث صسورها والمرتكزة على قسوانين وابنشتين النسبية وصور تصول الطاقة وارتباطها مع الكتلة والزمن وسرعة الضوء تؤكد استجالة إتمام الشفاعل دون توافر الصد الأدنى من طاقة التنشيط والعوامل والظروف المساعدة بما يحدد اتجاه التفاعل وخصوصنا أن للواد الفاعلة ذاتها يمكن أن تتجه لأكثر من اتجاه طبقاً للتركيز، ونسبة الواد المتفاعلة، ونوع ومقدار الطاقة التوافرة

والظروف الملائمة وكل نلك يركد استحالة العفوية في بناء او تطوير بناء الجزيئات فضلاً عن الأنسجة والكائنات الصية المكونة من بلاين النرات والجزيئات والخلايا

ه - بتطبيق قراءين الاحتصال الإحصائي امكن حساب امتمال تكون جهاز ادخ الثعبان في الصيا الوقطاء دون غييرها من التصابين يتأثير عامل الصادفة فقد رجد ان هذا الاحتصال واحد في كل ١/٠/ أمل (٣٧) احتصال أي أنه واحد في كل مثة الند بليون بليون مصادفة

هل منه المو بليون يقيين مصدائمه 
- قام المسالين أجيان المسالين المحتب 
المصالحة أنجريء بروغين بالمسلم 
المصالحة أنجريء بروغين راصد، 
فيجد أن هذا يمكن أن يحدث مرة 
فيجد أن هذا يمكن أن يحدث مرة 
المحالجة الإنقال عن المستوات، وهذا يزيد 
على بالإين أضحاف عمد الأيض، 
وهذا هي المشتوات، وهذا يزيد 
وهذا هي المشتوات، والمشتوات، وهذا يزيد 
وهذا هي المشتوات، والمشتوات، وهذا يزيد 
ولا مداحة التكون جزيء واحد

٧ ـ في العام ١٩٦٢م، قياما عبالما الكيمياء الحيوية «ماكولم ديكسون»، دايدويب، بحساب احتمال تكون جزىء البروتين ذاتياً نتيجة مجرد التقاء جزينات احماض أمينية في مخلوط منها - وقعد تبيين أن هذا الاحتمال لكي يتحقق يقتضي حجمأ من مسطوط الأحساض الأسينيسة للعروفة يصل إلى أضعاف حجم الكرة الأرضية بمقادر ١٠ أس(٥٠) ضعفا كل ذلك لمجرد تكون جزيء بروتين واحد من النوع العادي غير التخصيص، أما احتمال تكون جزىء بروتين مستسخسصص مسثل « الهيم وغلوبين»، فإن الحسباب قد وصل إلى ضمرورة توافر حمم من مخاوط الأحماض الأمينية لا يقل عن ١٠ أس (٩١٧) ضمعف حجم الكون كله. فما أروع قدرة الخالق سبحانه وتعالى الذى منح أجسامنا الحياة والقدرة على أن تبنى هذه الجزيئات بعقة بالغة ليبلأ ونهارأ حتى ونحن نيام، حقاً ما اروع قدرة الضالق سبحانه وتعالى

أ. وفي العام ١٩٨٧م قام العالمان
 والاس، «سيمونس» بيراسة
 احتمال نكون جزي، بروتين متكون
 من ١٠٠ هـ امض أسيني في ترتيب

المادة اا تغنى ولا تستحدث وهذا يتعارض مع قوانين الديناميكا المرارية التي تقول إن الخلية وجدت مصادفة

معين . ولما كانت الأجماض الأمينية المعروفة ٢٠ حامضاً، فإن هناك ٢٠ احتمالاً للجامض في الموضع الأول، رهكذا، وتصبح احتمالات شعل الاحماض المئة في جزيء البروتين == ۱۲۰) = ۲۰ (۱۰۰) × ۱ اس (۱۲۰) أي لحسمال في كل ١١٠س (١٣٠)

وإذا اخذنا في اعتبارنا ملايين الجزيئات في ملايين الخلايا نجد أن الاصتمالات الإحمسائية تقطع باستحالة البناء الذاتي بالمصادفة لتكؤن جزيئ بروتيسي واحد فضلأ عن الخلية الحية الكاملة

وهكذا أثبت قوانين الاحتمالات فضبلأ عن قوانين الطاقة استحالة الافتراض الأول لنظرية التطور وهو أن الحياة نشأت مصادفة وتلقائياً

> ثانياً: الافتراض الثاني أن هناك سلما التطور

وتقول نطرية التطور ان السلم قد بدأ بالكاننات وصيدة الخلية وتحت تأثير الظروف البيئية تم التطور إلى كائنات اكثر قدرة واكثر تعقيدا بتفوق الأصلح في الصبراع من أجل البقاء مع انقراض الأفراد الأقل صلاحبية في التنافس والصراع، وهذا الافسترأض الشاني تنقبض المقائق التالية

١ . رغم مرور ملايين السنين منذ بدات الحياة على الأرض فمازلنا ىرى كائنات دقيقة وحيدة الخلية وعديد من الكائنات التي لم تنقرض رغم انها ضعيفة بسيطة التركيب ولا ابل على ذلك من أننا نكتــشف فيروسات جديدة كل بوم كما نكتشف انواع البكتريا ذاتها في حفريات الفراعنة.

۲ . حابن اعلى دارون، نظرية التطور كان لا يعلم شبينا عن قوانين ممدل، للوراثة . وعلم الوراثة . وهو علم راسخ الأركسان - يقطع بأن الكائنات تتوارث صفاتها الوراثية عن طريق الجينات الوراثية للأنوين بغض النظر عن الظروف البيشية بينما تصر نظرية التطور على القول إنه يتم تطور صفات الكائنات بتأثير ضعط البيثة والتنافس من أجل

٣ ـ حاول علماء التطور الاستعانة بحفريات وهياكل الكائنات المدفونة لمحاولة عمل سلم القطور ولكن رغم الجهود الضنية فسازالت هناك فراغات في السلم لا يتسنى ملؤها كما أن العمر الجيولوجي للأرض وهو نحو ٤ بليون عام وعمر الحياة على الأرض الذي شُدِّر بنصو ٥٠,١ بليون عام . لا يشيع الوقت اللازم للنطور التلقائي . ضعاماء التطور قد حسبوا أن تطور الصميان من صورته القزمية إلى حجم الحصان الحالى قد احتاج زمناً لا يقل عن ١٠٠ مليـون سنة ـ وهذا مـعناه أن عمر الحياة على الأرض لا تسعف تفسيس التطور التلقاني إلى ما يسمى مالكائنات الراقية منّ النباتات والحيوانات . فضلاً عن عدم ثوافر

 الافتصام بالحفريات حمل بعض الانتهازيين على تزييف الكثير من الهباكل العظمية ومن أشهر الأمثلة ما حدث العام ١٩٥٢ من

الوقت اللازم لتفسير تطور الإنسان

من الكائنات غير العاقلة.

الإعملان عن أن ما سمي ببقايا الإنسان الأول (Piltdown) قد تبين أنه بقايا عظام مزيفة تمامأ

حقيقة الحياة على الأرض أن كل مخلوق له وظيفة في إطار من التكامل والإتران بالغ الدقة والحساسية

٥ ـ بعض علمياء التطور كبانوا يفسسرون تمينز بعض أجسسام الحيوانات بالوان زاهية بانه تحقيق للانتخاب الجنسى لضمان جذب الذكور - وقد كانت الصدمة كبيرة حين أوضحت الكشوف الحديثة أن عيون الكثير من هذه الحيوانات الملونة لا تميز الألوان ٦ - أوضح عسائم الفسيسزيقسا

البيولوجية الأميركي Morqwitz المام ١٩٧٩م أن هناك تحدياً رئيساً يولجه نظرية ءدارونء للتطور ، وهو ان خلايا الكائنات الحية على وجه الأرض تنقسم إلى نوعين

الأولى يسمى Prokaryotic وهي كائنات وميدة الخلية خالية من الأغنشية والأجسنام الخلوية التخصصة ومن أمثلتها البكتريا والطحمالب الضضراء ، والمزرقة والميكويلازم وتكون المادة الوراثية فيها متمثلة في حامض نووي منفرد

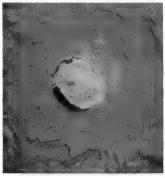
أما النوع الثاني فيسمى Eukaraotic وتقميز بأن خالاياها مزودة باجسام متخصصة مثل النواة ـ الميتوندريا ـ الليسوسومات ـ والكلوروبالاستيدات. إلخ - كما أن المادة الوراثيبية تنتظم في كىرومىوزومىات تصوى الكشيىر من الجبينات وهذه بدورها تحسوى أحمماضما نووية مع البسروتينات التخصصة ويشمل النوع الثاني مختلف أنواع النباتات والصيوانات وكنلك الإنسان ووالبروتوزواء والخلايا الفطرية ومعظم أنواع الطحب الب ، ولا يدخل في ذلك الفيروسات لأنها تمثل قسمأ ثالثأ متميزا بذاته وموضع التحدى أنه لا توجد أي صورة وسيطة بين النوعين

عالية التخصص ولا يفوتنا هنا أن نذكر أن ضلايا Prokaryotes البسسيطة تقسوم بوظائف عالية التخصص وبالغة الأهمية هي دورات العناصس على سطح الكون وإكسساب التسرية خصوبتها وتحلل الكثير من المخلفات العضوية.. إلخ، وهذا بلفت النظر إلى أن حقيقة الحياة على الأرض هي أن كل مخلوق له وظيفة في إطار من التكامل والاتزان البالغ الدقة والحساسية.

من النصلايا مما ينفي نظرية القطور

من الكائنات المسيطة إلى الكائنات

٧ ـ أعلس العبائم الفرنسي Jack Monod في الستينيات أن حدوث الطعرات الوراثية هو اداة تحقيق سلم التطور ثحث تأثيس المسادفة والحاجة إلا أن البحوث التي أجريت على «الدروسوفىلا» وغيرها ، قد أثبتت أن الطفرة لا تنشيئ يوعأ جديدأ ولكنها تعطى انتخابأ محدودأ الأفراد من التوع ذاته بصفات قد تتفاوت ولكن في حدود الوعاء الورائي المسدد للنوع ذاته The same genetic trait



 ٨ ـ اسس علم التقسيم لا تتفق مع ىظرىة «دارون»:

علم تقسيم الكائنات Taxonomy بدا قبل مئة عام من مجيء ددارون، يوسكاطة العكالم Carolus ۱۷۰۷ Linnauesم وقلد إعلن «لينيوس» التسمية من اسمين، اسم الجنس متبوعاً باسم النوع والأنواع، تصرف بأنها الجموع نو المسفات الششركة التي تتكاثر جنسيأ لإعطاء أجيال جديدة مماثلة وسليمة. ولم يستطع «دارون» أن بوائم بين نظريت في سلم التطور وبين مقتضيات التقسيم

٩ ـ فشل نظرية التطور في التنبق بالستقبل

لقد أعلن عالما الوراثة ووالاس، وسيمونس، ١٩٨٧م تلك المقيقة، واوضحا أنه إذا كانت نظرية التطور مبنية على المصادفة . وإذا كنا نعلم أيضاً أنه يصعب على الإنسان أن يتنبأ بطريقة قاطعة عن مسار كرة تهبط فوق سطح يحوى أكثر من مثة ببوس وتنتهي بخمس عشرة فتمة . إذا كان التنبق هنا مستحيلاً ـ فكيف يمكن التنبق بمصير اكثر من ٣٥ مليون نوع من الكائنات التي تتعايش حاليأ مع بعضها بعضاً ومع الإنسان على ظهر الأرض، وإذا كنا لا نستطيم التنبق بالمستقبل ـ فكيف نستطيع أن نقطع بما نسميه سلم التطور عبر ملايين السنين التي سبقتناء إن مجرد وجود تشابه وتماثل في وحدات البناء للجزيشات الجامدة والحية لهو دليل واضبح على وحدة الخالق البارئ المسؤر سبحانه وتعالى جل شأنه

١٠ ـ تعدد الأنواع وتميز الصفات

يذكر العالم الأمياركي Jancey العسام ١٩٧٥م أن عسالمنا يزدهم بالكثير من المطوقات التي لا يتيسر تفسير وجودها على أساس نظرية التطور والصراع من أجل البقاء وفي

الرقت عبنه، فإن أفراد كل نوع يتميز بصفات فردية لا تتكرر مثل لون مروة الجسم وزركشة الطيور، فهي خصائص لا تتكرر مما يدل على قدرة الخالق البدع

ثالثاً. الاقتراض الثالث أن الإنسيان من نسل القييرود والشمبانزي والغوريلا ١ . ولعل أول دليل على بطلان هذا

الافتراض الثالث هو ما ثبت من عدم توافق التكاثر التناسلي بين الإنسان وانواع القرود والشميسانزي والغوريلا. وهذا معناه في ضوء علم التقسيم أن الإنسان نوع منفرد

٢ ـ وقد حاول بعض علماء الأجنّة مجاراة نظرية التطور فزعموا أن جنين الإنسان مرود بفقحات خياشيمية زائدة وإنها تمثل مرحلة تطور الإنسان من الحيوانات للائية مثل الأسماك . إلا أنه تُضيراً في العام ١٩٥٩م استطاع العالم دراندل شـــورت، Rendle Short الذي قضي حياته في براسة تشريح

جسم الإسان - أن يثبت حطأ هذا التعسير واثبت أن ما يسمى بفتحات حياشيمية ليست زائدة بل هي عبارة عن ثنيات في الأنسجة لازمة لتثبيت الأوعية الدموية في جنين الإنسان وقد كان هذا التغنيد قاطعاً حتى إن مجوليان هاكسلى» في كتابه عن التطور في صحورته الجحيدة قحد اضطر للتسليم بما أثبته عبالم التشريح دراندل شورته

٣. نشـــر فـــريق علمـــاء الانشربولوجي الكون من عسسرة مختصين بقيادة Tim White الأستاذ في جامعة «كاليفورنيا بيسركلىء العسام ١٩٨٧م ـ نتسائج دراساتهم المضنية لقحص ٢٠٢ من هياكل وعظام الحفريات Fossils لما سُمِّي ببقايا إنسان ما قبل التاريخ الذي بفترض أنه عاش في جنوب شرق أفريقيا منذ أكثر من ١٠٥ مليون عبام، والذي يسمني Homo habilis والذي كسأن يعشق ان له صلة النسب في التطور بين الإنسان الصالى كما تعرفه وبين أجداده المزعومة من القرود أو الغوريلا أو

الشمبانزي. وقد أثبتت نتائج دراسة الفسريق الأمسيسركي أن مما سُسمِّي بإنسان ما قبل التاريخ يختلف ثماماً عن الإنسان الصالي لأن العظام قد أثبتت أنه يتحرك على أربع وأنه ليس منتصب القوام كالإنسان، كما أن طوله أقصر بشكل وأضح، كما أن عظام الرأس وتجويف للخ تختلف تماماً عن الإبسان الحقيقي، وقد اختتم فريق علماء الانثربولوحي الأميركي تقريرهم العلمي في العام ١٩٨٧م بَأَنْ هِنَاكَ فِيرِقِياً شَياسِيعِياً يعكس فسراغا واضمعا زمنيا وتشريحيا من ناحية التطور بين ما سُمِّي بإنسان ما قبل التاريخ والإنسان الحقيقي، وأنه من المقطوع به أن هناك تغييراً درامياً ضخماً قد حدث نتج منه ظهور الإنسان على الأرض بحيث يصعب تصور ارتباط الإنسان الحقيقي بما يفترض أنه نشأ من نسلهم . حيث إن الإنسان الصالى مشميز تماما ظاهريأ وتشريميا وسلوكأ وعقلأ وقدرة وملكات عن أي كائن أخر

 أصل شعار البقاء للأصلح: کان دارون، فی نظریت، یشبع ويعكس فكريأ معتقداته الاجتماعية والفلسفية التي اعتنقها كواهد ممن عاصروا وتتلمذوا على الفيلسوف الإنكليزي Herbt Spencer كما كان كل منهما يدين في فلسفته لفكر الفيلسوف الاقتصادى الإنكليزي ۱۷۱٦ Malthus من من أوائل من تناولوا منشكلة ازبنسام وتزايد السكان وتعبير الصراع من جل البقاء والبقاء للأصلح فهي تعبيرات من وضع Spencer كتعبير عن فكره في الفسفة المادية اقتصادياً واجتماعياً، وإذا كان Spencer يعتقد أن الجتمعات البشرية تتزاحم بشكل مضطرد مما يضطرها للتنافس من أجل المستقبل، وأن هذا التنافس في نظره من المحتم أن يشحول إلى صراع، وان الفوز في صراع البقاء سيكون للإنسان الأقوى والأفضل، وقد عبر عن ذلك بالصراع بين الخير والشر، وضرورة تنجى الشر ـ كما قام بتطبيق فكرة هذا التنافس الذي كأن

# بما اننا لا نستطيع التنبؤ بالهستقبل فكيف نستطيع أن نقطع بسلم التطور عبر ماليين السنين

سائداً في وقته بين الرجل الأبيض المتقدم ويبن الشعوب اللوبة للتخلفة وكان من الطبيعي أن يرى أن الفوز في الصراع لابد وأن يكون للشعوب البييضاء الأوروبية على اللوثين المتخلفين لأنهم افضل وأقوى ـ وهذه هي الفلسفة نفسها التي استخدمها الاستعمار البريطاني والأوروبي لتبرير احتلاله وحروبه الاستعمارية وراء البحار. كما كانت هي نفسها الخلقية الفلسفية في فكر ووجدان «دارون» حين قـام برحلته على ظهر السفينة Beagle . وكبان من الطبيعي أن يصاول تعميم هذه النظرة الفلسفية عن الصبراع من أجل البقاء على سائر الكائنات وأن يربط بين ما سجله من ملاحظات عن أوجه الشبه والخلاف بين الكائنات

البريطاني الماصس Walace في ٥ ـ الخصائص العربية الميزة لكل إنسان

وبين نظرية البقباء للأصلح، فكانت

نظريته عن أصل الأنواع والنشوء

والتطور، وانضم إليه فيها زميله

أثبتت دراسات البيولوجيا الجزيئية أن كل إنسان متميز عن الإنسان الآخر في صدفات فردية لا تتكررمثل بصمات اصابع اليدين والقدمين والصامض النووي DNA الذى أصبح أحبد وسائل الأدلة المنائية فضلأ عن تركيب الشعر ومجموعة الدم ونوع أجسام المناعة ويصمة الصوت والرائحة وهي كلها ثوابت لا تتكرر بين بالايين البــشــر وهذا يقطع بعدم صحة أفتراض أن الحياة والتطور كانا بعامل المصادفة - بل هي أدلة قاطعة على أن الإنسان من صنع الله الذي خلقه وجعل كل إنسان متميزأ مستقلأ ومسؤولأ وميزه بملكاته وقدراته ليؤدي أمانة عمارة الأرض وإقامة الصضارة

 برهان جدید علی أن الإنسان من صنع الله. ولقد استحدث أخيراً علم جديد هو: البيرارجيا الاجتماعية Socio Biology ويقود هذا الاتجاه Dr. Eyenge Steiner منذ العام ١٩٦٩م ـ وهو استاذ الكيمياء

الحيوية في جامعة «ييل» في أميركا وقد أوضم أن الإنسان ليس وأيد سلم التطور، بل إن العلم برهن على أن الإنسان له من المسيدرات البيولوجية والنهنية والنفسية والروحية الثي تمنحه القدرة على الكلام والتفكير وثرثيب الأسباب والاستنشاج المنطقي والمناقشة والتعارف والتعاون وتسخير غيره من الكائنات وصور البيئة لتكوين مجتمعات حضارية، كما أنه يتمتع بملكات الإبداع العلمى والأدبى والفنى وكذلك يتمتع بمشاعر وصور التعبير عنها كما يستطيع التحكم فيها وفي ساوكه وعواطفه على أسس من النبل والأخسلاق والمثل العليا، كما ينفر طبعه عن الشذوذ والسلوك غير الاخلاقي وهذه كلها مسلسات معيسرة للإنسسان عن كل الميوانات والكائنات الأضرى، ولا أثر لها على ما يسمى بسلم التطور مما يقطع بعجم صلة النسب بين الإنسان والصيوان. وفي العام ١٩٧٧م تبنى علماء جامعة

مكاليفورنياء هذا العلم الجديد ونشر المالم الأميركي Edward Wilson الأستاذ في جامعة «كاليفورنيا» كتابه الجديد في هذا للجال، وقد انتهى فيه إلى أن ما تلحظه من تشابه بين الإنسان والحيوان في وحدات التركيب الخلوى والجزيئي رغم التميز القاطع للإنسان، هو الدليل الناصع على وحدة الخالق

سلم التطور يرفض نظرية دارون وبذلك يقطع وجود صلة النسب بين الانسان والحيوان

٧ - (وفي أنفسكم أفالا تبصرون) الذاريات: ٢١: في مسارس ١٩٨٩م، نشرت مجلة Science الأميركية تقريراً عن مشروع قومي ممول من وزارة الصحة الأميركية بميزانية قسدرها ثلاثة بالايين من الدولارات وافترة زمنية مقدرة بخمسة عشر عاماً ، ويهدف المشروع إلى وضع خبريطة توضع مكنون التبركيب الجزيئي للحامض النووى في جينات جسم الإنسان والمسؤولة عن نقل صفاته الوراثية وقد ذكر التقرير أن جسم الإنسان يحتوي على مئة تریلیون خلیة ای ۱×۱۰اس (۱٤) من

الخلايا الحية يحوي كل منها DNA في جينات كروموزومات النواة فيما عدا خلايا الدم الصمراء والتي لا تحتوى نواة منها، ومن العجب أن يتماثل DNA في الفرد نفسه من الإنسان في هذه الآلاف من البلايين من الخلايا ولكنها تختلف تماماً عن اي إنسسان اخسر وDNA مع البروتينات والإتزيمات المتخصصة تكؤن الجينات التي بدورها تكون الكروموزومات الثابتة العدد في كل نواة تحتوي ٤٦ كروزموزوماً.

ورغم تماثل الكروم وزومات في الشكل، إلا أنها تتفاوت في وظائفها ودورها في توريث مختلف الصفات، وكل كروموزوم يمكن تمثيله بخيط طوله خمسة اقدام وقطره ٥×١٠١س (-۱۰) بوصبة هل يمكن أن يصدث كل ذلك مصادفة وتلقائباً؟

ويستطرد التقرير ليوضح أن خلية بکتریا E.Col یصوی جزی، DNA فيها ٥,٤ مليون وحدة من الأجماض الأمينية الرتبطة بنسق ثابت بينما في خلية الضميرة نجد أن جزي، DNA فيها يحوى ١٥ مليون وحدة من الأحماض الأمينية - اما جينات الإنسان فتحوى كل منها ٣ بليون وحدة ، وعدد الجينات في الإنسان تبلغ ١٠٠,٠٠٠ مسئسة الف من الجينات لكل كروموزوم. ولم يتيسر حتى الأن التحرف إلى أكثر من ٤٥٠٠ من تلك الجينات ومن بينها امكن تحديد موقع ١٥٠٠ جين فقط على الكرومورومات الختلفة - أي أننا أمامنا أمد طويل لنفهم مجرد تركيب خلايا الإنسان ورسم خريطة كاملة لها - افليس ذلك أدعى لأهل العلم أن يتواضعوا لقدرة الله الضالق البارئ المسور وهم بحكم علمهم أكثر الناس معرفة بتلك القدرة الفائقة - وصدق الله العظيم فقال. (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) وإذا كنا لا نستطيع أن نزعم أن مصنعاً للتكنولوجيا الحيوية قد ظهر



عمادة وممورة تلقالية في مكان ل وإمسيع مستصراً في إنتلج من بن السحل للدير أق شوة الطاقــة القادرة فكيف لا يهزنا خلق الله في انفسنا ولهما حرانا وكل الله نابل على قدرته وتديره وهل يستمساغ بحد ذلك أن تركن إلى القــول: الـــــياة الحـــياة والإنسان كــانا وليــدي

٨ ـ مــاذا قــال العلمــاء عن نظرية التطور: ومسعسروف أن «البسرت اینشب تین، ۱۸۷۹ ـ ۱۹۵۵م هـو مساهب قوانين النسبية منذ العام ١٩٠٥م، وما ارتبط بها من تصديث قوانين الطاقة وميكانيكا الكم الدقيق والطبيعة النووية، وإن تلك القوانين تؤكد على أن صور ومقدار الطاقة فى الكون محكومة بقوانين كمية ثابتة يمتنع معها حدوث أي تفاعل تلقائي أو منصادفة، وإذلك فنقد كنانً «اينشتين» العالم الألماني الذي هاجر إلى الولايات المتحدة هرباً من النازية كان دائماً حريصاً على الإيمان بالأديان والكتب السماوية وقال إن تعاليم التبوراة والإنجيل هي الملاذ الذي يجب أن يلجا إليه الإنسان حبثى لا يضل طريقته وهدفته في الحياة وحديثاً نجد عالم الكيمياء الأميركي Linus Pauling والاستاذ بجامعة كاليقورنيا بيركلي ـ والحائز على جائزة نوبل عامى ١٩٥٢م ـ ١٩٦٢م طوال حياته بالإضافة إلى جانب منجزاته المعروفة في نطاق الروابط الكيمياوية متفانياً في العمل من أجل السملام وتصريم الأسلصة النووية حفاظأ على سعادة الإنسان ومضارته ، وقد ذكر في احتفال إقنامته له الجمعية الكيميناوية الأميركية عام ١٩٨٢م أنه يهتم بالعمل على التقدم المستمر للمعرفة الإنسانية وأنه يعتبر أن هدف المرفة يجب أن يكون معرفة الله بعيداً عن اى طواغىسىت وانه بذلك يمكن أن يتحقق الالتقاء بين العلم والدين لضمان تحقيق عالم افضل



أما العالم الأميركي Maxwel فقد تكرين كم العالم الأميركي والمال 1944 وقد إلى المال 1944 وقد أميران أميران المال 1944 وقد أميران المال الما

مستجبثات العلم في القرن العشرين

فنضبلأ عن مطلع القبرن الواحد

والعثرين والعثرية البيونوجية كما أن عالم العليمة البيونوجية للمركز كل المام ۱۹۷۹م، لهذه أمر أمضاً للأنسان أن يسمر بلغة ليتصمر أن عن سالاً على من منافرة في ميان فيضها أن القص البريطاني مناظرة عن نظرة «دورو» للتطور» مناظرة عن نظرة «دورو» للتطور» مناظرة عن نظرة «دورو» للتطور» للمحالية الكانت المنافرة عن نظرة «دورو» للتطور» الكانت المنافرة عن نظرة «دورو» للتطورة التصوف المحالية يسما الكانت المحالية يسما أن يسملون القرت في منافرة يسما مناطقة يسما مكسلي» درى على منافرة عن على المحالية و دورو على المانت المنافرة التحالية المنافرة التحالية يسما منافرة التحالية المحالية و درى على منافرة المحالية و درى على المانت المنافرة التحالية المانت المنافرة التحالية المنافرة التحالية المنافرة المنا

ما اتصل بنظریة «دارون» من أن اصله من نسل قرد؟

ويطق معوفيتره أنه من للؤلم أن يؤلل الإنسان الذي آقام الصفارة وأضاف الكليسر من البحكرات والتكنولوجيا - تحت وباللة أنه من سلالة قرد الجاء ويضيف أن الإنسان للاني التي الم يسمعه عالمه لللاني في حاجة الآن إلى أن يحود ويقرن غير حيوان غير حيوان

وليل هذا التلقيق من ما دعا العالم الأمييركي الاميية العلوم قارئيس الرئيس السابق لاكاليمية العلوم قارئيس نهوروراك وعضور المجلس التنفيذي خلجاس العلوم القصوري بالرلايات للتحمد إلى إصدار كتابه والإنسان لا يقف وصده العالم ١٤٤٤م، وذلك دارد على يقو وحديان هكسلي، دالاسان يقوم وحديان مكسلي،

ومكذا فساينا نهيد ان نظرية 
دارين وهي إصدى مصاله فكر 
دارين وهي إصدى مصاله فكر 
التراقات ما مساسا أكدريس 
عليم العياة والبيوليجيا العرزية 
على العياة والبيوليجيا العرزية 
قد استخالتها الاتجاهات القلسفية 
قد استخالتها الاتجاهات القلسفية 
وبخاسة والبهجية ... التي اندم

معقداتهم المادية التي تتكر الجاهب الروهي والديني، ف-إن علمنا الآن بأن العـــالم يراجع تلك النظريات المثلية والشيوعية وبعد أن ثبت غينا عمر أكبر في غمرية مراجعة غلاياتنا العلمية والمسلمية حتى لا تتصدك بما فد ثبت بالدليل القاطع نطلانه علمياً

وقد اسىء استخدام بطرية التطور حتى في مجال الإنشاج الزراعي والتعليم الجامعي مي العظام الشيوعي السوفييتي، حيث تسلط عالم الزراعة السوفييتي .Trofin D Lysenko بحكم صلته بهجوزيف ستالين؛ على جميع الكوادر العلمية في الاتصاد السسوفييتسي، وكان أدأة اضطهاد واعتقال وطرد للكثير من علماء الوراثة الروس بسبب ان Lysenko قسرر تحسريم تدريس الوراثة أو عمل أي أبحاث على اسماس قوانين دمندل، الوراثية، ظناً منه أنه يخدم الشيوعية، ويبعد مظنة الإيمان بالخالق للصفات الموروثة في تربيبة النباتات، وصمم على أن تحسين اصناف القمح يمكن أن يتم لمجرد تغيير العوامل الميثية دون انتخاب الصبغات الوراثية وقد استمرت هذه المهزلة في الشاريخ العناصس من العنام ١٩٢١م حبتي العام ١٩٤٦م، ويعد انتهاء الصرب العالمية الثانية بدأ الجمود ينحسر، وكسان فسشسل Lysenko في تحسين إنتاج القمع هو الذي دعاً الدولة إلى إتاحة الفرصة أمام فكر علماء الوراثة ليعودوا إلى الظهور ويعدود تدريس الوراثة في المدارس والجامعات السوفييتية بعد تحريمه عشرين عامأ

واليوم تحن على مشمارف القرن الواحد والمضرون، وقد انصسرت مرجة الشيرمية والإلحاد، واصمتقداته الحالم كله يراجع فكره، ومعتقداته فعلينا أن نظر، زاينا واضحاً في شارع عدم الاستمرار في تبني نظرية التشوع، والتطور حتى يثم تصريب من تلك المزاجم التي تصدير على أن من تلك المزاجم التي تصدير على أن فقد الإنسان إنسانية €

## على العالم أن يراجع النظريات المادية والشيوعية بعد أن ثبت فشلها في عقر دارها



# ماذا في الثوم من جديد 🧣

بقلم : د. حسان شمسي باشا استشاري أمراض القلب - مستشفى الملك فهد للقوات السلحة - جدة

من استخدم الثوم في الطعام للمرة الأولى، إلا أنه من المؤكد أن السوماريين استخدموا الثوم كدواء قبل اكثر من ٢٦٠٠ عام قبل الميلاد. كما أن أوراق البردي الكتوبة قبل اكثر من ١٥٠٠ عام أكدت أن قدماء المصريين كانوا يعستحمدون على الثنوم في بعض علاجاتهم. وفي العصور الوسطى وصل الشمسوم إلى أوروبا، وراح الاوروبيون يعالجون الطاعون وامراض القلب بالثوم.

لا يعرف المؤرخون بدقة

الشوم في الطب الشعبي في عبلاج عدد من الأسراض الإنتانية، إلا أنه أصبح اكثر شهرة في السنوات الأخسيسرة لدوره في الوقساية من السرطان وامراض القلب فما حقيقة الأمر؟ وما الدلائل العلمية لذلك؟

وعلى مدى قرون عدة، استخدم

مادا في الثوم.

بالرغم من أن الثوم يصدوي على اكثر من مئة مركب كيمياوي، فإن أهمسهما على الإطلاق هو مسركب «اليسين» وهو حمض اميني يحتوي على الكبسريت ولا يوجىد مسركب «اليسسين» في الشوم الطازج، إلا انه يتشكل فورأ من مركب أخر، وذلك عندما يقطع الثوم او يسحق ويعتقد الساحثون أن مركب «اليسين» هو المسؤول عن الخصائص البيولوجية



الأشخاص الذين يعيشون في حوض

البحر الأبيض المتوسط كأنوا أقل

عرضة للإصابة بأمراض شرايين

ومعروف أن الثوم يعتبر جزءاً

أساسياً من محتويات الطهى في تلك

المنطقة ويمكن القول: إن الاهتمام

الكبيسر بزيت الزيتسون والسمك

والألياف المتوافرة في غذاء حوض

البحر الأبيض التوسط قد طغى على

الاهتمام بالثوم. ورغم ذلك فإن

الدوافع كانت قوية لحث الباحثين

على إجراء الدراسات العديدة على

الفعالة للثوم. كما أن الطهاة يعرفون جيداً ان الشوم هو للسوول عن الرائحة الوخانة للفم.

ومعظم الثوم الستنخدم في الستحضرات الطبية، يستعمل على شكل مسحوق يجعل على شكل محبوبه. إلا أن بعض الستحضرات تحتوى على خلاصة زيت الثوم وتحتوى معظم مركبات مسحوق

الثوم على كمية مصددة من مركب الداليسين، والصقيقة أن معظم الدراسات الضتبرية أجريت على مسحوق الثوم. ويعتبر مسحوق الثوم أكثر الستحضرات الطبية الفعالة

وقسد الحظ الدارسسون في اواتل

وقد بدأ الاهتمام يدور الشوم في الوقاية من السرطان منذ الثمانينيات من القرن العشرين عندما وجد الباحثون أن سرطان المعدة كان أقل انتشاراً عند من كان يتناول الثوم في الصين. وفي تقرير حديث نشرته جامعة مفارفارده في شهر سبتمبر ٢٠٠٢م استعرض الباحثون أحدث الأدلة العلمية المتوافرة حتى الآن في مجال الثوم.

الثوم والسرطان

في المنام ٢٠٠٠م استعارض الساحشون من جامعة NORTH ۲۲ CAROLINA دراســـة أجــريت للتعرف إلى دور الثوم في الوقاية من السرطان، وقد وجد الباحثون أنَّ الأشخاص الذين كانوا يتناولون سئة فصدوص من الشوم في الأسبوع، كانوا أقل عرضة للإصابة بسرطان القولون بمعدل ٢٠/، وقد انخفض معدل حدوث سرطان المعدة عندهم بنسبية ٥٠/، وذلك مقارنة مع الأشخاص الذين لم يكونوا يتناولون

وأبدت الدراسات المختبرية الحديثة أملاً جديداً في أن الثوم يمكن أن يقى من السوطان وأمراض القلب. قعند المبوان، خلاصة الثوم أثرت

في توقف نشاط عدد من المواد الكيمياوية التي يمكن ان تحرض على حدوث السرطان. كما استطاع تثبيط نمو جرثوم يدعى H. PYLORI، وهو

المِرثوم التهم في تسبيه لقرمة وسرطان العدة

وقام الهاحثون أيضاً باستخدام خلاصة الثوم في تغييط مدد من السرطانات عند الإنسان مبا في نلك سرطان البروستانات في أنابيب الاختبار، ومع نلك، فإن الحاجة ماسة إلى سزيد من العراسات التي تثبت جرر الشوم في الوقاية من السرطان،

الثوم.. والقلب

الثوم.. والكولسترول

اكدت الدراسات التي الجريت على الدراسات التي الجريت على الخبية في الكبيد يدعى Apple و المساورة (STAINS) والعلوط أن صركبيات مساورة (STAINS) والعلوط ان صركبيات مساورة (STAINS) منافرة إلى المساورة المساور

والومنة اكتثر من عنشدر سنوات، والدراسيات تشوالى في سجال الكواسترول والثروء، فقد اظهرت الدراسات التي إجريت في المانيا أن حدوب الثوم يمكن أن تخفض مستوى الكواسترولي بقشار ۱۲٪

واكد الباحثون من دنيو اورلينزه أن استخدام ۱۰۰ علم من مسحوق النوم فشال عند الرجال للمسابين بارتفاع كولسترول الدم، حيث يمكن ان يضفض الكولسترول الضار معيل ۲۱۸٪

وفي استقصاء تطيلي لست عشرة

دراسة، أظهر الباحثون أن استخدام حسبسوب التسوم يمكن أن تضفض الكواســشرول بمعـدل ١٢٪، إلا أن دراسة أجريت في استراثيا على «١١٥» شخصـاً مصاباً بارتفاع كولسترول الدم، لم يجد الباحثون هناك أي فائدة في استثدام حبوب الثوم عينها التى استخدمها الباحثون الألمان. وفي دراسة في كندا كانت حبوب الثوم قادرة على خفض الكولسترول بمقدار ١٢٪، كما أكدت الدراسة عينها أن تناول حبوب الثوم وكبسولات زيت السمك في أن ولحد يمكن أن يكون أكثر فاعلية من استخدام كل من هذه المستحمض رات. وفي تحليل استقصبائي لثبلاث عشرة براسة نشرت العام ٢٠٠٢م وجد الباحثون أن استخدام حبوب الثوم يمكن أن يخفض الكولسترول بمعدل ٦٪.

الثوم... والشرابين الدموية

اكدت دراسة استقصائية بريطانية دراسات سابقة أن استخدام حبوب نراسات سابقة أن استخدام حبوب الثيم استطاع خفض ضبغط الدم الانتهاشي بمقدار ٢٠٠ ملم زنبقي، وضفض ضبغط الدم الانبساطي بعقدار ٥٠ ملم زنبقي،

ورغم أن هذه النتّائج تبسور متواضعة، إلا أن هذا التأثير في خسخط الدم يمكن أن يتسرجم إلى انخفاض يقدر بنسية ٢٠ ـ ٣٠٪ في احتمال حدوث جلطة في القلب أو سكلة دماغية

المسادن التي لجريت على تاثير الثوم على الشرايين، فقد تكون اكثر أمدية في المستقبل، فقي دراسة ميدانية من المانيا أجريت على ١٠١٠ على ماء ، ١٠ على على على على ماء ، ١٠ على عامن على الأقرار صبح الذي مسقة عامن على الأشخاص الذين أمريكن لم يكونوا يتناولون اللوم، وكانت عامار الفقتين من الشمائين من المصر

وتبين للبساحستين ان الذين كانوا يتناواون حبوب الثوم، يتمتعون بمرونة أعلى في الشمريان الأورطي «الأبهري»، وينسبة أقل من تصلب الشرايين مقارنة مع النين لم يتناولوا الثوم. وفي دراسة اخرى أجريت على «١٥٢» مريضاً مصابأ بتصلب حيث أعطيت الأولى منهما حبوب الثوم، والثانية اعطيت حبوباً وهمية لا تحتوي على مادة فاعلة، ويعد متابعة المجموعتين لعامين من الزمن، تبين للباحثين أن تناول الثوم استطاع أن يعكس تقسم تصلب الشسرايين في الشريان السباتي وفي الرقبة، وفي الشريان الفخذى

هل من تاثيرات جانبية؛

التثاور الهواشي الكثير تشوم هو رائحة الوشاقية كما أنه قد يحرُف هسدون هسوت موسوقة في المصدق المساورة المهافية الأقل شيوعاً شهي تفايل البطن والمفقع المبدون والنقط المبدون الذهبي يمكن أن ينتقص شفشر المدم، ينسمس اللخين يتشاولون الأسبون يقدلوا مسيل اللمرب بنن سيتشاولين مدواء مسيل للدم، بأن يستشعوا التاريم بحذراء مسيل للدم، بأن يستشعوا التاريم بحذراء مسيل

هل الثوم نافع لك؟

الجواب يعتمد على مندك النشوي من تتاول الذوم. قإذا كنت تربد النشوي لنافحه المسحية، فإن الجواب الحقيقي حريما، فقد يساعد الثوم في غضف مستري الكوابستريل أي الدي وفي خفض ضغط العم للزنقي، كما أن الذوم يمكن أن يعارس دوراً لهي الوقطية، من سريطان الجهاز الهضوة،

وإذا ما قدرت أن تجرّب الشوم، متنكر - كما يقول تقرير جامعة «هارفارد» - أن حيوب الشوم التي تحقري على ممسموق الشوم ربما تكون أفضل خيال لك - إلا إذا كنت تأكر أفضل الأورال الله - الاراد كنت

والجرعة التي ينصع بها الباحثين

هي ١٠٠٠ ماغ من مسموق اللايم فلاك مراد بالايم بركسا هو الصال في الكثير من المستشخصات الغذائية التي تبايا في الأسواق، فأن حبوب اللايم لا تحضر لرفاية ركالة الأفخية الأورق الأدبيركية ADF من حيث نقافية النتج ومحقوباته، ولهذا ينبغي المتعلق نوع مسرح بناء يعطي ١٠٠٠ للمادة المناعلة في اللحيم، ويولي للمادة المناعلة في اللحيم، ولياضد فيها أن المستشخصات الخالية المناعدة في فيها كمية الغل من المادة الفاعلة فيها كمية الغل من المادة الفاعلة منها كمية الغل من المادة الفاعلة

رادًا كأن من يجلس مسعك لا المتعاشق من يجلس مسعك لا استحممال الشرم الطازع يقبل هو استحمدال الشرم الطازع يقبل هو المتحداد على الشرع مومد وإمصال الجوانب المصحية الأخرى أمر غير المواجئة على المتعاشق عليه بالمتحدد المتحدد المت

وماذا عن البديل؛ البصل، كالثوم، يحتوي على مادة «اليسن» التي تتمتع بخواص فاعلة في خفض الكوليسترول وخفض مسغط الدم والحسد من تصلب الشرايين، كما أن البصل يحتوى على مركبات «الفلافينويد»، وهي المركبات التي يعزى إليها دور فاعل في الإقالال من حدوث جلطة القلب والسكتة الدماغية، وتشير الدلاتل العلمية الأرلية إلى أن لليصل دوراً فساعسلاً في تلك الأمسور، ولكن الدراسات التي أجريت على البصل قليلة وغير حاسمة حتى الأن، ولأن البصل يحتوي على كمبة اقل من مركب «اليسين»، ويما أن الشفاح والشاي بحستوى على «الفلاف ينويدات»، فليس هناك من ماجة ماسة للاعتماد على البصل الحمنول على ثلك المركبات 🌒

الدراسات الهنتبرية الدديثة أثبتت أن الثوم يقي من أمراض السرطان والقلب



# الأرض قرار لنا

#### اعداده د. ممتز باسين معد معدمه معد معد معدم معدم المعدد المعدد المعتر باسين



لقند وصف الله عبز وجل الأرض - في قرانه الكريم . بانهسا فسراش

بقيول عير وجلَّ: (والأرض فرشناها فنعم الماهدون) الذاريات. ٤٨، ويقول عز وجلُّ: (الذي جعل لكم الأرض ماهادأ(١) وسلك لكم فيها سبلاً) طه. ٥٣، ويقول عزُّ وجلً (وإلى الأرض كــــيف سطحت(٢)) الغاشية: ٢٠.

وبأنها قرار.

يقول عز وجل: (الله الذي جعل لكم الأرض قرارأ والسماء بناء وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين) غاضر. ٦٤، ويقول عــــز وجل. (ولكم في الأرض مستقر(٣) ومتاع إلى حين) البقرة:

ويأبها ذلول

يقول عز وجل. (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامسشوا في مناكبها وكلوا من رزقه(٤) وإليه النشور) اللك ١٥

وهذه العاني مجتمعة تعني أن الله أعد الأرض وهيناها لصيباة الإنسان عليها، كما تعد منزلك بما يلزمسمه من الأثاث والأدوات

ومن هذه الأدوات والوسائل



انهاراً وسحاباً من البحر الأجاج ..

واولاه لا أخرج الإنسان رزقه من

الأرض كما كانت له حياة على

وجهها، يقول عز وجل: (الله الذي

خلق السماوات والأرض وانزل من

السماء ماء فتُخرج به من الثمرات

وإذا كانت الأرض بغير مصدر

للماء لا تصلح لوجوبنا، فإنها بغير

رزقاً لكم) إبراهيم: ٣٢

السماء والأرض لا إله إلا هو قائي تؤفكون) فاطر. ٣

أمنا الهنواء فبلا نستنفني عنه لحظة، ولذلك وفره ربنا وأحكم له توازناً عجيباً، بين النبات من جهة (يمتص غاز الفحم الذي رمزه CO2 التركيب الضوئي ويطلق في الجو الأكسجين الذي رمزه O2). والإنسان والحيوان من جهة أخرى (يستنشقان الأكسجين 02 للتنفس ويطلقنان في الجس غناز القدم CO2)!!

ومن استقرار الناس على الأرض أن خلق الله لهم من جلود الأنعام واصوافها ما يصنعون منه فراشهم وإثاثهم.. وهيأ لهم فيها ما يكون منه منازل وبيسوتاً . واكثرهم مع هذا قليل الشكر على ذلك يقول عز وجل: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار)إبراهيم: ٣٤.

كما أحكم غز وجل تمهيدها، كالفراش موطأة للبشر والخلائق كافة، مبسوطة لهم ذلولاً، لتكون صالحة لحياتهم. وجعل لهم فيها سبلاً وطرقاً يسعون في مناكبها، يقول عز وجل: (الذي جعل لكم الأرض مهدأ وجعل لكم فيها سبلأ لعلكم تهتدون) الزخرف. ١٠.

وكل ما سيق . وغيره . إن لم يكن موجوداً على بناء ثابت مستقر وقد أمدنا خالقنا . الذي خلق لنا بطونا تجوع ـ بما يشبعنا ويسد حاجتنا من ألوان الطعام المختلفة. نياتات وخضبراوات وتمار. وحيوانات البر والبحر، وجعل لنا قيها معايش وأسباباً نتكسب بها ونتاجر فيها، يقول عز وجل. (يأيها

الناس انكروا نعمة الله عليكم هل فلا قيمة له ولا أهمية. ولذلك أحكم من خالق غير الله يرزقكم من

الق الإنسان بناء هذه الأرض. ع انها تدور بسرعة «١٠٧» ألاف لم متر في الثانية(٥)، والإنسان ن عليها وما عليها عرضة لأن ــنف بهم دورانها بعسدا إلى فضاء الخارجي، فإن رب هذه ارض جعلها قراراً لهم جميعاً، ا اودع فيها من (جانبية) ناسبة، يقول عز وجل. (الله الذي معل لكم الأرض قراراً} غافر: ١٤.. واستقراراً يمكن الناس من أن يقسومسوا على ظهرها، وينامسوا، ريسافرواء ويسعوا وينتشرواا!

كما أن الضالق منع أضطراب سطح هذه الأرضء التي يخلي أكثرهم لا يعلمون) النمل: ٦١.

مناسبة، وهجم مناسب..

والأرض مسائلة بزاوية ٢٢، وفي ذلك حكمة ريانية للجفاظ على نظام الفصول الأربعة ببن شمالي كوكبنا الأزرق وجنوبيه، يقول عز وجل: (هو الذي جعل الشمس ضبياء والقمر نورآ وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحسباب ما خلق الله نلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون) يونس: ٥

مم أمد الله الإنسان بوسائل العلم وإمكانات العمل، وسنخرله ما أودع في هذه الأرض من كشور ومعاين وخيرات، بقول عز وجل: (ألم تر أن الله سخَّر لكم مـا في



باطنها وينصهر جوفها - بالجبال الرواسي الشامضات، فبالا يميد سطنع ألأرض بأهله ولا ينرجف بهم . ضانه لو كان كذلك لما طاب عليه العيش والحياة، بل جعله عر وجل من فنضله ورحمته مهادأ، ثابتاً قراراً.. لنا واساكننا، فالا نغسوس في باطن هذه الأرض ولا هي تشزلزل من تحت أشدامنا ولا تتمرك، يقول عز وجل: (أمَّن جعل الأرض قرارأ وجعل خلالها انهارأ وجنعل لهنا رواسي وجنعل باين البصرين حاجزاً اإله مع الله بل

ومن إعداد ارضنا ايضاً أن قدر الله بعدها عن الشمس في مدار محكم صالح لحياة الناس، بسرعة

الأرض والفلك تجرى في السحر

# أمد الله الإنسان بالعلم وسذر له ما أودع في هذه الأرض من كنوز وديرات

بأمره ويمسك السماء أن تقم على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس ما عليها من أن يلقى شارجها لرؤوف رحيم) الدج: ٦٥. وأعدت بالنباتات والصيوانات

ومن تمام التنظيم والتمهيد لحياة الإنسان في هذه الأرض تعناقب الليل والنهار، يقول عز وجل. (وجــعلنا الليل والنهــار أيتين فمحونا آبة اللبل وجعلنا أبة النهار مبصرة لتبتغوا فضلأ من ريكم ولتعلموا عيد السنين والحسباب وكل شيء فمصلناه تضميماً) الإسراء: ١٢، ويقول عز وجل: (الم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخسر الشنمس والقمسر كل يجبري إلى أجل مسمى وأن الله بما تعملون خبير) لقمان: ۲۹

إذاً، أعسبت الأرض لحسيساة الإنسان وما عليها من كائنات حية أخرى، فهيأها بالماء المناسب. عنبه وأجاجه، وبالهواء الكافى الذي لا ينفد مع الاستهالاك، وبالطعام الذي يسدجوع الإنسان وجموع كل كمائن حي على وجمه

غيرها من الكواكب السيارة في منظومتنا الشمسية لذلك فهل صنم عاجز هو الذي خلق هذا التعبيس المحكم والتنظيم الأرض.. وأعدت أيضاً بجبال تمنع عنها الاضطراب، و(جاذبية) تمسك

المنتلفة، التي انتفع بها الإنسان

فى مسلابست وفسراشت واثاثه

وطُّعامه.. وأُعدت أيضماً بالرياح

لحمل الأمطار من البحار الأجاج

إلى القبارات العطشي.. وأوجنت

البصار بالنفء المناسب للصياة،

فيها وحولها .. ووضُّعت الأرض في

موقعها المناسب، بصجمها

المناسب، بميلها المناسب، وجرت

بهذا - ويغيره - أصبحت أرضنا

بسرعتها الصحيحة..(٧)

(١) اي مميدة

ام إنها الطبيعة المسلوبة الإرادة والتفكير هي خالقة ذلك التدبير

صالحة للحياة، في حين لا يصلح

أم إنه وجود من عدم؟!

أم إن ذلك التحبيص الدكيم، والتنظيم السديد، والصنع البديع، والخلق الهائل، والتكوين العظيم. يشبهد أنه من صنع حكيم، مريد، عليم، قدير، مهيمن، رحيم، عظيم سيمانه جل في علاه؟!

نعم، إن الكون بذلك يشهد، والمسلم.. وأنبا عملي ذلك صن الشاهدين 🌑

الهوامش

(٢) أيَّ كيف بسطت ومدت ومهدن (٦) لاحظت ارتباط نكر الليل والمهار (٢) أي تستقرين عليها. بالشمس والقمر في الأيات القرانية (٧) يسوم تقسوم الفسيامة تنعثسر (£) برزق حشى الذر في قدرار الأرض/ الكواكب، وتتكدر المجبوم، وتجمع تاسیر ابن کلیر الشمس والقعر، وتختل الجادبية، (٥) يقول عز وجل. (يفشي الليل النهار يطلبه حثيثاً) (الأعراف: ١٥)، اي



#### دراسات ثغويــة

## اقتصادات اللغات

بقلم: د زيد محمد الرماني، عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



اللغة اداة قسبل كل شيء، فهي ليست قيمة، و وإنما تنطوي على قيمة، و وامتلاك لغة مثل امتلاك أ الذي ينطوي على إمكان ه

المقدود الذي ينطوي على إمكان توسيع مجال الفعل لدى الأفراد، ومن ثم ينطوي على إمكان إغنانهم، ومع ذلك فبان التحقق من المعايير التي تصدد قيصة لفة معينة ليس مهمة سهلة

إن كل دارس لسبالة قيمة السلم يولجه معنى التصادي مردي الهذا المعيد الميدة الشيء الميدة الشيء الميدة الميدة الميدة الميدة الميدة الميدة الميدة الميدة وجود الميدة الميدة وجود الميدة الميدة وجود الميدة الميدة

ويسبب هذه العلاقة يكون من الصعب أن نستنتج بسهولة القيمة التبادلية من القيمة الاستعمالية

وفضاً لا عن ذلك فإن محاولات ربط ماتي القيمتين المقاطفين تماماً بشكل واضح إحداهما بالأخرى، قد حجيت لرض طول هقية انهما لا تؤلفان في الواقع مقتني محددتي بشكل قناطم فالأطعمة - مـــلاً، تشتمل إساساً لإنسياع حاجات أسلسبح. الكنها في يعض المهتمعات تكون لها خصائص المهتمعات تكون لها خصائص المنها الغربة .

والواقع أن هذه العلاقة المتفاوتة بين القيمة الاستعمالية والقيمة التبادلية لا يمكن تفسيرها من دون أدوات مفاهيمية أكثر دقة، ويمكننا هذا أن ناخصذ إحصدي الافكار

الذين تكون سلعة معينة بالنسبة لهم ذات قسمة عظمى، ولكنهم لا يدفعون ثمناً لهذه السلعة اكثر مما يدفع اولنك الذين تكون السلعة بالنسبة لهم ذات قيمة دنيا، وهذا

وأول ما نلاحظه على هذه الكلمة IBW انها لا تدل في اللغة الإنكليزية على اليهودي ومسب، بل لها معان أخرى

يقول معجم الياس: JBW: يهودي، إسرائيلي، غش، ضحك على.

ويجعل معجم OXFORD من معاني كلمة: JEW. CAPART. OFFENSIVE, IR أخ. وكلمة GASPINO PERSON... إلخ. وكلمة وكلمة من من منها، منفر، خبيث، كرية، سمج، يحدث الشعفراناً.

ركلة (GRASPROS) تعني جشيع ملماع.
وكلمة (CHEAT) تعني حضائح، شماش، محتال.
هذا الربط اللغوي بين كلمة يعيودي وهذه العلتي لا
شك يمسيّر عن صدري تعنية لليم يعيودي في الفكر
الإنكليزي مرتبطة بهذه المعاني، رهي مسرية لا شك
سية مهي لا تعبر عن راي فرد، بل عن راي امة، ولا
تتبر عن راي عصر معدود، بل عن تازيخ طويل لا لابد
تتبر عن راي عصر معدود، بل عن تازيخ طويل لابد

على أن هذا الذي تضم اللغة يدنا عليه في نقيقة، يؤكده تاريخ الانب الإنكليزي: شعر، مسرح، رواية... إنخ، وليس أشهر في الدلالة على هذه المعاني من مسرحية نتاجر البندقية لمشكسبير»، ومسرحية «يهودي مالطة» لمكرستوفر مارلو». إلخ.

ولكن لنا أن نتمسال: إذا كنانت هذه هي مسورة اليهردي في الفكر الإنكليزي، فيماذا نفسر مساعدات أميركا وإنكلترا على وجه الخصوص لدإسرائيل، إذا وهنا نجد الإجابة من تاملنا لبعض التراكيب اللغوية في الإنكليزية، واكتفى في نلك بمثال إصحد لصيق في الإنكليزية، واكتفى في نلك بمثال واصد لضيق

# منظور لغوي للواقع السياسي

بقلم: د.جمال الحسيني أبوفرحة مدرِّس علم الكلام ومقارنة الأديان. جامعة قناة السويس

لا شاد أن اللغة مرأة للفكر، فنهن لجرد سماعنا لشخص يتكلم يمكننا أن نصد للرجة كبيرة بلعده وتقدوف إلى خلفيته الثقافية والمقدية، بل إلى أحواله الصحية والنفسية إلى حد كبير، وبن هنا قال سقواط أفوائة الشهيرة، ما هذا كلم من أرى من أنتده.

وإذا كان هذا الأسر مشأهداً مناً جميعاً، ولا يمكننا إنكاره فإني ازعم ان الأسر لا يقف عند هذا الحد، بل يتحداه إلى أن كل لغة إنما تعبَّر عن خلفيات كثيرة لكل إنبائها، خلفيات اجتماعية وثقافية وبينية... إلغ.

وعليه، فإذا اربنا أن نفهم الغرب جيداً، وخصوصاً في هذه الرحلة التي كشف النا فيها عن رجهه القبيم، غلاب أن نتوقف أمام لفته انتخشف مقيقة ما يقيم تحت هذا السستار اللفظي من افكار وتمسورات وخصائص لابد لنا من معرفتها.

واكتفى في هذا المقام بالتمثيل لما قصدت بكلمتين ويقاعدة لغرية في الإنكليزية أما الكلمتان فهما كلمة يهودي JEW وكلمة PHILISTINE، وأما القاعدة ضهي تقديم الصفة على للوصوف.

غستر سبب انخفاض أسعار الواد لفذائية الأساسية في العادة نضفاضاً شحيداً لدرجة أن ششريها حتى هؤلاء الذين تكون ذه الواد بالنسبة لهم ذات قيمة، بنما في فسرات نقص هذه المواد إنها يمكن أن تستبدل بها أشياء

عالية ألقيمة

لقد أصبح يُنظر للغات باعتبارها سيط أو أداة إنتاج وإن بدت شب مستقرة دلخل إطار الجماعة اللغوية المنبة، بالنظر إلى أنها ملكية مشتركة للكل، على أن المارنة بين الحمساعسات تكشف عن الورن الاقتصادي الحدد للغات المختلفة.

وتمثل المعاجم حالة خاصة، فهي تتطلب استثمارات اكثر ضخامة من معظم الكتب، ولكنها تعد أيضاً بدخل اكبر واكثر بقاء، واليوم أصبح إنجاز العاجم صناعة كبيرة

ومما لا شك فيه أن من الخطأ الافتراض بأن المجميين العظماء قد بداوا عملهم أسلاً في الكسب المادي، بل على العكس كسانوا يكدحون في ظل تهديد مستمر بالإفلاس المآلي.

إن المعاجم مي الحجر الأساس للتهذيب اللغوى ويهذا للعنىء فهى عبارة عن استثمار، مادامت تزود اللغة بالخاصبية التى وصفها «كلوس» بانها القوة الوظيفية للغات الثقافية الحديثة

وما قيل عن العاجم يمكن قوله أيضاً بمعنى أوسع عن الترجمة، وحيشما اعتبرت اللغات ثروات اجتماعية، فإن الترجمة يجب أن تفهم باعتبارها استثمارأ طويل الأمد من أجل الحفاظ على قيمتها أو زيابتها

وحيث إن كل ترجمة إلى لغة

بلغات أخرى

تضيف قيمة إليها، فإنه يمكن النظر إلى مجمل كل الترجمات إلى لغة معينة باعتباره مؤشراً اخرعلى قيمتها

وفضلاً عن ذلك فإن حركة الترجمة إلى لغة معينة تكشف عن مقدار العمل النوعى الذي يمكن لمجتمع ما أن يخصصه لهذا النوع من المهن

إذن يتدرتب على الاعدت بارات السابقة المتصلة بالمعاجم والترجمة ان قيمة لغة معينة تتحدد في إطار قيمتها أوعلاقتها بقيمة اللغات الأخرى، فاللغات - بتعبير أخر - لها قيمة سوقية، وهي القيمة التبادلية التي تمتلكها لغة صعينة بوصفها سلعة أو مؤشراً للإلمام بها من قبل جماعة على اتصال بها مقارنة

إن النظر إلى اللغات برمسقها

سلعاً أمسر مسسوعٌ بما أن اكتسابها بوصفها لغات أجنبية

يتطلب نفقسات في العادة على المستويين الفردي والاجتماعي ويمكننا ان نصحمل ايضاً على مؤشر اخر يعبُّر عن القيمة الاقتصادية للغة معينة، وهو عدد

المهنيين الذين تتبح لهم مجالاً للرزق والخاصية الأخرى لسلعة اللغة هي أن قيمتها تزداد مع كل متحدث يكتسبها أو تكتسبه، وهذا يشبه تأثير كرة الثلج فيما يتعلق بالمضرون السلعي الرضيص الذي يزداد سعره، لأنه يكتسب قيمة، والذى يكتسب شيمة، لأنه يزداد سعره، فكلما ثعلُم الناس لعة معينة أصبحت اللغة مفيدة، وكلما كانث اللغة مغيدة رغب الناس في تعلمها ومِن ثم، فإن قيمة لغة معينة يحددها عبد من العوامل التي يسهم كل منها لا في جعل اللغة وسيلة فصنب، بل في جعلها أيضاً عتصراً

من عناصر العمليات الاقتصادية وقد بين مفلوريان كولماس، في كتابه داللغة والاقتنصباد، أهم الجوانب الاقتصادية للغة، محيث

تشمل على ما يلى. ١ ـ المجال الاتصالى للغة ٢ ـ مــســـــوى تطور الإمكان الوظيفي للغة باعتبارها أداة إنتاج مجتمعية

٣. القدار الكلى للاستشمار الموضوع في اللغة، حيث يمكن للتدوين العجمى وكشافة شبكة المعاجم ثنائية اللغة التى تربط اللغة باللغات الأخرى والترحمة من اللفة واليها

 ٤ - الطلب على اللغة بوصفها سلعة في السوق الدولية للغات الأجنبية وحجم الصناعة التي تمده ٥ \_ رصيد الحساب الجاري للعة بالنسبة لجماعتها اللغوية

ختاماً أقول إن المعرفة في الوقت الراهن تتقدم ببطء وما أن نمثلك المزيد من المعرفة عن الكيفية التي تتفاعل بها اللغة مع الاقتصاد، فسسوف نكون أكشر قدرة على الاقمت صاد في الكلام، وقد أن الأوان لدلك 🌑 PERSON أي: شخص غير مثقف

فثمامل الفرب مم القضية الفلسطينية من منطلق نظرته إلى صفات اليهودي القبيحة، وصفات الفلسطيني المزعومة،، لا من منطلق إنسانية كل منهما وحقوقه ألإنسانية التي منها محاولة الأخذ بيده لا التخلص منه ولا سجقه.

أما اللغة العربية الغة القرآن، فتنظر إلى إنسانية الإنسان قبل أن تنظر إلى صفاته، فتقدم المرصوف على الصفة، فتراعى إنسانية الإنسان قبل أن تراعى اي صفة اخرى لهذا الإنسان، من انتمائه إلى عرق أو ثقاضة أو دين مخاير، وهو ما يؤكده تاريخ العرب وراقعهم

وقد يقال: إن دلالة التركيب اللغوى على سمات خلقية معينة لأرباب اللغة التي تستضمه ليست قطعية في دلالتها على هذه السمات، فقد نجد أرباب لغات تقدمت الصفة على الوصوف في لغتهم ولم تتقدم في نظرتهم ومعاملاتهم مع غيرهم.

وهذا في رايي امر صحيح ولكنه لا يعنى بحال الغض من شان هذه الدلالة رغم أنها قد تتخلف في بعض اللغات، لأنها أيضاً قد تتأكد في لغات أخرى إذا انضمت إليها قرائن من تاريخ طويل، وفلسفات مطنة، وأحداث معاصرة مشاهدة صباح مساء، نعم: إن القرينة لا تدل بمفردها وقد تتخلف احياناً، إلا انها أيضاً تتقوى إذا اجتمعت مع قرائن أخرى حتى إنها قد توصلنا إلى علم يقيني - ما أحوجنا إليه - إذا كثرت واستفاضت.

وختاماً أقول: صدق الله العظيم القائل في كتابه الكريم: (تحسيهم جميعاً وقلوبهم شتى) الحشر:٤١ ●

الصفات يسبق نظرها إلى الذات الشجردة عن وذلك في تصوري يعني أن أهمية المرء تقدر بالنظر إلى صبقاته لا بالنظر إلى ذاته كأدمي وكإنسان بمسرف النظر عن أي صفة له ككونه وذا عرق، وذا دين، وذا لغة، وذا ثقافة وحضارة، وذا مال وقوة

المقام، وهو تقدم الصنفة على الموصوف وهذا التقديم

في رأيي يعبر عن خلفية فكرية مهمة لأرباب هذه

اللغة، ضهو يعبر عن أن نظر أصحاب هذه اللغة إلى

بمعنى أن صورة اليهودي في الفكر الإنكليزي كما توضيعها دلالات كلمة BEW وإن كانت مدعاة لكراهيته، إلا انها في الوقت نفسه بالنظر إلى القاعدة اللخوية وتقديم الصفة على الموسوف، مدعاة لساعدته في إقسامية وطن قسومي في فلسطين، تخلصماً مقه ومن صفاته القبيحة بإبعاده عن الغرب واستغلالاً لصفاته القبيحة في تحقيق أطماع الغرب الاستعمارية، حتى وإن كان ذلك على حساب إنسانية الإنسان الفلسطيني وسلبه كل حقوقه الإنسانية.

وعلى وجه الخصوص بعد أن نجح الإعلام اليهودي في تشويه صورة الفلسطيني آمام الفكر الإنكليزي حتى غدا من معانى كلمة فلسطيني PHILISTINE في اللغة الانكليزية كما يقول معجم WEBSTER: AN INDIVIDUAL GUIDED BY MATERIAL RATHER

THAN INTELLECTUAL OR ARTISTIC VALUES اي: شخص تتحكم فيه المادة أكثر من العقل أو

القيم الأدبية أو كسا يقبول معجم UNCULTURED : OXFORD



دراسات لفويــة

# حفاعا عن اللغة العربية وعن رموزها،

تخلف اللغة العربية «جناية» نتحملها نحن وليس سيبويه ولااللغة

بقلم: د رفيق حسن الحليمي . كاتب وياحث فلسطيني





جاء في احد اوعية النشر عرض سريع لكتاب مشبهوم، من تاليف «زكريا اوزون»، يحمل عنوان: «جناية سبيبويه... الرفض التمام لما جاء في النحو من اوهام،

ويمثل ذلك العرض السريع صورة مبتسرة مصفرة للكتاب، بحيث لا تغني غُناء وافياً عن قراءة الكتاب قراءة مستانية، نتعرف من خلالها إلى الأهداف

التي يرمي إليها مؤلفه، والمرتكزات الموضوعية التي اعتمد عليها في توجيه تلك التهمة الخطيرة، وهي أن جناية تخلف اللغة العربية تصود إلى سببويه، وإلى أن اللغة العربية في العصر الحديث لم تحد شادرة على مواكبة روح العصصر، بسا فيها من متغيرات وابتكارات علمية ومستجدات لا حصر لها.

الاطلاع على الكتاب ـ نؤكد أن هذا القال الذي نسطره يأتي في سياق الدفياع عن اللغبة العبريية وعن سيبويه شاسة، وليس ردأ على ذلك الكتاب، الذي نامل أن يكون ربنا عليه بعد قراءته كما جاء في وعاء تشره، مع قناعتنا بأن مؤلفه تصدى لهذا المضموع وهو يحمل سيف التشهير وإن ما جاء في ذلك العرض البتشر يعكس شعورا سلبياً بخيبة الأمل في بعض كتابنا ومشقفينا، ممن يدُّعون أنهم حريصون على اللغة العربية، ويسعون جاهدين للحفاظ عليها وعلى تراثها الخبالد ورموزها الأوائل الذين أرسبوا دعبائم هذا التراث، وكانوا له مخلصين كل الإخلاص، صريصين عليم كل الصرص، وقد أدى ببعضهم إلى الموت المفاجئ «الحالة عند سيبويه» وهم يثردون عن سياضه، يصلون بياض نهارهم بسواد ليلهم من أجل وضبع قناعدة بسيطة تدرس اليوم لطالب مبتدئ في الدراسة

عتى لا نشعبهل الأمور - قبيل

وإذا كنانت مسسوغنات التناليف ويواعبيه - تحت ذرائع إصلاح الواقم اللغوى المتردى الذي تعيشه اللغة في الوقت الراهن - تبدأ عند بعض المتقفين من نقطة الهجوم على التراث ورموزه، فإن ذلك لا يبشر بغير، وإن ياتي بصلاح وإصلاح، وإنما يعكس حالة مرضية عصابية مسرّمنة، من الإفسلاس والتسمور وفيقيدان المنهجيسة العلميسة والموضموعية، والخضوع الكلي لذاتية مسرفة عند هؤلاء من أنعياء الثقافة والإصلاح، تحتاج معها إلى من يقومها ويعالجها ويتصدى لها، لما تنطوي عليه نفوسهم من نيَّات تفريبية تخريبية.

وألف الهجاء.

العنوان الذي لضــــــاره المؤلف المتابه معناية سيبوية من الرفص التام لما جاء في النحو من أو التام لما ين من رغبة المؤلف في اختيام عنوان مثير تجارياً وإعلانها من خلال الطعر في شخصية سيبويه،



والادعاء الباهال بان ارتك جنابة المؤافرة المستحدي ومئاء الرفض المطاق، مستحديل الموافرة المطاق، المستحديل الموافرة والتشاوية الموافرة والتشاوية الموافرة والتشاوية الموافرة والتشاوية الموافرة والتشاوية الموافرة الموافرة

لما سيبريه الذي مات عن عصر لا يتجاز نوشما والالاين سنة بسبب منامرة ويضيما عليه القلابها من زعماء مدرسة الكرفة الشعرية، فهو مناغير شك يعد إماماً من المدة الشعر المدين، وتصورت في عالم الشعر عائمة الأفاق بل منافع عنها يعده، وقد غشرت به المثل فيقولون بعده، وقد غشرت به المثل فيقولون الشيار المدينة والمحانة في الشيار المدينة المسائة ، وتوكيداً لمكانف

وأما كتابه والكتاب، فيمثل المرحلة المطيفية لنضج النصر الصريي، في أسمى تجلياتها، وأعلى مراتبها وأرقى مدارجها، وهو أول كتاب في النحو تدويه المكتبة المربية الإسلامية، فلم يصللا كتاب فله مع مودد أسما،

لمؤلفات الجامع ، الإكسال وغيرهما . ضناعت مع منا ضناع»، ويمعنى أغبر يمثل كشابه ثميرة لصهود النساة واللقويين وعلماء القراءات وشيوخ الرواية على مدى ما يزيد على قدرن من الزمن، هي مسرحلة الاشتقال القعلى في وضع علم النحو وغيره من علوم، فجاء كتابه ـ الذي يعتمد سيبويه في أكثره على الروايات والنقبولات عن أسساتذته وشيوخه . مراة صادقة صافية لعطيسات المذهج العلمى الوحسفي الذي التزمه علماء النحو في تقعيد قسواعمدهم، وهو منهج يشفق مع النظريات اللغبوية الصبيثية في يراسيات اللضات، وتناولها تناولاً محصمأ يفضي إلى حقائق العلم الرمدين، وإفاق العرفة الأصيلة.

أما النبيج الوسقي فيقرم أولًا وقبل كل شمي على السحساح يسمع تدويدًا أمينًا قديقاً، وكان يسمع تدويدًا أمينًا قديقاً، وكان نفر غير ظلي من اللغويين والنحاء من المواهي يسمعون يستمون بالاسالة الطلاية والقداء يستمون بالاسالة الطلاية القداء المدتمية على المائمة الطلاية السائدية مستمى بالمائمة المدينة القدامة مستمرية على المائمة المدينة المائمة مستمرية لا المنابقة المنابقة المنابقة المدان المعادية الا الإمانية المتوافقة تحديرة المصالية، لا الإمانية المتوافقة تحديرة المصالية، لما تصالية، لما تعاديد المسائلةم وطهانتهم، مع مسائلة على المسائلة المنابقة المسائلة المائية المتوافقة المسائلة المنابقة المسائلة المنابقة المسائلة المنابقة المسائلة المسائلة

لفاتهم ولهجاتهم من كل عجمة ومن كل مخيل.

وعلى اسساس من هذا الذهج الوسفي، جاء كتاب سيبوي تدينا مدونيا وتسجيلاً أميناً تقيقاً أل كبان يُستمع من أفرواه السرب النظمى، وهو كتاب لا يتتصر. كما يترفع المتوسطية على الشمر. وقواعد اللغة فحسب بل يشتمل التي ايدها البحث العلي الحديث، والإنبية المصرفية والتركيب والإنبية المصرفية والتركيب اللي ايدها المحتوية والتركيب المنافق المتحوية، التي تشاء «التصوية» الأنبال الذي يصبح أن تقان القواعد الأنبال الذي يصبح أن تقان القواعد

ولجرد الانتهاء من العراسة الوصنفية ومن عملية التدوين تتحول معطيات المنهج الوصعفى إلى المنهج للعياري، الذي يبدأ بوضع العايير الدقيقة في تقعيد القواعد، بحيث يمسبح التزامها من قبل الأجيال القادمة ـ عرباً وغير عرب ـ وتمثلها والأخذ بها عاملاً مهماً لن أراد أن تكون لفته عربية فصبحة تنسج على منوال عمريي فحمسيح، وعلى متموء ما كان يتحدث به أرياب تلك اللغة انفسهم، فيتماثل خطابه في لفته وبيانه ومسيفه وتراكيبه ـ شعراً وبَنْراً ، كل التماثل مع ما وصله من متماذج،، تمثل اللغة العربية، وبذلك يصبح لسانه عربياً مثلما كان اسانهم عربياء وتصبح لغته عربية مثلما كانت لفتهم عربية، وهذا يؤكد معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم إن العربية ليست أباً لأحد إنما هي عربية اللسان.

رالا يستاهل سيبوية مثا، بعد مرور قرين وقرين كلمة شكر وثناء ومد وموقف أعدار واعتزاز موقف المناه على اللغة على اللغة

أقسول هذا وقسد أمسعنت النظر وأطلت، لأن هناك سسؤالاً طحساً، لا يكون له مكان إلا بعد ما قدمت بين يديه من إمعان في النظر وإطالة في

## اول كتاب عرفته المكتبة العربية الإسلامية عن العربيقاالكتاباً لـ لسيبويماً

القول، ومو مل نريد أن تكون عرياً المؤلف ومو مل نريد أن تكون أعمياً أم تعريب أم المؤلف عريباً أم تعريباً أم تعريباً أم تعريباً أم المحتلى المسابقة المؤلفة الم

العرب، بما شيبه الشراث النيني، وهذا بيت القمسيد، إلى حمالات متعددة، من التشهير والتجريع والارتياب والتشكيك منذ قرون ومنذ القرن الثاني قرن سيبويه، ولكن القدامي من الخمصرم والمرتابين كمانوا على درجة من التسامح، وكانت اللغة العربية هي فارس الملبة المنتصر في كلّ شصومة وكل نزال، وسوف تظل كذلك على مدى الدهور والأزمان، غير أن المرتابين واصحاب الأقلام للنَّجورة هذه الأيام، بل منذ بدايات حركات التبشير والتغريب، وظهور المنعرات الإثنية والتعصبات العرفية خلت قلوبهم من كل رحمة ومن كل تسامح مع هذه اللغة التي شرُفها الله بنزول كتابه بهما واتضائه سبحانه وتعالى هذه اللغة مادة للنم القراني: (لسان الذي يلحدون إليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين) النحل:١٠٣.

أما تلك التهمة القديمة الجديدة لتي يقشري بها نفر من المنشئكين وإدعياء الثقافة بأن اللغة العربية لغة متخلفة متصجرة ولم تعد تواكب روح المحسر، فتلك تهمة أشبه بكلمة حق يُراد بها الباطل والفسطان والإفسطان، وذلك من زاويتمبال

الأولى: أن اللغة العديبية مرات بإممعه استحان غرف في تاريخ اللغان، القديبة منها والحديث، عندما واجهت في اللغمي «العصر العباسي» متحديات كبرى من الإنفيتات الذهائق والمحرفي، والغلمي والعلمي والمفرقي، الولسم العديض، فضما لا عن الانفتاح على إلغان عريقة قديلاً عن



شفلت مساحات واسعة من رقعة للعمورة، دخلت معها في صبراع لفوى طويل، وقد نجدهت في الاختبار الصعب بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى، فبقى نقباؤها ، ويقيت أصالتها، ولم يمسّ جوهرها بما يبعده عن أصبوله وأصبالة معدنه، وأثبتت أنها لفة شادرة منقنت درة على البنقاء والخلود والصمود، والتعبير عن أدق المعاني الفلسفية، ووضع مصطحات بقيقة المنتلف العناصر العلمية، ومازالت اللغات من حولها، ويخاصمة لفات الغرب تشهد لها بذلك، لما تحتفظ به من الوف الكلمات من أصول عربية، وهى كلمات لو أمعنا النظر فيها فسنجد انها لصطحات علمية

وطبية، وكيمياوية وفلكية، ولعل في هذا النصاح الباهر أكبر دليل على تهافت هذه التهمة وردها إلى نحور خصومها.

الشانية: أن بواس التردي شبه الواقع في حياتنا اليومية مرده إلى التردي المشيقي في حياة الامة باسرها، فالعيب فينا نحن وفي عجزنا ومزالنا، وليس في لفتنا وليس في سيبوية.

إن رفع لواء الدعوة إلى تبسيط اللغة وتيسيرها مبدا سليم، يتفق عليه الجميع، وقد قدم كثير من الباحثين تصوراتهم ومقترحاتهم في هذا الشان على مدى ما يزيد على نصف قرن بعد التوسع في على نصف قرن بعد التوسع في

انتشار الدارس والصامعات والإنصاف نذكر ما قام به إبراهيم مصطفى في كتابه «إحياء التحو»، وكان استاذاً في جامعة القاهرة، يدرس كتابه في الأريمينيات، وما قنام به الدكتور شوقى ضيف في كتابه عن النصو الذي حاز به على جائزة الملك فيحمل، وما شام به أخرون على امتداد رقعة الأرض العربية، ولعل المناهج المرسية والجامعية تخلت كثيراً عن التفاصيل الدقيقة والخلافات بين أقطاب المدارس النحبوية، وهي إذ تدرس للمتخصصين شذرات منهاء فإنما تكون للتدريب والوقوف على مظهر من مظاهر الأصبول اللقوية والنصوية، وهذه هي التي سماها صاحب الكتاب المذكور «الأوهام»!!

لقد منبُ مساحب ذلك الكتباب جام غضب على «الاشتقاق»، وحاول أن يغمن فيه وينال منه ويتسهكم عليمه، وهو يعلم عن مكر وسوء نية واسساد طوية اثر الاشتشاق في اللغة وانه العمود الفقرى فينهاء وأهم وسنيلة يُعولُ عليها في التوصل إلى المزيد من المواد والمفردات المعجمية، ولولاه لما كانت اللغة قابرة على مواجهة ما تحتاجه من مفردات لما يجدُ من معان ومفاهيم حضمارية بين حين وحين، ويمعنى أخبر: هو الراضعة المقيقية لتجدد اللغة، ورحم الله الدكتور إبراهيم أنيس عندما دعا من أجل تنمية اللغة إلى دخسرورة استكمال المادة المجمية»، ويمعنى أحد: إلى التوسع في الاشتقاق شبه اللامحدود، فأفهم يا هذا!!.

ولكي تكون عملية النبسيط والتسير سلية ناجحة فينيغي ال
بند أما عيض الناقي سيبيره ويغيره 
من أصالح اللحة، وهن منا قصلة 
المقصون من دماة الإصلاح، ولا 
بنيد أما نشقة للبيحم والتيجم على 
سيبرون وأرباب اللغة ورصوزها، 
سيبرون وأرباب اللغة ورصوزها، 
مينشد يكون للنبسيط والتيجم على 
ما التناقيق المينة أكل المساحة 
والترفيق الحيفة أكل مسمعي من 
والترفيق الحيفة أكل مسمعي من

## اتمام اللغة العربية بانها لغة متذلفة كلمة دق يراد بها باطل



في كندا ١١٤ جمعية مهمتها مساعدة

وعسلاج الازواج العسدوانيين الذين برتكبون افعال العنف مع الزوجات والتى تتراوح بين توجيه اللكمات إلى الوجه والتهديد بالقتل، ناهيك عن الشنتائم والألفاظ وتشير إحدى الإحصاءات إلى أن أكثر من ثلث

جرائم القتل قتل فيها الأزواج زوجاتهم، وأن ١٨٪ من حـــالات الطوارئ الـتى تدخل المستشفيات هي لزوجات تعرضن للَّضرب... وفي فبرنسيا بلَّد الرقبة والنعبومية ـ التي اشتهرت بتدليل المرأة . عشيرات المنظميات الإنسانية التي أنشئت خصيصاً لاستقبال مثل هذه الحالات.

بقلم: نبيلة عبدالمزيز حويحي، النيا ، مصر

فققول: إن ضرب

الزوجات يمارسه

# ضرب الزوجات صناعة غربية

ويبدو أن الفرنسيين في ممارستهم للعنف مع الزوجات متأثرون بعبارة للاديب الفرنسي «الكسندر دوماس، يقول فيها: «المرأة الفرنسية كشرائح اللحم كلما ضريتها أكثر ازدادت رقة وجاءت الإمصاءات الرسمية لتؤكد هذا التاثر فتقول... إنه يوجد نحو مليوني زوجة في فرنسا تتعرض للضرب وكل أشكال اللضايقات والتكدير. وفي إيطاليا هناك امرأة من كل عشر نساء تتعرض للضرب البرح الذي يؤدي في كشير من الأحيان إلى غسرف العناية الفسائقسة بالستشفيات وفي أغلب الدول المتقدمة . ترصد البراسات الاجتماعية استشراء هذه الظاهرة رغم القوانين والنظم الرادعة، والتى يبدو أنها أثبتت فشلها بجدارة في صدون كسرامة البسراة وحمايتها . وتحاول تلك الدراسات ان ترصد اسياب تلك الظامرة المضيضة التي تطعن المنيسة الغربية في شرفها

الرجال الذين يتعاطون المضدرات والخمر او من ذوي المزاج الحاد... ويبرر الأزواج موقفهم العدواتي باتهام الزوجات بأنهن السبب في وجدود الظاهرة... ومن بين المسررات أيضاً فقدان العمل أو البطالة أو تراكم الديون أو انفلات المرأة الأخلاقي ... وبالطبع لم تصاول تلك الدراسات الالتفات إلى البعد الديني في القضمية ويبدو أنها لن تفعل ... وإذا كانت الأرقام مفزعة والظاهرة مخيفة وصنادمة لأولئك الذين يقدسون مدئية الغرب ويسبحون بحمدها فإنها ليست في الغرب كذلك في ظل حضارة تعبد اللذة ولا تقدس سموى المادة، ولا تملك تراثأ إنسانيا ثريا تستلهمه

#### حمى التقليد والمبالغة

غير أنني أصبت بالفرع حين قرأت . في اسبوع واحد - اكثر من تحقيق صحافي عن ضرب الزوجات في بلادنا وتصورت للحظات، أن القضية فعلاً تمثل ظاهرة في الجتمع الإسلامي لم يتم الالتفات إليها من قبل وأن الرجال لا هم لهم ولا شباغل سبوى الاعتداء على نسسائهم... ومع أننى أنتسمى - بحكم التكوين البيولوجي . إلى فئة المتدى عليهن، إلا أنني أقول في ثقة ـ بعد أن لاحظت أن ثلك المطبرعات قد أصابتها حمى التقليد بأكثر من نشاط البحث الدقيق وتحرى الصبدق - إن غسرب الزوجات في مجتمعنا الإسلامي لا يرقى إلى مستوى الظاهرة، ولا يمثل سلوكاً عاماً، وهو على احسن تقدير مجرد نماذج التصراف أخلاقي من فئة قليلة أو تصمور خاطئ بأن السبيطرة على المرأة لابد أن تمر عبر السياط والصفعات والركلات.

ومع أنني أيضاً لا أنكر وجود العنف المنزلي الذي يصل إلى مرحلة الاعتداء البدني الشديد على المراة، إلا أننى - مع كل تقسيديري واسترامي لن طرح هذه القضية للنقاش. اعترض على الزج بها قسراً إلى خانة الظاهرة الاجتماعية... لأن الترويج لهذا الموضوع باعبتب اره ظاهرة في بالادنا قب يومي للمتربصين ، وما اكثرهم في الداخل والخارج على حد سواء - بأن الإسلام دين يدعو أتباعه إلى قبهم النسماء أو يأسر الرجال بضرب زهجاتهم والاعتداء عليهن، وبالطبع لا يخفى على هؤلاء اللين يروجون لمثل هذه الأقوال أن القواذين الوضعية ظلمت المرأة وأهدرت حقوقها ومكانتها وكرامتها ... وكل يوم تتجلى الشميار المرة وتتكشف عن فيسياد واضبح وانجلال ظاهر وأسر مفككة ضبائعة وأجيال تائهة حائرة ونساء تحوان إلى مجرد سلعة أو البوات للمتعة الرخيصة أو كاثنات مرهقة تدور في حلقة مفرغة حول طموحات وهمية وأطماع غبية... ولا احد ينكر أن الإسلام هو الذي منع الرأة حريتها وحرر إنسانيتها جسدأ وروحأ واخرجها من ظمات القهر إلى فضاء النور والعسدل والكرامية لتنزدي دورها العظيم في المجتمع دون خوف أو قلق أو مصادرة.

والإسلام - برؤية الدكتور محمد شعلان أستاذ علم النفس العروف ـ يهذب كثيراً من سلوك الأزواج مع زوجاتهم بخلاف ما يحدث في المجتمعات الغربية بقيمها المادية التي الرزد مبادئ من عينة «الغاية تبرر الوسيلة» وفلسفات مثل «البراجماتية» تترك الحبل على الفارب للأزواج ليمارسوا ما يشاؤون ضد زوجاتهم ومن بينها العنف... وفي المقابل تدع للزوجات حق الرد الذي يحلو لهن.

اكرم مكان واعز مكانة

والعله من الضير أولاً أن ننفي زعماً شاع بين الناس أن العرب في جاهليتهم كانوا يهيئون الأنثى ويضمطون مكانتها ... نعم هناك سقهاء صنعوا ذلك وعرفوا به ولكن الأمم لا تؤاخذ جملة بما يقترفه رعاعها، والشعراء العرب ما كانوا يفتتمون قصيدة إلا بالغزل، مستعرضين شمائلهم أمام من أحبوا أو متغنين بماثر نسائهم خلقاً وخلقاً

هدين جاء الإسلام العظيم مست ردمت

حياة للراة فرد عنها طغيان القساة من الرجال وحرر إنسانيتها روحاً وجسداً، (ركائز الإسلام بين العقل والقلب - الشيخ محمد

والنبي صلوات ربي وسالامه عليه جمعل سلوك الرجل مع المرأة دلالة على معينه... في الصديث الشدريف: «إنما النساء شعائق الرجال، ما أكرمهن إلا كريم، وما أهانهن إلا

الغزالي)

وهبن جاءته امراة تشكو زوجها لأنه ضربها

احترام الغرب للنسا.... لم يهنع الرجال من تعذيب الزوجات والدفع بمن إلى غرفة العناية الفائقة...

ضريأ شديدأ أنكر ذلك صلى الله عليه وسلم وقال: «يظل أحدكم يضرب امرأته ضرب العبد ثم يظل يعانقها ولا يستحيه. (طبقات ابن . (Y.0/A sew

ويروي الإممام الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم اجاز ضرب النساء لتطاولهن على ازواجهن، فأصبح وقد وجد ببابه سبعين امراة يشتكين أزواجهن فقال: «لا تحسبوا النين يضمريون التسماء ضياركم، (أسمد الغمابة

وقد هم النبي صلى الله عليه وسلم أن يمنح النساء حق الأقتصاص من أزواجهن حتى نزلت الآية الكريمة: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على يعض ويما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله، واللاتي تخافون تشورهن فعظوهن واهجروهن في ألخساجع واشمريوهن قبإن اطعنكم فبالا تبعقوا عليهن سبيلاً إن الله كان علياً كبيراً) النساء: ٣٤

والضرب هنا حكم تأديبي مخصوص بفئة من النساء الناشرات العاصبيات... ولا يجور للرجل أن يلجأ إلى الضرب إلا بعد استنفاد الوبسائل الأضري من تصمع وهجس... على ألا يكون الضرب مبرحاً أو مؤذياً وأن يتجنب الوجه. (الزواج عند العسرب في الجاهلية والإسلام - د عبدالسلام الترماينني)

وعلى الوجه للقابل، نجد النساء المسالحات المطيعات لأزواجهن الحافظات لأنفسهن... هن في اكرم مكان وارقى مكانة... وضرب النساء ليس نوعباً من استعراض العضالات أو التنفيس عن غضب مكتوم يعاني منه بعض الرجال أو انصراف مراجي وإنما هو تقويم لسلوك معوج من جانب المرأة يعيد إليها صوابها ويحفظ كرامتها ويصونها عن أن تكون ناشراً لا ترعى الله في بيتها وروجها.

ولأننا لا نرغب في مؤتمر بكيني أخر يتهدد قيمنا الإسلامية ومبادئنا ... ولا نرغب أيضاً في إثارة شهية الخناجر المتربصة... نقول: لا تروِّجوا لهذه الظاهرة بيننا ... فنهي صناعة غربية أصبيلة 🌑

مع بداية العسام الدراسي الجسديد ) وعودة الأطفال إلى مدارسهم بعد انتهاء العطلة الصيفية تواجه

أنسا أنضهاء المعللة الصيفية تواجبه الأسرة بعض المشكلات والصعوبات خاصة أذا كان بين أطفالها طفل بيداً علاقته بالمرسة لأول مرة والمشكلة الأصعب التي تواجه الأم هي كيفية إقناع طفلها بالتوجه

إلى المدرسة أول مرة.

فقد تفاجا الأم في أول يوم بالعام الدراسي وطفلها معها يرفض أن يدخل المدرسة ولا يريد أن يضارقها، ينفجر بالبكاء ويركل الأرض ويصدرخ مستنجداً بها الا تتركه وجده.

أعداد أيمن حمودة

# كيف تعدين طاالك

هذا الشهد يتكرر كثيراً عند بوابة الدرسة ويلعب بطواته كل عام طفل جديد من تلاميذ سنة اولى مدرسة مشهد قد يتحول لشكلة نفسية لدى الطفل الصغير يعرفها علماء النفس باسم فوبيا الدرسة... أو الخوف الشديد من المدرسة وخوف الابتعاد عن الأم، ويرى علماء التربية وعلم النفس انه من الضروري إعداد الطفل نفسياً ويدنيا لهذه المرحلة المهمسة في حيساته، وهي بنضوله للمدرسة لأول مرة وثقع هذه للسؤولية بالدرجة الأولى على الوالدين ويضاصمة الأم وهذه بعض النصائح التي تعين الأم على إعداد طفلها للسنة

الأولى: أخبرى طفلك من ضلال التحدث معه قبل ذهابه إلى الدرسة بأيام أو أسابيع عن مزايا المدرسة وانها ليست مكانأ لتلقي الدروس وإداء الواجبات المرسية فقط ولكنهأ ملتقى لتكوين اصدقاء وزملاء يشاركونه في ممارسة هواياته

وحمدثيم من خملال الروايات عن نكرياتك الخاصة عن المدرسة والأشياء الجميلة التي وجدتيها في للدرسة ويضاصة الرحالات في الأماكن السياحية وصفلات التفوق التي تم تكريمك وتكريم إخوانه الكبار فيها بما يحبب الطفل في الالتحاق بالمدرسة لإثبات ذاته وتفوقه مثلك ومثل إخوانه.

الثانية: احذري أن تقولي لطفلك أن الدرسة وسيلة التخلص من إزعاجه في البيد، واحذري أن تضربيه إذا رفض فكرة الذهاب إلى المدرسة حتى لا يتكون انطباع خاطئ وسيئ لدى الطفل بأن المدرسة نوع من اتواع العقاب فيؤدي ذلك لكراهيته لها وخوفه من الذهاب إليها وفراق أمه والمحيط الدافئ الذي يحبه ويجده بجرار آمه في البيت.

الثالث: عوَّدي طفلك قبل الذهاب إلى المدرسة أن يمتمد على نفسه في تناول طعامه وشرابه وارتداء ملابسه وقضاء حاجته، واجعليه يشاركك في لخشيار أدواته الدرسية من كثب وأقلام وكراسات وشنطته المرسية والوان الرسم ولا مبائع من اصطحبابه إلى المدرسة عند نقع مصاريف الدرسة واستلام الكتب قبل بداية العام الدراسي بنيام حتى يكون هناك تواصل بين الطفل والمدرسة ولا يشعر الطفل بغربة المكان عند ذهابه إلى المدرسة في أول أيام العسام الدراسي.

الرابعة: وجبة الإفطار وجبة أساسية وضرورية لطفلك فاحرصي على إمداد طفلك بها على أن

تتضمن عناصر غذائية رئيسية مناسبة لسنه على أن تحرصي أن تزوييه بوجية غذائية أو «ساندويتشات» في حقيبته الدرسية مع إعطائه مصروف يومى مناسب لسنه لشراء ما يحتلجه من حلوى أو طعام من للدرسة حتى لا يصاب بالملل من تكرار طعام البيت مع نصح الطفل بحسن التصرف في إنفاق مصروفه اليومي

الخامسة: جهَّرى لطفك مكاناً مناسباً لأداء واجباته المدرسية والاستذكار واحرصى على توفر الإضاءة السليمة المناسبة والجلسة الصحية حتى يتشجع الطفل على البقاء أطول فترة ممكنة ومعقولة للمذاكرة.

السادسة: الواجب الدراسي شق أساسي من العملية التعليمية فاحرصي ان يؤديه طفلك بنفسه



فرصة لتعليمه كيف يعتمد على نفسه ولا تجلسي بجواره طوال وقت أدائه الواجب كي لا يعتاد على ذلك، واجمعل تواجمك صعمه أو بجواره للمتابعة والمشورة فقط في حال احتياجه لك حتى بعتمد على نفسه ولا يصبح شخصية اتكالية.

السابعة: اسمحي لطفك أن يستريح بعض الوقت بعد العودة من المدرسة وبعد الانتهاء من اداء واجبه الدراسي اتركي له حرية اختيار ما يفعله لتجديد نشاطه سوآء بمشاهدة البرامج التلفازية الهادفة أو من خلال الكمبيوتر وأفلام الكرتون الناسية لسنة أو اللعب مع أصدقائه أو ممارسة هواياته الخاصة

الثامنة: قدمي لطفك عدية رمزية كلما حقق تقدماً في دراسته وجاءتك شهادته بدرجات ترضين عنها مثل شراء لعبة له أو قصة ظريفة هابقة أو اخذه في نزهة أو رحلة خارجية... ولا مانع من الاحتفال بتفوقه في البيت مع إخوانه وأصدقائه واحذري من العقاب البدني لطفك إذا لم يحقق النتائج المرجوة منه وتعرفي على أسباب تأخره الدراسي سواء كانت

من البيت أو المدرسة

التاسعة: لا تجبري طفلك الصغير على الجلوس للكتابة أو للأستذكار فترة طويلة فالطفل جتى ٧ سنوات لا يستطيع الكتابة أو التركيز لأكثر من عشر دقائق متواصلة يطلب بعدها فترة من الراحة للاستجمام وتجديد النشاط

العاشرة: اليوم الأول من العام الدراسي غالبا مما تبداه الدارس بإعداد برنامج ترفيهي يسوده جو من الود والمرح واللعب مع الترهيب بالأطفال الجدد حتى تساعد المدرسة الطفل على تخطى رهبة اليوم الأول وتترك في نفس الطفل نكرى طيبة تحفزه على العودة إلى المدرسة مرة ثانية، فلا مانع من وجود الأم أو الأب أو كليهما مع الطفل في هذا اليسوم لإشسعساره بالأمن والطمأنينة وإشعاره بأن الدرسة مكان مبهج يمكنه من خلاله مع تلقي الدروس اللعب والمرح مع زمالاته مع وجود تواصل في العبلاقات بين الوالدين والدرسة لمتابعة طفلهما ودعمه نفسيأ

# اجعلى طفلك قارئاً . . .

## مدى الحياة

«اقسرا» هي أول كلمسة نزلت في القسران الكريم، والقراءة هي مفتاح المعرفة لذلك علينا أن نساعد أطفالنا على اكتساب هذه الموهبة «موهبة القراءة»، فالقراءة ملكة يكتسبها الطفل من خلال بيئته الأسرية وقد أجمع علماء التربية على أن الطفل القارئ هو نتاج طبيعي

يقول د.محمد يحيى - استاذ الأدب الإنكليزي

القسراءة في نفس الطفل ليس هو الإلحساح، فالإلحاح منفّر ولكن الطفل عادة ما يقلد القدوة، الأب، والأم فإذا كان الأب يعود حاملاً معه يعض الكتب والمجلات أوحتى بعض الصحف ويهتم بقراعتها ويتداولها مع باقي أفراد الأسرة، فإن الطفل بنجذب للقراءة ويريد أن بعرف أي متعة تحققها القراءة للكبار وتشبغلهم بها هكذا.

بقلم؛ إيمان القدوسي

#### مكتبة الأسرة

لأسرة قارئة.

وإذا كان في البيث مكتبة أو حتى رفوف بسيطة عليها بعض الكتب الجذابة لا بد أن يتناولها الصغير ويقبل على قراءتها، والمهم أن نحسرص على أن يكون شكل الكتباب مشيرأ لاهتمنام الطعل ومضمونة جيداً وشيقاً، ومن المكن أن نشجم الطفل على تنمية هذه الهواية المفيدة عن طريق مناقشته فيما قرأه أو تشجيعه بمكافئته معدويأ بإشعاره أنه يحظى منًا بالتقدير والإعجاب.

وفي دراسة للأستاذ «عبدالتواب يوسف، يقول: كما تقوم الأسرة بتدريب طفلها في يسمر وسمهولة وفي عفوية كاملة على سبل النطق والكلام، فيمكنها كذلك باتباع الخطوات عبنها، أن تدريه على

وفى تقديرى أن عالقة الطفل بالقراءة تعتمد أساسأ على أسلوب تعلمه إياها والخبرات التي حصل عليسها خسلال ذلك، وانصراف



على الأسرة إقامة علاقة حب دائمة بين الطفل والكتاب

الكثيرين عنها يرجع إلى الضغط والقسر والقسوة التي اتبعت معهم لكى يتعلموها.

والمفكر الإسلامي: المدخل الطبيعي لترسيخ حب

علاقة حب دائمة

وإذا ما كانت الأسرة راغبة في إيجاد علاقة حب دائمة بين طفلها والقراءة، فالابد لها من أن تقدم له الكشاب وتعرضه به منذ طفولته الضضية فهناك كتب من الطاط والبلاستيك والقماش يمكن أن توضع بين يديه

وفي مرحلة عمرية أعلى، نوفر له الكعبات والمصقات التي تحمل الكلمات مع صبور الأشياء الدالة عليمها وصدولاً إلى الصروف من أجل أن تتعود عليها عيناه ويراها شيئا مالوفا

#### تحرية مرضية

ويجب الربط بين الكلمسة والصورة، فإذا أجاد الطفل القراءة وتقدم في سنواته الدراسية، كان علينا أن تتساكسد من المسارات العرفية التي يحتاج إليها لكي

يستمر قارناً مدى الحياة، وفي سبيل ذلك علينا اتباع ما يلي:

اولاً: توسيع واستشمار الاهتمامات الأدبية لدى الطفل، وهذا سيجعل من القراءة تجرية مرضية تحفزه على مواصلتها لانها تحفز ذهنه وتثير مشاعره، وتهنز عنواطفه وتوسم شيباله والأطفسال مسابين ٦ - ١٢ سنة يتشوقون إلى أن يرفع الستار عن عيونهم ليروا الحياة من خلال ما يقسراون وهم يميلون إلى اللغسة الجميلة التي لها طابعها الرفيع الستوى، وهم يحبون المواقف التي تدفع بهم إلى الضحك أو البكاء، وفى هذه الرحلة يقبل الطفل على «السلاسل» ذات البطل الواحد، والمغناميرات وقنصيص الخيينال

ثانياً. الأسرة مطالبة في الوقت عينه بتوسيع الاهتمامات غير الأدبية واستثماراها، فريما يكون أحد هذه الجالات هو مجال عمل الطفل وتخصصه في المنتقبل مثل المحانب العلمي - التحاريفي -

حب الاستطلاع

وفي دراسة للدكتور مصطفى رجب يقول: نحن نعلم اطفالنا القراءة بهدف تنمية مهارات معينة لديهم، فبالقراءة تتسم خبرات الأطفال وتنصوء ويتكون لديهم حب الاستطلاع للمعرفة بالوانها المختلفة، ويستطيعون معرفة الكون، ومنا يحدث فنينه من ظواهر ومن غرائب وعجائب، وبالقراءة يتخطون حاجز الزمان فيقرأون عن خبرات الماضمي وتنبوءات المستقبل

والقراءة تزود باتجاهات إيجابية وخبرات تفيدهم ف في التغلب على مشكلاتهم الشخصية، وتنمَّى لديهم الشعور بالذات وفهمها الفهم الأمثل، والقراءة ضرورة أساسية لإعداد الطفل إعدادأ علميأ سليمأء فمن خلالها يكتسب ويتعلم صنوف المعرفة التي نرغب في تعليمها له،

### عراقة الطفل بالقراءة تعتمد على اسلوب تعلمه إياها والخبرات التي حصل عليما ذال ذلك

أو التي ينبغي عليه أن يتعلمها، ومن خلال القراءة تشوافر للطفل اسمباب التمسرية والشرفيه والاستمتاع من خلال قصبص أو كتب جيدة الفكرة، سهلة الاسلوب، جميلة السرد، تصور شخصياتها بدقة وأمانة شديدة

قصص المغامرات

ما أهم ما يقرأ الأطفال؟

١ – القصص الخيالي: ويقوم هذا على مخاطبة عقل الطفل وخياله وعواطفه.

٢ ـ القـــمسمن الديشي: وهي

حكايات تدعو إلى الفضائل وتنفر من الرذائل، وتجمع بين المشعبة والتمسويق والمغرى الخلقى، وتتناول موضوعات دينية ومنها العبنادات والعقائد والمعاملات وسير الانبياء والرسل، وقصص القسران الكريم، والبطولات والأضلاق الدينية، وما أعده الله تعالى لعباده من ثواب وعقاب، فضلأ عن سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم

٢ ـ قصص المعامرات: المفترض أن يكون معفزاها أن الجريمة لا تفيد ويجب أن تؤكد القيم التربوية المنشودة في المجتمع الإسلامي

٤ - القسمس العلمية، وتدور فمصواها حمول حمدث علمي أو اكتشباف أو اختراع والهدف الأساس منها هو تنمية الضيال والقميم المرغموية وتزود الأطفال بالثقافة العلمية وأسلوب التفكير

٥ - القصص التاريخية وتعتمد على الأحداث التاريضية والواقع العربية والغزوات وتصور مواقف العطاء والبذل والفداء والكفاح في سبيل العقيدة والوطن. والأطفال عادة ما يتوحدون مع البطل ويعيشون الأحداث على أنها واقع ىشاركون قىه 🌑



# عصالائمر المؤمنة

بقلم : ميسون صافي

لقلنا إن الراة غيير الملتزمة بتعاليم ديننا العظيم تتمنع بقدر

لوشبئنا المسراحة

أرحب في الضاعلية والصركة والتاثير من نظيرتها المراة المؤمنة: .. كيما أن اهتساسات الأولى ودائرة نشاطاتهما أوسعع من ثلك الخاصة بالمؤمنة، بل في مراجل متقدمة أيضا ... وكذلك فإن حدود تفكيرها أرحب ومجال نظرتها ابعد واكثر أثرأ في مجتمعها القريب والبعيد على حد سمواءا.. ريما كمان هذا الحكم قاسياً ولكن لابد من الاعتراف به إذا ماشئنا التخلص منه! ومن أجل ذلك فالابد لنا من شيء من

إن المؤمنة - للأسف الشبيعيد -تمسرف جزءاً كبيراً من وقتها وجهدها في نشاطات تعوُّدت عليها منذ الصغر لكنها لا تقريها من رضى ربها .. ولا تُعينها في دورها المهم والحسيسوى الذي خُلقت له اعنى دورها كمربية وداعية وراعية سيستلها المولى عن رعيتها الحسنت ام ضبيعت؟! . وما ذلك للأسف الشديد إلا لأنها تعودت على نمط من النشباطات... بسبطة هينة لذلك استطابتها واستسهلتها . فتوقفت عندها مرتاحة الضمير والفكر والبال

وقد تيسئر لي أن أجالس الكثبيسرات من المؤمنات زوجات رجال مومنين!.. والكمني في كل مرة أكتشف أن المؤمنة قد صدقت ـ بل ورضيت - ما قبل عنها من أنها لا تصلح إلا للطبخ نهاراً، أما ليـلأ فه .. !» .. ويقبولها بهذه المقولة



فقد برمجت نفسها على أساسها ورضعت برنامج نشاطها اليومي ولاسيما أن هذه الهمة لم تعد تكلفها طاقة كبيرة بوجود التقنيات الكهربائية الحديثة التى وأسرت عليها كثيراً من الوقت والجهد، ولهذا كلما تعمدت أن أسال إحداهن: مسادًا تضعلين الأن؟!. .ه أجابتني في شيء غيس قليل من الدهشة. ووماذا تشوقعين لي أن أفعل؟! . الأولاد في مندارستهم.

وعندنا من الطعام ما يكفى لأيام وبيتى نظيف! ...ه، وعندما الح عليها واكرر: وإذا ماذا ستفعلين ما دمت بالتآكيد لن تبقى ساكنة هكذا دون حركة؟١ »، فترد عليُّ بتلقائية عجيبة: «سالبي دعوة جارتي إلى قهوة الصباحاء

المراة غير الملتزمة بتعاليم دينها اشتغلت خارج ببتها، صارت طبيبة او محامية او باظرة مدرسة ومسلأت مناصب إدارية مسممة

تشحيرك باستمرار ولا ترضى لتفسيها الهمود أو السكون.. وهي بالتالى - إن لم نلفت اهتمامها إلى الأولَى والأجدى والأخطر في هذه المرحلة... إن لم نفسعل هذا فستبادر إلى ممارسة الأسهل والأقدرب وما اعشادت عليه. وبالتالى تكون قد خسرت الكثير من طاقتها في الأمور البسيطة إن لم نقل التافهة «وعفواً للتعبير» وتكون قد حرمت نفسها من

فرصة الارتقاء بمكوناتها الفكرية

وحساسة.. وقادت هذه اللاصب

حسب تفكيرها غيير اللشزم بما

يرضي الله بالتاكيد. . وشبئاً

فشيئأ صبارت لها قناعاتها الثابتة

والبعبيدة عن فكر الإسلام وقناعاته ... وصمارت تضرو بناتنا

وأخواتنا بها إن في المدرسة أو في

المؤسسة التي تعمل فيها أو في

وأعطم أن هناك رائدات من

المؤمنات . فالمجلات مليئة بالأقلام

التقيّة منهن. ويعض الفضائيات قد

احسنت لضتيار المؤمنة الصادقة

في التزامها... كما أن منتديات

الأسرة عامرة بمن تجيد طرح

الفهوم الشرعى للأسرة السلمة

في صواجهة الزيف والانصراف المتعمد على يد غير اللتزمات.

ولكن هذا وغسيسره يبسقي قليسلأ

بالقبياس إلى «الكل» والأغلب من

المؤمنات اللواتي لا يخسرجن عن

التشخيص الذي أشرت إليه في بدء

المؤمنة أيضاً لابد لها أن

تعسمل . علينا أن ندرك هذا

ونعبترف به: .. طبيعة التكويس

البشرى فيها ينفعها إلى أن

هذه الكلمات.

الفضائبات!.

الهؤمنة تصرف جزءا كبيرا من وقتما وجمدها في نشاطات تعودت عليما منذ الصغر

والنفسية والشعورية إلى ما هو ارفع مما هي عليه الآن بكثير!... كما تكون قد حرمت مجتمعها من طاقة كانت سترفع بها درعيتهاء إلى أعلى بالتأكيد!

وعجباً الأصر المؤمنة... أيكون نداء الدنيا لدى نظيراتها غير الملتىزمات أقىوى من نداء ريهما لديها حبن يدعوها إلى الاهتمام بكبريات الأمور؟١.. كيف؟! كيف لم تستجب لجزء كبير من تعاليم دينها وهي تأمرها بالفاعلية وعلو الهمة وسممو التفكير ورضعة الضايات والأهداف؟!... كبيف لم تفعل وهي سليلة «أم عسمبار» وونسبيبة ألمازنيةه ووالخنساءه و اسسماء بنت أبى بكر»، ومن قبلهن زوجات الحبيب المصطفى عليه المسلاة والسسلام؟! كيف وهى بنت هؤلاء اللواتي فسعلن وضعلن وضعلن... انتسى موقف دأسماءه لما صنكب ولدها عبدالله بن الزبير وماذا شالت له وكيف أخذت بيده ويفعته إلى الشهادة قى سىبىل ما يۇمن بە؟!... أننسى «الصميرا» عائشة التي أمر الرسول الكريم صحابته الرجال «أجل الرجال!» أن يأخذوا نصف دينهم عنها؟!... آنتسي الخنساء ومسا قسالته في اولادها يوم «القادسية»؟!.. أنفسى وننسى وننسى ونحن ورثة تاريخ مجيد... وحضارة زاهرة عامرة.. وما فيها من مسؤمنة إلا وقسامت بالدور المشرف لها ولأولادها وزوجها.. إن دابن تيسمية، ينسب لأسة والشافعي يعترف لآمه بغضل حبه للعلم ونبوغه فيه... وغيرهم

وعجباً لأمر المؤمنة مرة ثانية وثالثة... لقد خدرتها الأيام الحلوة... ورغد العيش. وسهولة الواجبات. خدرتها فارتاح ضميرها .. وقالت لنفسها «مادام بيتي نظيفاً .. وطعام الأولاد جاهزأ، وكذلك ملبسهم... وفوق هذا مادام زوجي راضياً عن أدائي هكذا!! .. فلماذا لا أرتاح

وغيرهم كالبراء

#### وعجبا أأمر المؤمنة لقد خدرتها اإيام الحلوق.. ورغد العيش...

وأتنعم؟!ه... ولم تؤرق راحشها العواصف التي تزميد من حولها ... وأن كثيراً من مشاهد البنيا تتغير.. وأن تغيرها إن لم يمبها هي فسيصيب بناتها بالتاكيد.. كيف لم تنتبه إلى ان ابنتها لن تحفظ أية من كتاب الله ما لم ترها منكبة على القران تحفظه وتتلوه!... وأن ولدها لن ينجو من غزو الفضائيات لجرد أنها تذهب إلى صلاة «التراويح» بل لابد أن يجد عندها الإجابة الشافية إذا ما سألها لماذا عليُّ أن أمتنع عن مثل هذه السميم حلوة للذلق!... عجباً لأمر للؤمنة

للدرس الضمسومين الذي بخل بيتها بعدما عجزت بمستواها العلمى للتواضع عن استيعاب أبسط المعلومات المدرسية التى تساعد بها أولادها.. أن هذا المدرس ان يتخسذ مطوسسهماء ويمضىيا... بل سيرزع أشياء كثيرة لن تنتبه إئيها إلا بعد فوات

إن مؤمنة اليوم لن تعدي إلى ساح القتال لتسقى القاتلين أو تضمد جراحهم كما فطت أمهاتنا وقدواتنا من الصحابيات بالتأكيد!... ولكنها تملك - ويجب - أن تكون الراعبة الحقة لما استأمنها الله من امر «رعيتها»... وإن يتحقق لها ذلك ـ لو



علمت ، ما دامت رصمیت بالستوی الذي لا يتجاوز المطبخ واحاديث الجارات. لن يتصفق ذلك إلا إذا تملكت الوسائل الفاعلة التى تمكنها من القيام بهذه الرعاية الحقة وأعنى بها الوسائل المادية والفكرية والثقافية والعاطفية . ويتوازن يضمن آلا نقع في تضمخم في إحداها وهزال في الأخرى!

كسمسا أن الدور الذي تريده ويضرضه واقعنا اليوم يتطلب من المؤمنة أن تكون ضاعلة لا منضعلة ومؤثرة في محيطها لا متأثرة بأول بريق يبدو لها من هذه او تلك ممن لا تتقين الله ... وأن تكون القدوة لبناتها ولغير بناتها فيما تؤمن به لا مجرد أمرة لهن بما تقتنع وكفي هذا هو الدور الذي نريده لك ونحتاجه منك أخت الأيمان . فاين تريدن موقعك الحقيقي منهاا

وإنى لأسمح لنفسى اخيرا أخستى المؤمنة - أن اقسول إننا ندعسوك إلى الارتقساء المسام بمستوى اهتماماتك .. وأن تضعى إلى جانب ما تهتمين به الآن اهتماماً أكبر ما استامنك الله عليه من أمور رعبيتك اهتماما يضوق المأكل واللبس وعسدة «التنزه» أيام العطلات واهتمامأ أكبر بما فرضه الله عليك في نفسك وعقلك وثقافتك. وأخيراً في دورك الذي يريده لك بيننا العظيم بين الناس. . بور خبولة والخنساء وأم عبمبار وأسماء. . وكلى أمل أن اليوم سيكون خيراً من الأمس... وأن خطوة في الاتجاء الصحيح من مسيرة الألف ميل متى بدأت فإنها ستوصلك إلى الأميال الألف الأخميسري بإدن الله وتوفيقه والله الستعان .

# بين مثالية العزوبة والتبتل وإفراط الشذوذ والإباحية

بقلم ؛ د غريدة زوزو . محاضرة في كثية الشريمة والقضاء . جامعة العلوم الإسلامية . ماليزيا

ترتبط فكرة «الإيامية» في الغرب بحق الإنسان وحريته المللقة فيما بحق له، فالإنسان يعيش المادية البحشة، بغرض إيصاد وتحقيق الحياة الرغيدة، سالكاً في ذلك كل الطرق الني توصله لتحقيق مقصده، رماً الإباحية والشنذوذ إلا احبد مظاهر البنذخ والإسراف في الترف، فظهر اللواط بين الرجال، والسماق بين النساء بشكل قموى، وتبسعه اللواط مع الصنفار، والصيوان، ناهيك ما لصبور التخنث من انتشبار واسم، ولتنغيس وظائف الأسبرة السبب الباشس في انتشار هذه المظاهر، بخروج الآب والأم للعمل، وخروج الوايد والرضيع لدور المضانة، والأولاد للمدارس.

أما في الشريعة الإسالامية، فإن حرية الإنسان تتوقف عند تحقيق مشاصد الشارع الحكيم، وعند تحبقق القبصب الأعلى على الخمسوس، وهو عبادة الله تبارك وتعالى، فالحياة في الإسلام ترنو لتحقيق هذا القصد عن طريق استسفسلاف المولى عسز وجل الإنسان في الأرض الذي يتحقق من خبلال المافظة على كليات الشريعة الخمس، فالإنسان بحفظ نفسته ليعبد الله تعالى ويصقق الاستخلاف، ويحفظ دينه وعقله لأنهما قوام المياة والعمارة، ويحفظ ماله ليحقق به العمارة، ويحمفظ نسله حستى لا ينقطع وجوده، فيختل نظام الاستخلاف بالكلية، وإذ تعد الشهوة إهدى الغرائز التي اودعها الله تبارك وتعالى عباده، كما جاء ذلك



موضحاً في قوله عز وجل: (زين للناس حب الشهوات من النسباء والبنين والقناطيس المقنطرة) أل عمران:١٤، إلا أن الشارع الحكيم حدد لها موضعها في الركون للزوجة، قبال تمالى: (والنين هم لفروجمهم حمافظون. إلا على أزواجمهم أو ما ملكت أيمانهم

فإنهم غير ملومين. فمن ابتهى وراء ذلك فسأولتك هم العسادون) المؤمنون: ٥ - ٧، أي أن استعمال الشبهوة في الوضع البياح، من الفطرة، وأمسا الاتحسراف بهساء واستغلالها في موضع السوء، فسهدو الإمسراف، والخسروج من الفطرة والطبيعة البشرية، التي

جبل عليها الإنسان، كما جاء في الآية الكريمة: (فـــاولتك هم العمادون)، قسال ابن العمربي: مفسمى من نكح ما لا يحل عادياً، واوجب عليه الصد لعدوانه)(١)، وأما أن يمنع الإنسان عن نقسه العمل المباح، فيجلب لنفسه السوء فسهس خسروج عن الغطرة كمذلك، فليس للإنســان ان يمتنع عن الباحات من دون أي داع، سوى ركونه للعزوبية والتبل، والعزوبية هى العزوف عن الزواج لسبب من الأسباب، أما التبتل فهو والانقطاع عن النكاح وما يتبعه من الملاذ إلى العبادة:(Y)، فهذا مما نهى عنه للمسطقى صلى الله عليه وسلم ووصفه بأنه ليس من السنة رداً على الذي جساء إلى المسطفى هنلى الله علينه وسلم وقال: «أنا أعشرل النساء فلا أتزوج أبدأ، فقال صلى الله عليه وسلم. «أما والله إنى لأخشاكم لله واتقاكم له، لكني أصدوم وافطر، وأصلى وأرقد، وأتزوج النساء، فسمن رغب عن سنتى فليس

وقسال ابن حسجسر في شموح الصديث: وقوله وفسمن رغب عن سنتيء المراد بالسنة الطريقة التي لا تقابل الفرض، والرغبة عن الشيء الإعراض عنه إلى غيره، والمراد من ترك طريقي، وأخذ بطريقة غيري فليس مني، ولح بذلك إلى طريق الرهبانية فإنهم الذين ابتدعوا التشديد، كما وصيفهم الله تصالى، وقد عنابهم بأنهم ما وفوا بما التزموه، وطريقة النبى صلى الله عليسه وسلم الحنيفية السمجة، فيفطر لبتقوى

على الصبيام، وينام ليتقوى على القيام، ويتزوج لكسر الشهوة وإعسفساف النفس وتكثسيسر النسل (٤)، فالحق أن التبتل والاختصاء(٥) معنوعان بصريح الأحاديث الصحيحة، فبالتبتل لا تنكسس الشبهوة، بل تُرغم على ذلك، وهنذا منساف للفطرة، وبالاختصاء تنكسر الشهوة كذلك، مفالخصاء هو الشق على الانثيين وانتزاعهما ع(٦)، الأمر الذي ينتج منه انقطاع النسل، وهذا مناف لقصد الشارع الحكيم في تشريع غريزة الشهوة، فهى خادم للأصل الكلى «النسل» أحد كليسات الشريعة الخمس، فكل من التبتل والاختصاء لايعد مسلكأ فطريأ في القضباء على الشبهوة، فهذا مناف لقميد الشارع في إيجاد النسل، ومنافىاتها لحق النفس، بتعذيبها وقهرها، بما لم بنزل الله به من سلطان، وهنا تكمن الحكمة في منعبه صبلي الله عليبه وسلم الصحابة من التبتل والاختصاء، قسال أبن حسجس: «والحكمـة في منعهم من الاختصاء إرادة تكثير

### الرهبانية والتبتل من المور الخارجة على الفطرة التى تنافى الطبيعة البشرية

الاستمعال الشهوة في موضعها الشهوة في موضعها الشرعي، فلتصاديد النهي عن التبتل والاختصاء تدل على المستحدة المدرص على تصاهل الشكاح، فقد منح الرسول صلى الله عليه وسلم من أزاد الفلو في العبادة بالشخصاء على وسيلة الذكاح والتحرام).

وقد كان الزواج عند الانبيباء عليم السلام سنة ماضية، قال قبالي: (ولقد ارساناً رسانًا رسانًا من قبلك ومخلناً لهم ازواجاً رفزية) الرعدية، قبل الرهبانية التي أبديمها التصري، قال تعالى: (ورهبانية التجمع المائية التي الديناً عليهم إلا إنجاء، رضوان الله فما رموها منها إصدوم كي شير سفيه منها إصدوم كي شير سفيه فيها إصدوم كي شير سفيه بالنصاري ارادوا من القبيلاً

خصالهم التي اختصرا بها كما روى عنهم القران الكريم: (وقفينا بعيسى ابن مريم وأتيناه الإنجيل وجمعلنا في قلوب الذين اتبحس رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها) الحديد:٧٧، فقد ابتدعوها للهروب من مطاردیهم من جنود ملوکهم كما تروى الكتب(٩)، إلا أن هذه الصفة لم تبق على حالها كما أرادوا لها عند ابتداعهم لها، فقد ارادوا بها الفرار والنجاة بدينهم، والعبيش في عبزلة بعبيدة عن الناس ليعبدوا الله، إلا أن الحال تبدل بمرور الزمن، قبال تعبالي: (وكثير منهم فاسقون) المديد، (٢٧) والمراد من ذلك «ان بعضمهم قام برعايتها، وكثير منهم أظهر الفسق، وترك تلك الطريقة طاهراً وياطناً ﴿١٠)، والقسمق لا يدخل غسسمنه الزواج، فليس الزواج كــــنكك، بل هو سنة الصطفى صلى الله عليه وسلم،

عسم زواجمه، أو أنها إحسدي

بل الراد بالفسق هو ممارستهم الشذوذ، ولأن الرهبانية والتبتل من الأمور الضارجة عن الفطرة، التي تنافى الطبيعة البشرية، فلا تقدر النفس على تحملها، وفي ظروف الضعط يظهر الإضراط ولان القساوسة والراهبات منعوا من الزواج منعاً نهائياً مع دخولهم الدير، فإن كسسر باب الشمهوة زاد، وباب اللجوء إلى الشذوذ هو المنفذ الوصيد(١١)، فأدت مثالية العزوبية والتبتل إلى الدخول في إضراط الشدود، هذا الإفراط الذي مارسه القساوسة انفسمهم(۱۲)، او يعارسه عامة الشعب في ظل مباركة الكنيسة، وعد العلاقات الجنسية الشاذة نوعاً من انواع الزواج، فإذا ما وافقت الكنيسة على ذلك، فأنَّى للمكومات أن ترفضه!

> ابن العربي، احكام القرآن، تحقيق. محمد طي بجاري، (بيروت. دار العرقة، بت)، ج٢/ مر٢١٦

ابن حبور، فتع الباري، (بيروت: دار العرف) چه هر ۱۸۸۸
 رواه البخاري، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، فقوله تصالى (فنائكمو) ها طاب لكم من النساء)، وقم ۲۰۰۳، البخاري، همديج البخاري، بشوع فتع الباري، چه هر ۱۸۰۶

ة ـ ابن هجر، فتع الباري، چ٩ ص١٠٥.

النسل ليستمر جهاد الكهار(V)،

وإن الطريق الصحيح والمشروع

. في الذين عن النبتل والاختصاء وردت عن الذي صلى الله
عليه وسلم إماديت كثيرة رد فيه صلى الله عليه وسلم ظهر
بعص المسماية في إساحة ذلك، ضروى السفاري ثلاثة
اعاديث في هذا الشان

الأول. عن مسعد بن أبي وقاص قبال. ود رسول الله صلى الله عليه وسلم على عشمان بن منظمون التبيثل، ولو اذن له لاحتمسينا حديث رقم ٧٣٠ه

لاحتصينا حديث رقم ٥٠٧٢ الثامي السابق نفسه، رقم ٥٠٧٤

الثالث عن قيس قال قال عبدالله حكنا نغزر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شيء، فقلنا، الا سنقحمي؛

فنهانا عن ذلك. وقرا علينا (يليها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما نحل الله لكم ولا تعتدوا إن ثلثه لا يحب المشين) رقع ٧٠-٥، انظر اللبخاري، صحيح البخاري، بشرح فتح الباري، ج؟ حر١١٧

۷ ـ این همر، فتع الباري، چ۱ مر۱۱۸

٨ - عبدالله الحمد شابري، الإسلام وضرورات الحياة، ط١.
 إجدة دار الجنم النشر والترزيج ١٩٥٠م)، حر٧٠.

أدمن الإنجاء الرائين الى الجماعة مساماة المقدة المدروة إلى المرائية والمرافقة المدروة إلى المرائية المدروة إلى المرائية المرائية المدائية المستمدان كالما المقدة في الدين منظمين القديم العيامة الميانية الميانية الميانية المرائية المرائية

١٠ ـ الرازي، تفسير الففر الرازي، ج١٥ هر١٤٤

John Boswit Christianity, Social Toler-

الهوامشء

ance, and Homosexuality, (Chicago: The University of Chicago Press, 1981) pp. 398 - 399. انظر أيضاً: مصدد عبدالسميع الشملان، نظام الأسرة بين

السهمية والإسلام، (الرياش، دار الطوم للطباعة والنشر، 
۱۹۸۲م) ج١ ص١٩٨٨

۱۲. في مسائل تشريق صبغا المهتمع تعدد منزان طامرة السافية لهدو مسئفل الكليسة الإيبانيانية الكانو د ثائر مهافل المسئف دريافي برائل على طاقة الإيبانيانية الكانو د ثائر وقد كلك الساف دريافي برائل على مؤشرة المؤسس وقد كلك القالب من عالية بسيعة بين السلف دميانية بين السلف دميانية درمام يوماني برائل المحرج الا علماء أولا يقرف على معامل على المسئفل المعاملة والمسئفل المسئفل الكليل مسئفل الكليل مسئفل الكليل المسئفل الكليل الكليل المسئفل الكليل الكليل المسئفل الكليل المسئفل الكليل المسئفل الكليل المسئفل الكليل الكليل الكليل الكليل المسئفل الكليل الكليل الكليل المسئفل الكليل المسئفل الكليل المسئفل الكليل المسئفل الكليل المسئفل الكليل المسئفل الكليل المسئفل الكل



# تساقط الشعر مشكلة تؤرق النساء والرجال

بقلم: منى السعيد الشريف - E-mail: monashf@yahoo.com

عبد الشعار لبيهم (١٠٥,٠٠٠)

شبعبرة في المتبوسط ويليبهم

أصحاب الشيغير الأحصر

الأمسور التي تؤدي إلى الكثير من الآثار السلبية والمشكلات النفسية عند الرجال، أما عند النساء فهي بالتاكيد اكثر حدة، مما قد يؤدي إلى أن تتعرض صاحبة الشكلة

ا تساقط الشعر من

إلى صدمة نفسية شديدة ذات أثار كبيرة على المستويين القريب والمعمد. ومن الغريب أن الكثير من المسايين بهدده الشكلة لا يدركون أن ٩٠٪ من حالات الصلع يمكن عبالجمها أوعلى الأقل الصد منها. يتم ذلك من خلال تشخيص الأسباب المؤبية إلى تساقط الشعر ومن ثم العمل

تظل نسبة ٩٠٪ من شعر فروة الرأس في حال ثمق مستمر خلال فستسرة تتسراوح بين سنتين وبست سنوات. أما نسبة الد ١٠/ الباقية من شعر فروة الراس فتظل في حال سكون مدة شهرين إلى ثلاثة أشهر بعدها يبدأ هذا الشعر بالتساقط ويعتبر تساقطما يتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ شعرة في

اليوم ضمن المدود الطبيعية، وادى تساقط شعرة واحدة تحل مطها شعرة أخرى جديدة من بويصلة الشعر عينها الواقعة مباشرة تحت سطح الجلد، علماً بأنه لا تتشكل بويصلات شعرية جديدة خلال فترة حياة الإتسان، وينمو شعر الرأس بمعدل سنتمثر واحد أو نصف بوصة تقريباً في الشمهر الواحد وهذا ينطبق على طول كل شعرة. وكمية الشعر اكبر عادة لدى الشقر(٠٠٠.٠١) شعرة في التوسط

(٩٠,٠٠٠) شعرة. ومع تقدم السن تتضامل نسبة نمو الشعر الجديد عند الإنسان وتتضامل تدريجيا كمية الشعر في الرأس. أسباب التساقط غير الطبيعي للشعر ١ ـ قلة البروتين في الطعام: إنْ النباتيين، ومرضى القهم العصابي أي الذين يتناولون كمية ضئيلةً

بعد شهرين إلى ثلاثة أشهر من بدء التغيير في نظامهم الغذائي، بحيث يصبح الشعر قابلا للانتزاع من جذوره بسهولة نسبياً.

٢ - فقر الدم: يعنى نقص عنصر الدديد المهم لتفذيه يصيله الشعر وخصروصا عند النساء اللاتي يعانين من حالات الطمث الشديد، حيث يفقنن كمية كبيرة من الحديد. ويمكن تحسرى نقص المسعيد بالتحليل العملي، كحما يمكن تصحيح الوضع بتناول أقراص

٣ ـ العسامل التقسسي: الشسد العصبى والضغوط النفسية تؤدي إلى سبقوها الشعير. حيث يبدأ تساقط شعر فروة الرأس بعد ٢ ـ ٤ أشهر من التعرض لمالة تفسية شديدة. والحال عينها تحدث خلال الأشهر الأولى بعد الولادة أو بعد العمليات الجراحية. يسبب العامل

 ع. مرض داء الثعلبة. الثعلبة مرض شائع ويصيب جميع الأعمار من الرجال والنساء على حد سواء. وهذا المرض عسيسارة عن حسدوث تساقط ضجائي للشمر في بقعة معينة من الجسم، وعلى الأغلب تكون في فسروة الرأس. وتكون المنطقة المسابة على شكل دائري، وضالمة تماما من الشعير. ومن المكن أن تصيب هذه الحال أياً من الحاجبين أو الرموش أو منطقة الذقن عند الرجال. وهذا الرض غير معد بتاتاً. وفي بعض الأحيان تستفحل هذه الحال وتتحول إلى ما يسمي داء الثعلبة الكامل -Alope cia Ariata Totalis





سم من مجيون هذه الهما للما أما سبب مدون هذه المال فهي مهاجمة الجهاز المناعي ليسميلة الشحر، حيث تصدقا الشعرة، والجديد ذكره أن العامل النفسية هي من النفسي يوالضغوط النفسية هي من العرامل التي تؤدي إلى هذا الرض.

3 - الحمى الشديدة والالتهابات

الجسرفروسية المسادة ومسالات الانفلونزا: يقابها الريض بعد مرير فترة ٦ اسابيع إلى ثلاثة اشهر من إصابته بعمي شديدة أو بالانفلونزا بتساقط كمية كبيرة من الشعر، وتزول هذه الصال تلفائقاً أيضاً، إلا أن بعض حالات الالتهاب الموثومي قد تحتاج للملاج.

« الغضور الجراهات كبيرة أن لإوسابات باسرافس شديد رمانة: يُصاب بنسافط الشعر في كثير من الأهيان للرؤس الذين حجري لهم عماجات جراسية رئيسة. لأن مثل هذه الجرامة قد تعرض الاجهزة الحيوية للجسم يصدحة لأي شجابان بها. وقد يصدت الأساديان بها. وقد يصدت تسافط الشحر خلال شهرين أو ثلاثة أشهر من خلال الصعاية، إلان الحال تعود إلى

وضعها الطبيعي خلال بضعة أشهر. كما يصاب من يعانون من الامسراض المزمنة الشسديدة بتساقط الشعر ماداموا يعانون من تلك الامراض.

1. أمراض الغدة الدرقية: يدوف الإفراز التزاياء من الغدة الدرقية بيرف المسلم التزايد التزايد المسلمة الدرقية بيضا تحرف المسلمة الدرقية ويقال المسلمة الدرقية ويكن تشخيص أمراض الضعر ويمكن تشخيص أمراض الغدة الدرقية بالعلامات السريرية الشعراض الأضري، على على على المسلمة الشعراض الأضري، على على المسلمة الشعراض التضريرة، على بأن المسلمة الشعر الناتج من الأمراض المسلمة الشعر الناتج من الأمراض الدرقية بالكامات المشتريرة، على بأن الدراض الدرونة بالكامات المشتريرة، على بأن المراض الدرونة بالكامات المشتريرة، على بأن الدرون المسلمة الشعر الناتج من الأمراض الدرونة بلكن مكالمته بنجاح بتلقي الدولة الناسة.

٧- العقاقير: قد يؤدي تعاطي المقاقير إلى الإصابة بتمساقط الشمعر، إلا أن هذه الصال قباية للشفاء تنتج من العقاقير مضادات للتسجاط (أي الادرية التي تمنح حدوث التجاهلا بتعقيف كذاته الدم! ورمض المقاقير المضادة للنقرس.

الاكتئاب ريمض عقاقير السيطرة على شكلات القلب وارتفاع ضغط الدم والجرعات المرتقعة من فيتامن وأه، وعقاقير العلاج الكيمياوي لمرضى السرطان، ونسبة متضاوية من المرضى اللين يتغاولون تلك المقاقير يصابون بتساقط الشعر، إلا أن طالاتم قابلة للعلاج.

٨ ـ استعمال مواد التجميل والمواد غيس المناسبة للشعر: يستخدم الكثير من الرجال والنساء علاجات كيمياوية للشعر مسثل الأصسباغ والمواد الملوثة والمبيضة ومواد تسييل الشعر وتجمعيده. والمسالجة بالمواد الكيم ياوية لا تلحق الضرر بالشعر إلا في أحوال نادرة، إذا ما تم استخدامها بالطريقة المسحيحة. إلا أن الشعر قد يصبح ضعيفا وعرضة للتساقط إذا ما تكرر استخدامها بصورة مبالغ فيها، أو إذا ما ظل المحلول على الرأس لمدة مطولة، أو إذا ما تم استعمال مبيض لشمر تم تبييضه مسبقاً. وإذا ما أصبح الشعر ضعيفا جدأ وهشأ بسبب فرط تعسرضه للعملاجمات

الكيمياوية، فمن الأفضل الإحجام عن استسخدام مثل هذه المواد لبعض الوقت حتى ينمو الشعر بصورة طبيعية.

أ. الهرويات: تلعب الهرويات: لا وزيله كالله المشمى في الناقط الشمس في الناقط الشمس في الناقط المشمو في الناقط ألم المواجعة ألم المواجعة المواجعة

١٠ .. الوراثة: إن الصلع الذي يصاب به الذكور عادة، أو الصلم الوراثي أو تناقص كمية الشعر هي الأسباب الأكثر شيوعاً لحالات تساقط الشعر. ويمكن إن تتم الوراثة من جانب الأم أو من جسانب الأب. والنسساء اللا**تي** يصبن بهذا الداء الوراثى يشكين من تضباؤل كمية الشعر، ولا يصبن بالصلع الكامل، وتصرف هذه الصالة طبيا بعالضاصة الذكارية»، وتبدأ في فترة المراهقة وفي العشرينيات أو الثلاثينيات من العمر، وهناك طرق عدة لعلاج تساقط الشعر الوراثي وتعتمد الطرق العلاجية على عمر الريض ودرجة تساقط الشعر عنده، وما هو جدير ذكره أن الشقدم في العمر يعتبر أحد العوامل السببة لتساقط الشعر، حيث تصبح الشحرة أضعف نئ قابليتها لقاومة الظروف المضتلفة. ومن الطبيعي أن يصبح الشعر أقل كثافة وحيوية مع تقدم العمر. ولهذا يجب العناية بالشعر اكثر كلما تقدم العمر 🏶

الشد العصبي والضغوط النفسية تؤدي إلى سقوط الشعر. حيث يبدأ تساقط شعر فروة الرأس

# عادة مص الا ُصابع عند الا ُطفال

بقلم: عبدالرزاق سمعو زمال، الحسكة. سورية

عملية المص هي إحدى الفرائز الطبيعية الأولى التي التي يعارسها الأطفال، محص الإسسع يهدئ الطفال، يدول المسائل يبدول المسائل المسائل المسائلة على المسا

وهناك العديد من العادات التي يالفها الطفل منذ صنفره وربمأ تأصلت في نفسه مع كبره، والتي يمكن أن ينتج منها مشكلات عديدة على الصعيد الجسمي أو النفسي، وتحتاج مثل هذه العادات لانتبأه الوالدين، ومصاولة القيام بعلاج هذه العادات قبل تأميلها وتحولها إلى حالة مرضية.إن أغلب هذه العسادات تكون في منطقسة الغم والأسنان، كعادة مص الإصبع واللهاية، وعادة مص الشفة، وعادة دفع اللسان، وعادة قشم الأظافر، إلا أن عادة مص الأصابع تشكل النسبة الكبرى من هذه العادات، إن المن ليس الية لتلقى الغذاء شقط، بل كناك يفيد في منح الواهد شمعوراً بالسيادة والنشبوة، إن الوليد يملك طاقات كافية تفوق ما قد يتصوره بعضنا ويحتاج إلى صسرفها، ولا يستطيع في هذه المرحلة المبكرة من عسمسره أن يمسرقنها إلا عن طريق هذه الآلية لكونه لا يقدر على الكلام أو الحبق فإن توفرت له الفرصنة لصنرف هذه الطاقة من خلال الرضاعة الطبيعية مع دفء وحنان الأم، فسيان هذه الطاقة تصرف وبشكل طبيعي، ولكن الذي يحدث في هذا العصير، عمسر السرعة وعمل الراة، ان تعمد الكشير من الأمهات إلى استعمال الزجاجة البلاستيكية بديلاً عن حليبها وحنانها، وبالتالي



لا يستطيع الطفل صدرف طاقناته الكامنة فيصدفها بالطريق الوحيد المكن لديه وهو المس ويضاصدة عص الإصبع.

ولا شك أن الطفل يريد شيئاً من وراء هذه العملية، فإذا كان يكثر من مص إبهامه قبيل دقائق من تقديم الطعام فهذا يعني أنه جائع.

وأفضل وإنت لأن نمير الاهتمام بمص الإهبيع هو عندما يبدأ الطافل مصاولاته الأولى، لا بعد أن ينجح في محواولاته، ذلك أن الأطفال لا

يمكنهم السيطرة على حسركمة افرصهم وارجلهم خسلال الانسهر الاولى، فومه باحثاً عنهما، وإذا اسمقه الحظ والتقط إحدى بديه فإنه يروح بمصها بقوة ما دامت باخل فمه

والأشهر الثلاثة الأولى هي الفترة التي يحتاج خلالها الطفل لأكبر قدر من المساعدة، لأن حاجته إلى المس تكون في أوجسها... وبعد القضاء تلك الفترة تأخذ حاجته

إلى المص تقل شيئاً فشيئاً إلى ان تزول لدى معظم الأطفال ما بين الشهرين المسانس والسابع، والاستمران بعد هذه الفترة ما هو إلا دليل على التسلية.

يخساف الأهل من عسادة معى الأساد، ويؤداد خراهم بعد سماح المحداديث القريبة بين ما يمكن أن المتحداد من أغسرار. ويضمنا في مجال تشويفات المقر الطائف بها مسائل متحدد الشرجية المسائل متحدد الشرجية يسم، للطفل الكر من العائمة نفسها يسم، المطفل الكر من العائمة نفسها بها.

إن صادة مس الاصسابة عند المعادات المعادات المعادات المعادات المعادات المعادات المعادات المعادات وصد على المعادات وصد على المعادات المعادا

وقد يحداد الطفل مص «اللهاية» إن اعطيها في والت مبكى للهييته بها عندما يبكى، ويحكم مص اللهاية كحكم مص الإصبيم، ولا شات الم المس متعكس غيرين طبيسمي، ويواسطت يستطيع الوليد الحصول على العليب من ثني امم، ويكن لم يحتاج الطفل إلى للص، ويولح به يحتاج الطفل إلى للص، ويولح به يحتاج الطفل إلى للص، ويولح به

ولاطباء النفس اراء كثيرة منها. ١ - إن عادة مص الإصبع عادة

ان هادة مص الإصبع عادة مفيدة هادفة، يجد فيها الطفل

#### عادة مص الإصابع عند الإطفال من العادات الشائعة المالوفة في جميع أندا، العالم

#### الراحة والتهدئة والتسلية

- ٢ إن عنادة مص الإمسيع هي عادة تطورية مرحلية
- ٣ إن عبادة مص الإصبيع هي عادة تعويضية
- ضما الموقف السليم؟ يرى الدكتور رونالد النفورث الإنكليزي الذي يرس النمو والتطور لدى الأطفال ما
- ١ أن عادة مص الأصابع عادة تطورية، تشاهد عند الوليد، وتخف في الأشهر التالية
- ٢ ـ لا يجوز التدخل مطلقاً في هذه العادة، أو محاولة معالجتها، مادامت في الحدود الطبيعية، لأن الطفل سيتخلى عنها بشكل عفوى
- ٣ في حال ولع الطفل بهذه العادة، بعد دخوله السنة الثالثة من العمر، لابد من التفتيش عن السبب ٤ - لا يجسون ابدأ اللجسوء إلى
- التهديد أو الماقبة، ولا يجوز بذل الجهد والتحمس الزائد لإيقاف عادة مص الإصبيم
- ٥ أن الخطر لا يكمن في عبادة مص الإصبيع، بل بما يضعله الأهل حيالها، قمص الإصبم قد يسبب بعض الآلم للإبهام، وهذا كل ما في الأمر، وإن معظم الأطفال يتركون هذه العادة نهائياً، في الخامسة والسبانسية وهذا الرأى هو رأى الدكتور ليوكانز، استاذ علم نفس الطفل الأميركي، فهو يؤكد طبيعة مص الإصبح، وعدم ضبروه، وإن الضرر ينجم فقط عن انتقاد الطفل الدائم، بغية إيقاف هذه العادة، وإن الطريقة المثلى في منسالجنة هذه المادة مي عدم التبكل الباشير فيها، بل معالجة اسبابها في حال إدمانها وزيادة الولم بها ٥

### التراجع والصادر

- ١ . مجنة سمرة الكريتية . عدد موضير ،
- ٢٦٠ مجلة المربي الكويتية ، المدد ٣٦٢ .
   فيراير ١٩٩٣م
- ٢ ـ سجلة العربي ألكويتية ـ المبد ٤٢٧ م يرتبر ١٩٩٤م



#### February and difference of the second

تقدول إيمان: إنني ولدت في عدائلة مسيحية، وعندما كنت في الثامنة من المرى كنت اتسابل عن سيدنا عيسى . عليه السلام . إذ لم اكن اضهم أو اصدق أن عيسى هو أبن الله، فإذا كان الله هو خالقنا

وهو القوى القادر، فلماذا أنزل ابنه إلى الأرض، ثم قام بقتله حتى يغفر لنا ويسامحنا، كان بإمكان الله عز وجل أن يسامحنا إذا أراد دون الحاجة إلى أن ينزل ابنه إلى الأرض لأن الله سبحانه وتعالى كما هر مذكور في القرآن في سورة يس الآية: ٨٢ (إذا اراد شيئاً أن يقول له كن فيكون).

وتتابع أم عائشة قصتها، إنها عندما كانت تسال القسيس أو والدها عن هذا المضموع لم يتمكنا من الإجابة إنما يكون جوابهم فقط: هذا هو ديننا أو عقيدتنا، وليس من الضمروري أن تفهميه حتى تؤمني به، اذهبي واقرئي الإنجيل، لذلك توقفت عن توجيه الأسطة لهما، وذا لم اتمكن من معرضة الجواب استمررت في الذهاب إلى الكنيسة...

وعندما كبرت والقحقت بالجامعة بدأت اقابل ناسباً من مختلف البلدان ولهم طرق مختلفة في الصياة، بدأت أفكر مرة أخرى في المضموع دأن عيسى أبن الله، فقمت بدراسة اليهودية ولكن لم أتقبل اعتقادهم بانهم شعب الله المختار، كما أنهم -أى اليهود ـ لم يكونوا يؤمنون بسيدنا عيسى عليه السلام بأي شكل، أيضاً فقمت بقراءة الديانة البوذية والهندوسية، ولكنني لم اتقبل هاتين الديانتين لأن فكرتهم عن الله سبسمانه وتعالى مختلفة كما أنهم لا يؤمنون بالأنبياء.

وحدث أن تزوجت إحدى صديقاتي برجل مسلم ويدأت بدراسة الإسلام حثى اعتنقته، وقد تعجبت واصبت بالدهشة ليس بسبب اعتناقها الإسلام، بل كنت أتسال هل يستطيع الإنسان أن يغيّر دينه مهذه السهولة؟ وعندما سالتها وماذا بشأن الناس ـ أي السلمين ـ هل تقبلوك كمسلمة، فأجابت الحمد لله إنه حتى الآن كل المسلمين الذين قابلتهم رحبوا بى، ثم سالت صديقتى عن سيدنا عيسى ـ عليه

السلام . وفي الصقيقة لم أكن أتوقع أن يذكر الإسلام أي شيء عن عيسى عليه السلام، لأن اليهود لا يعترفون إلا بالأنبياء قبل سيدنا موسى عليه السلام، والديانة البوذية والهندوسية لا تعترف بأي نبى ... ولما سسالت مسديقتى عن عيسى عليه السلام قالت: إن السلمين يؤمنون أنه نبي ورسول مثل كل الأنبياء الذين جاؤوا قبله، وليس ابن الله، وجوابها هذا كان هو الجواب عن السوال الذي كنت دائماً أبحث عنه، وهو يعني ويؤكد أنه كان نبياً مثله مثل اي نبي قبله، وكان هذا نقطة تعول في حياتي وبدأت من ذلك الوقت أقرأ وأناقش وأبحث عن الإسلام، ويعد ستة أشهر مضت، وصلت إلى الحد الذي لم اعد أتقبل المسيحية بأي حال، وكل شيء اقداه أو اتعمله عن الإسلام كأن له معنى بالنسبة لي، وقد أحببت في الإسلام أنه منهج كامل للمياة، وليس شيئاً موقئاً، تأكدت أن القرآن هو منزل من عند الله، ويسهولة أيضاً أمنت أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو رسول الله، لذلك كان يجب على أن أدخل في الإسسسلام ونطقت بالشهادتين... وكان هذا منذ خمس عشرة سنة



# لفر بذات الدين

سعر الديسالمعم سنالله حسن اسباد اصول اللغة جامعه الازهر لمصورد

بمن بيمس وكسيف بدى المسراوات المتنى عنوم أنظروج في مستطراوا ية دم خطرة ويسد اخرى كالثن بوادر يا الادر بداخله صدى للعصقل دوى وصية القلام فيكسف استعمال وبينه ما تردد مست مينا باهل الراي والتصوى ستجارا

وقسد صلى لرب العسرش يرجسو هدى هي أميره وقسد استسخسارا وفي هدي النبس رأى ضبيباء فبأسره لحبوه وقبد استنارا

وسالمتقابري فسنار بيب ا وسالردادار بلق الاستنادار

فسهل يبرجب وجسسالا دابريق وهل يرجب وحطام اثال جسما

تسرواذن ودقسق فسس زواج لتسبني اسسوف وتقسيه دارا هـ إن تظفر بذات الدين زوجياً في قد أحسنت والله احت الله

وتورانحسج فتد سيرا فيسروا فتلتناها التحفر والوفارا وتولوه قد اكتت الحارا فنفتاق سنفاؤها الدهب النسارا وحين تريد لستك اذتها وبستبانا ترى فيسه دميارا وتصفوالا ترى فيهما فسيازا بضوء الحديث تحيين الناسان بحيل المسر أحيمه فسلو

فسيدأت الدين حسستاء عسروب يضيض حسيساؤها فيكل فعل وذات الدين جسوهرة مستصدون واغلى درة طي الكون صييقت تسرك إن نظرت لها التهاجيا بهسا تلقى رحساب البسبت أمثا ترى في ظله الأبام تحلو ترىكل الليسالي باسسمسات وتلقى الضائف اترضأ عسمت

حي القلب الذي يحسوي المستقيدة والم تغيفل رعيايته الكبين وسعدافاض واخضب اختصوالا فنقند ثال الثي وجني التبطيان

وذات الدين راعسيه مراها ويبرعس كل أمسر ياهت مسام وقسد مسلات وحيات البنيت حسسا فستمن بك فيستفر تزوج ذات ديس

#### ترجمات إعداد : عبدالتمم أحمد

## اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة...

شيدت في عهد أحد ملوك المانيسا المسابقين فسوق

إحسدى هضساب إقليم تونوس بالقسيرب من مسدينة فرانكفورت، حيث ينعقد الاجتماع السنوى الذي يلتقي فيه مسؤولون وسياسيون برعاية مؤسسة المانية، لناقشة مشكلات الشرق الأوسط، كان الهدوء مسيطراً اكثر من اي

فى رحاب قلعة قديمة

مكان أخر.

هناك جلس أوروبيون وأميركيون وإسرائيليون وإيرانيون ومصريون وأتراك وفلسطينيون وتونسيون بتجاذبون أطراف الحديث، غير أن هذا العام كان مختلفاً، فقد حضر اللقاء ممثلون عن عراق منا بعد صدام ومن ضمتهم ممثل لحكومة إقليم كريستان وآخر رفيع المستوى عن الشبعة.

ومن الطبيعي أن يكون الوضع في العراق وخريطة الطريق الخاصة بالشرق الأوسطقت استشاثرا بالاهتمام، كما أن هذين الموضوعين تصسدرا خطاب وزير الماني بارز ضالع في قضايا الشرق الأوسط إلى حد كبير، ومتفهم للحساسيات التى يشعر بها الإسرائيليون والفلسطينيون، وقد جرى كل شيء على ما يرام حتى اثار أكاديمي لبناني مـــســـالة حق اللاجـــئين الفلسطينيين في العبودة إلى إسرائيل، ويعد أن أصغى الوزير الألااني له باهتممام خساطيسه قائلاً عَمْدُه مسالة مالوقة بالنسبة لنا في ألمانيا هل بإمكاني أن أطاب

من زملائي الألبان الصاضيرين في هذا للؤتمر أن يرضعوا أيديهم إذا كانوا هم أو عائلاتهم لاجئين من أوروبا الشرقيةء؟

وتشبير التقديرات إلى أن عدد هؤلاء يبلغ عشرة ملايين نسمة، وهم يشكلون بالإضافة إلى احفادهم ضعف هذا الرقم، أي بمعدل واحد من بين كل أربعة المان

ومضى الوزير يقول إن السلام في أوروبا قائم على هذا ألبدأ الذي تم التوصل إليه، فلو ترامي لدول أوروبا الشرقية أن ملايين الألمان الأصليين يرغبون في العودة: ١٨٠ سقط الستار المعيديء. كان رد الفعل هذا مشحوناً بالعاطفة، وقد فنضل ممثلو الأطراف العبربيسة تجاهله، ولكنه رد ضعل يقدم مثالاً أغر ينطبق على وضم لاجثى العام ۱۹۶۸م الذي يجب أن يطرح على بساط البحث

والواقع أن ثمة أوجه شب كثيرة، كما ذكر الوزير الألماني مستمعيه، بين الثال الذي أورده وبين تاريخ مسشكلة اللآجستين الفلسطينيين القريبة العهد... إن على كل من يحاجج بالقول إن اللاجئين الفلسطينيين يملكون من حيث المبدأ الحق في العودة إلى إسرائيل، أن يجيب على السؤال التالي الماذا لا ينطبق هذا الحق على ملايين الألمان الذين طردوا من أوروبا الشرقية بعد العام 03919.

الجواب على السوال قدمه الوزير الألماني الذي أشار إلى أنه



لو أصرت الحكومة الألمانية خلال الباحشات التي جرت حول التوصيد، على أن جميع الألمان التذيبن طردوا منن بواخدا وتشميكوسلوفاكيا يملكون من حيث البدا، حق العودة إلى تلك البلدان، الصبح من الواضع أن ما تفكر فيه ألمانيا الفربية ليس إعادة توحيد شطرى المانيا، بل تغيير نتائج الهزيمة التي مُني بها الألان العام ١٩٤٥م.

هذا بالضبط منعتى مطالينة

إصدرار الفلسطينيين على ذلك الحق، في كامب ديفيد وطابا العام ٢٠٠٠م، إلى إقناع مــــعظم الاسىرائىليىن بأن ما يفكرون مي ليس إبطال مضعول نشائج هزيمة العام ١٩٦٧م، بل نثائج هزيمة العام A3PF4

 حيرور اليم موست للكاتب سُلومو انيري . بروفيسور في العلوم السياسية ـ في الحامعة العبرية مي القدس



#### ا **لوعي ثت** إعداد : وائل عبدالرحمن

## برنامج يحول الصور الحقيقية إلى صور مرسومة

لم تعد المهمة اللغنية وحس الدوق العنبي والقدرة عنى الفيال ونقله إلى المثل مرسوم حكراً على الهل القان المثل مرسوم حكراً على الهل القان الماسمة يعدن الماسمة على المستخدم كميويزة أن يصدن الكثير أن يرسمها فعداً أن يسمن الكثير المدان المرسمها فعداً أن يسمن الكثير المدان المساسمة باليد عن دون المدان المساسمة المدان المساسمة المدان المساسمة المدان المساسمة المدان المساسمة المدان المساسمة الكريمة المدانية المساسمة المدانية المساسمة المدانية المساسمة المدانية المساسمة المدانية المساسمة المدانية المدانية المساسمة المدانية المساسمة المدانية المدانية المساسمة المدانية المدانية المدانية المساسمة المدانية المدا

الرمسول إلى هذه النفيجة على الإضافات أو ما يسمى بالفلاتر، بل قامت بإنشاء برنامج خاص لهدف واصد وقد تصويل المسرر إلى لوحات فنية تشبه الحقيقية المرسومة باليد وهو برنامج -rhorMaster

برنامج PhotoArtMaster قادر على تجويل صورك الإلكترونية من نوع JPEG فقط إلى لوحات فنية رائعة مرسومة بالوان زيتية او ماثية، ما عليك عحله هو إدراج

مسورة أو لمتح طقه مصدرة لك شخصية أو راي أي مصدرة كأن أو تضمية أو الإسلامة المخمير، أم محيث تحدد مقاس المصرة المجيد يجرجة الوضوع بوحض التحديلات الخدري، ثم بعد ذلك تنتقل إلى المستريي الرسم المتديلات محيث تقوم بتحويل مصورتك الرقمية إلى توصية أن المرقبة إلى توصية عنيا عن طريق خلط إلى توصية عنيا عن طريق خلط إلى توصية عنيا عن طريق خلط الإلى توصية إلى الموسة خلاسة و يوجه

التباين وتعديل بعض اجزاء

الصورة حتى تصل إلى النتيجة التي تريدها، وفي النهاية تضغط Fix Artwork لتحصل على لوحة زينية أو مائية رائعة

ريفية و منايد واتمه مستقبلة الحصوراتها مستقبلة الحصوراتها مسرية، ولكن كلما المضيعة معضل الرقات في تعديل صورتك وتحريف الأوان وخلطها كما يقدل الأوان وخلطها تحصل على صورة افضل ودرج افضل ودرج افضل من الوان متناسفة تشبه الرسم •

## كيف تتصفح الإنترنت مجاناً؟

بفضل بعض الفدرع البسيطة تستطيع عزيزي مستقدم الكسبيوتر أن تقصطيع الإنترزت ميضانا وبن وبن أي مشايل، فمن خلال متصفع الانترزت الإسبليري فستطيع تقزين ما الشاء من مواق ومصفحات إنترنت بفسقطة زر واحدة على جهاز الكسبيوتر تشتكن من تصفحها لاحقاً دن الاتصال شركة الانترود، وإلك الطرية.

في الحالات العادية هناك ما يسمّ الحالات العادية هناك ما يسمّ من خلاك تصديح Browsing الذي تستطيع من خلاك تصديح الكوافة التي والتسكم المن خلال والتيتونت. وأكسبلورد عنى لولم تكن متصلاً بالإنتونت. وافتح عائدة و الأو من قائمة الأوامر الرئيسة للتحصيل على المنتقب الأستوني المنتقب من ما ينار على تصديع جميع للراقع الذي يستوني لك المخول اليهه من دون الاتصال بالانتونت، للحالات والعناوين المتحال بالإنتونت، اللجانية التي يستطيع دخول الوهسالات والعناوين عها الجانية التي يامة تنذن في عها الكبيرية التي لم تنذن في عها الكبيرية الكبيرية تند

إذا أردت أن تصعل عملية التصفح من دون



الإنترنت أمراً مفيداً وممتعاً، فعليك الاتصال بالإنترنت أولاً، ثم الحستيار المؤقع المطلوب مشاهدته لاحقاً من مون إنترنت، ثم انهب إلى قائمة Favorites من فائمة الأولمر الرئيسة.

اخستس الأمسر Add to favorites في المربع التالي عليك وضع علامة صح أمام خيار Customize available offline

في الرسالة التالية اضغط Next ليظهر لك

مربع اختيار مستوى الشاهدة.

مربع ميار مسوى المستعدد عمق التغزين، اي هل سيجري تغزين المسفحة الاولى أم تغزين الوصلات الموجودة في الموقع أيضاً.

إذا ضغطت yes فلابد أن تضع عدد عمق الرصلات التي تريد تخزينها، فإذا وضعت الرقم (١) فسيجري تخزين الصفحة الرئسية مع الصفحات المتسلة بها.

وإذا وضعت الرقم (٢) فسيجري تضزين الصفحة الرئيسة من الصفحات التصلة بها وأيضاً الصفحات المتصلة بهذه الصفحات.

الآن اضغط NEXT للخيار الأخير الذي يحدد إذا كنت تريد تجديد هذه الصفحات من الإنترنت بشكل تلقائي حسب جدول معين، ام أنك أنت سنقوم بهذه المهمة متى شئت

في النهاية ستعود إلى الرسالة الأولى لتضغط OK لحفظ الصفحة لتستطيع قرامتها في أي

وقت من دون الاتصال بالإنثريت ٠

### تعلم تصميم الـ«فلاش»

#### www.flashplanet.com

احد المواقع الجيدة البوجية على شبكة الإنشرنت الله يقدم على ما ينطق ببرينامج الفخارش، من دريس تطليد عيد تلخذ بير با خطوة بغطوة مقام عندا البرينامج خطوة بغطوة ، وقسم أخدر يعشري على بالجان أو مقابل رصوبه بالإنسافة لوجيد قسم ليعض الانكار الجديدة التي قد تساعد منذا بالإضافة إلى العديدة التي قد تساعد من الانكسافة الجود منذا بالإضافة إلى العديدة التي قد تساعد من الانكسافة المنال...

كما أن اللوقع يقوم بتقييم مجموعة كتبيسية من اللواقع التي تصنيري على تصماسميم برنامج الطائرة، ومرضر الافضل منها لكل اسبوع، والميرأ إذا كنت تبحث عن كتيهات وادوات لبرنامج مفالات، فإن هذا المؤم بالتكديد سيوفر يصيساعات على تطوير مهارات والاتقاء وسيساعات على تطوير مهارات والاتقاء بيا الأفواد الهتمين بهذا المجال من مختلف

- اعتقل رجال مكتب التحقيقات الفيدرائي
   الأميركي وأف مي أيء صبياً يُدعى جيفري لي بارسمين ، لذلك لعلاقته بفيروس واستره
   الكرمبيتري للعمر الذي أصاب ٥٠٠ الف جهاز كمبيتر عول العالم
- مأارد ضبيراء بريطانيـون في مسجـــال العلومـاتيـة أخيراً نسخة جديــدة من نظام امني جديــد لحماية البريد الإكتروني يتميز بكونه مجانياً وزا انتشار واسع، وقد أطلق عليه اسم Magr. scanner

اظهرت دراسة حديثة أن المواقع الإلكترونية في

منطقة الشرق الأوسط قد تتعرض لاقتحامات

شبية الشغارة بالإضافة إلى تعرض الهاكرز أيها، قد صنفت التثانع الأولية لهذ الدراسة التي أجسريت في كل من الملكة السحويية المسحوية، قطر، الأكوريت الإسارات السريية المتحدة البحرين، عمان لبنان سويها ، مصر. الأردن وتركيا، منطقة الشرق الأوسط على أنها من للناطق الاكشر خطورة في المسالم، وقد القهرت التثانع أن مواقع الكورت سجلت اعلى معان لناها، أما بالنسبة إلى الترتيب، فقد معان لناها، أما بالنسبة إلى الترتيب، فقد سورية ثم مصر، فالمحرين، والإسارات وتركيا سورية ثم مصر، فالمحرين، والإسارات وتركيا

#### من أخبار الإنترنت

والسعودية ولبنان وقطر وإيران والأردن وعمان قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إن المعيرين التنفيذيين في موقع أمازون دوت كوم لبيع الكتب عبر الإنترنت يعملون مع عدد كبير من الناشرين لإتاحة عشرات الألاف من الكتب على الشبكة الدولية، وذكرت الصحيفة نقلاً عن عدد من المبيرين أن الخطة التي تتفاوض عليها أمازون والناشرون تصمم برنامجأ باسم دانظر داخل الكتباب الثانىء الذي يسمح لتنفيقني صفحات الإنترنت بالحصول على قائمة بالكتب باستخدام خاصية البحث عن كلمة أو مصطلح دخلت طفلة بريطانية مسلمة سجل «غينيس» للأرقنام القياسية من أوسع الأبواب، عندما نجحت في امتحان الثانوية عامة «السنوى العادىء لمادة تكنولوجيا المعلومات، رغم ان عـ مـ رها لايزيد عن سبع سنوات، وأعـربت والدتها عن سعادتها بدلك الإنجار الكبير، وقالت: إن ابنتها «تسير على خطى اخيها الأكبر، الذي نجح في نفس الامتحان من قبل، عندما كان عمره ٨ سنوات، وهو يقترب الأن من إكمال العام السابع عشر من عمره

من إكمال العام السابع عشر من عمره اعلن البنك الدولي في دبي مرقمه على شبكة الإنترنت باللغة العربية لتكون بذلك إحدى اللغات المعتمدة في موقع البنك @

#### عالمالبحار

#### Seas World Net

من الواقع البحرية الغنية بالمعلومات الفيدة، عالم البحار يصتري على مهموعة من الاقسام المتنوعة مثل مخلوفات البحار، أحداث تاريخية، الجنرر من هــول العمالم، رهـمالة مـثاثة برمــودا ويمفس المراســـات المخمصة

يقدم المرقح جميع معلوماته باللغة العربية، حيث يعرف الزاكر معلومات مهمة عن هذه المواضيع بصورة سلسة مشوقة... فلانتردد بزيارة عالم البحار على الويب

#### عالم الطبء مرض السرطان

#### http://www.alamal.info

ظهر المُنيراً عبر شبكة العلومات الدولية حوقع جديد يهتم بعرض السرطان المُطهر، حيث يمكن من خلال هذا الوقع أن يطلع الرضمي على ما يستجد في هذا المؤضوع ويمكتم الشاركة في المُنتدى الذي يتبع لهم طرح الاستلة والاستفادة من تجارب الغير.

#### والتع عمرا فلتولات

#### روائع الأدب العالى

#### www.online-literatu

يثيم الموقع لعشاق الانب والقراءة النصوص الكاملة، لعدد كبير من الكتب الإسلامية التي اثرت الفكر الإنساني على مر العصور.

#### موقع وكالة فرانس برس

www.afp.com

وكالة عالمية للإنباء وتعد الأولى التي قامت ببث خدماتها باللغة العربية وتغطي الأحداث في جميع إنجاء العائم.

#### الأمانة العامة للأوقاف في الكويت

http://www.awqaf.org

الوقف في الحياة العنيا مو السراح المنير للحياة الآخرة، ومن يعمل مثقال نرة خيراً يوم، والامائة العامة للاوقاف توفي لك الوسيلة المثلي للحصول على وقف يناسب قدراتك ويشكل شرعي مضمون ومراقب من قبل الامائة العامة للاوقاف @





## في البناء الحضاري للعالم الإسلامي الجزء الخامس

صدر الجبزء الضامس من كتباب مفي البناء الحضاري للعالم الإسلامىء للدكتور عبدالعزيز التويجرى المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي وفي التقديم الذي كتبه المؤلف لهذا الجنزء نتحرف إلى أهم القضايا والموضوعات التي يعالجها الكتاب يقول المؤلف

يصبدر هذا الكتاب في ظروف دولية شديدة الخطورة يقف فيها العالم الإبسلامي في مفترق الطرق، تتواطأ ضده قوى عاتية متريصة به طامعة في الهيمنة عليه والاستيلاء على ثرواته، وتعزيق الرحدة الوطنية لدوله ... لقد كنا قد نهمنا في مرحلة سابقة إلى ضرورة مواجهة المتغيرات الدولية باليقظة ويحدة الصف وتضعيل الطاقات والقدرات المتنوعة في العالم الإسلامي تحسياً للمكائد والأطماع الدولية، وكان كثير من الناس يعجبون من هذا القول. ويزعمون أن الأمر لا يعدو كونه إقراطاً في التوهم وإمعاناً في سوء الظن، أما اليوم ونحن نعيش ومعنا العالم مرحلة حاسمة من التاريخ المعاصر، فلا يستطيع أحد أن ينكر وجوه مخطط للهيمنة على العالم الإسلامي تحت دعاوي

عريضة منها محاربة الإرهاب باقتلاع جذوره وضمرب الدول التى يذوهم انهما تعقك اسلصة الدمار الشامل وتشجع الإرهاب وتموله.

وأمام هذا الخطر يكون من نافلة القدول أن البناء الحضباري للعالم الإسلامي بأت مهددأ تهديداً مباشراً وهو الأمر الذي يطرح العديد من الأسئلة حول الهدف الرئيس الذي تعمل له القوي الاستعمارية الصبهيونية المتطرفة الطامعة في فرض هيمنتها على العالم الإسلامي وهل هدفها هو احتلال بعض الأقطار العربية والإسلامية للاستيلاء على ثرواتها ومواردها الطبيعية بصورة علنية مكشوفة وهل هدفها تمزيق نسيج هذه الدول وتقمسيم كيانها الوطني إلى دويلات وكيانات ضعيفة لتكون بديلة للدول القائمة الآن.. هل هدفتها منصارية الإسنلام عنقيدة وثقافنة وحضارة فهي إنن حرب دينية حضارية جديدة تعيد العالم إلى القرون الوسطى وتحيى الجرائم ضدد الإنسانية التي ارتكبت ضد الإسلام والمسلمين والعرب في تلك العهود

ويقول المؤلف: إننى ومن واقع الرصد والتابعة لما يجري في الساحة الدولية اليوم، أوَّك أن الأمر



#### في البناء الحضاري للعالم الإسلامي

في غاية الخطورة، وأن العالم الإسلامي مهدد في امنه واستقراره من ناحيتين: أولاهما ما طبع حياة المسلمين من ضمعف في المصالات الشضافسيمة والسياسية والاقتصادية والعلمية وانتشار ظاهرة العنف الفكري والسلوكي عند تيارات صاعدة في العديد من المجتمعات الإسلامية، وثانيهما تريص القوى الخارجية، بهذا الكيان الكبير الضعيف الطامعة في الهيمنة عليه والتحكم في مستقبله، إن المضارة الإسلامية تواجه عربأ ضروسأ بأساليب شتى مما يتوجب معه إطالة التفكير في الواقع الحالى من جميع النواحي والبحث عن مسخسارج أمنة من هذه الأزمسة لإنقساذ العسالم الإسلامي وللحفاظ على خصوصياته الثقافية والحضارية ولتأمين مستقبل أجياله القادمة •

> قضايا إسلامية معاصرة. جدل الدين والعلم

عن مركز دراسات فلسفة الدين وعلم الكلام الجديد، صدر العدد ٢٣ من مجلة قضايا إسلامية معاصرة وقسم العدد إلى أربعة أبواب، حوارات وندوة ودراسات، ونقد العدد الماضى في حوارات

مي الباب الأول كتب دعبدالوهاب المسيري عن تحيزات المعرفة، وتناول عبدالكريم سروش إشكاليات التنمية العلمية، بينما تطرق أبوبكر أحمد باقادر إلى إشكاليات أسلمة العلوم الاجتماعية، ونشر مصطفى ملكيان مقالاً عن جدل العلم والدين، وكتب د سيد حسين نصر عن المعرفة والأمر القدسي في دراسات، وسماهم عبدالله إبراهيم بمقال وكتب د عبدالكريم سروش عن الإسلام والعلوم الاحتماعية، ونشر مصطى ملكيان مراسات عن أسلمة الجامعات، وتناول أبوالقاسم حاج محمود البادئ التطبيقية السلمة العلوم وكانت ندوة المجلة عن أسلمة فلسفة العلوم الطبيعية والإنسانية، وأسهم فيها دعه جابر العلواني واخرون، وكتب سرمد الطائي نقداً لعدد المجلة الماضي ٠



## الشارع العربى وفضاء الحرية

#### مصروبلاد الشام كأنموذج

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، صدر كتاب الشارع العربي مصر وبالاد الشام انموذجاً للأستاذ شاكر النابلسي، يقول المؤلف:

لم يعد الشارع في العالم العربي، كما كان في السابق عبارة عن معر للمشاة والراكبين، كما لم يعد في المالم العربي مجرد مكان لتسكح وانتشار القاهي على جانبيه لعلك الكلام وهش القباب، ويض الهيام، كما لم يعد مكاناً لرمي الزيالة والتوبل تقد ميم الشارع في العالم بربان الأمة الحقيقي بعيداً عن أصحاب الياقات النشاة، ويعيداً عن خطب السياسيين للمترفين، اصبح الشارع فضاء الرأي الطفري رغم هيمية الاحزاب السياسية والمؤسسات

والمنظمات والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على

أما الشارع في الريان العربي فقد أصبح فضاء الحرية حيث لا فضاء فيره في دنيا العرب الحالية ففيه تقول ما لا يقال، وتعبر عما لا يعبر عنه في أي مجال أخر، وهو برلمان العرب الحقيقي بعيداً عن الزيف والكتاب والخداع والمرارغة

وفي هذا الكتاب يدرس للزلف تاريخ الشارع العربي عبر المحصور العربية المنظفة، ثم يعرض لنا بالدرس والتحليل الكونات الاساسية الشارع العربي المعاصر، كما يجعل لنا سيكرلوجياً هذا الشارع من خلال قراة حلف بغداده التي يكثيف حال الشارع العربي في النصف الشابي من القرن

حتى المشرين، في ضدوء المنهج التاريخي المعروف بدالواقع المضاده ثم يخلص إلى استشراف مستقبل الشارع العربي راكتشاف حطائق وخباياً

سندر صديق المركب فيذا البحث سوف يدرك كيف أن التاريخ السياسي العربي في التصف الثاني من الشرائع الذي المكتبل الكري أفي التصف الثاني من الشرائع الشياسية القرن الشريخ المكتبل ال

## مجموعات شعرية للأطفال

بلغة سبهاة تنبض بالدخمه والمصبة واسلوب أ شيق ورسومات جميلة والوان زاهية تناسب الإطنال الصنفار في الوبان الحربي صحيحت للاخت حصت العرضي ثلاثة كتيبات هي «اتشاويتي» جزان، ومسرحية شعرية للأطفال... تقول الكتابة في انشريتها الرجهة للصفار:

يا مسخاريا مسخسان غسداً سيشسوق الامل الشسمس من عسيسونكم سيتسسسسسسسد زادها

الشارع النربي

والحب من قطوبكم

#### أخبارثقافية

- ه صرح رئيس جامعة الأزم در احمد عمر ماشم أن الجيامة التجيين الحاسفة في التجاس الأعلى ماشري الجياس الأعلى المستوين الجياس الأعلى المستوين ا
- ه دعا تقرير للجنة الدينية بمجلس الشعب المصري إلى إنشاء قناة وضائية إسلامية قرية ناطقة باللغات الأجنبية، بهدف إبرا المناصد المشتركة من الحصصارات السائدة في المشتركة من الحصصارات مساحة واسعة وماشتركة بن اصحاب الدينات السعاوية يجب التركيز عليها الدينات السعاوية يجب التركيز عليها الدينات السعاوية يجب التركيز عليها
- بخلت ثلاثة الإنت كلمة جديدة دفعة واحدة في قياموس اكستفورد للغة الإنكليزية الذي نشسرت احسدث طبسمساته يوم ٢٠٠٣/٨/٢١م
- انتقد علماء القرب (استذكرها ما نشرية جريدة الأمداث الفريية مي مطال ككتابية مديية اسمها شديهة البيطار تشكك ايه في صحة كتاب مصحيح البخاري البخاري، وتنتقد الإمام البخاري بشدة وقد دن عليها علماء القرب ونقوا «زاعمها التي تقول فيها» إن الإماريث النبوية تعرضت لتحقل لابناتقاء في العصدين الامري والنباسي
- ه في مسابقة هي الاولى من نوعها في فلسطن المنطة، حصل أسير فلسطن بمعتقل «مجدو» الصهيوني على درجة الدكتوراة في الشريعة من جامعة النجاح الفلسطينية في نابلس المحتلة وذلك عبر الهاتف المحمول.
- وافقت السلطات الفرنسية في مدينة
  الترخيص لوابقة الملكئ
  الإسلامي بيناء مسجد مركز ثقافي
  على ارش مسامتها ٢٠٨٧، بما
  يجمل المركز الإسلامي في رانس
  معلما خضاريا ومركز إشعاع فكري
  وثقافي



#### رسائل جامعية

# الخدمات المصرفية وموقف الشريعة الإسلامية منها

إعداد: عبداثله بدران



لقد أضبعت المسارف الإسلامية علامة بارزة من عبلاميات العيصير، وسممة مميزة للنشاط الاقتصادي الطاهر، واستطاعت هذه التصارف أن تلبى مصعظم منطلبات العلماء، وتثبت جدارتها ونجاح فكرتها على الرغم من الجرب الشعواء التي شنت ضدها وإذا كمائت للصارف مبيزان حرارة التقدم الاستحسادي . اا تقدمه من الأعمال والخدمات . فإن من الواجب معرفة المقياس الذي يقبله السلمون لهذا البران، الا وهو شرع الله عز وجل، ولتوضيح هذا الصائب ناقش اصد الباصثين اطروحت للدكت وراه بعنوان: والضعمات للمسرضية ومنوقف الشريمة الإسلامية منهاء التي سعى ميها الباحث علاء الدين زعتري إلى توضيح ذلك الميزان، وعمل على تبيان كل خدمة من الخدمات المصرفية، ومقارنة جزئياتها بالفواعد الإسلامية ونصوصاً قرادية، وأحكاماً نبوية، واجتهادات فقهية،، ومن ثم التحليل والاستنتاج، والمناقشة والترجيح، للوصول إلى الخلاصة الصحيحة

والنتيجة الصائبة. وقد قدم الباحث الطروحيت

بمقدمة ذكر فيها سبب اختياره البحث واهميته والجديد فيه، واتبع ذلك بتمهيد كان بمنزلة باب تمهيدي شسرح فسيه الفساية من إنشساء المصارف واهدافها ونشاطاتها، مع الحميث على المسارف الإسلامية ونشائها

خدمة امناء الاستثمار

تضمن الكتاب بابين رئيسين تناول الاول إدارة المصرف للأموال وتوزيعها وحفظها، وضم خمسة فصول جاءت كما يلي

الفحصل الأول. خسدمة أمناء الاستثمار

تحدث الباحث في هذا الفصل عن خدة أمناه الاستثمار من حيث التحريف بها ونشساتهها ويسان مشروعية استثمار الأموال ومكمة مشروعية الإنماء والاستشمال والعلاقة بين للصدرف وطالب الاستثمار

كما تناول الصيغ الاستثمارية التي تطرصها الإدارة المضتصة بغدمة أمناه الاستثمار في المصرف

- ألمرابحة - تسويق العقارات. - الوكالة الاستثمارية وجاء الفحمل الثماني بعذوان.

دوارة المتكان والوصايا والتركات، وضم مباحث اربعة تناول في البحث إلى دواسات الجدون الاقصدادية أو ما يسمى الساعدة الغنية التي يقبعا للصرف المبالا، ويرض في للشامي للشركات والمشروعات التي يقوم المسرف بإدارتها وتشييسها، يقوم المسرف بإدارتها وتشييسها، التركات، وفي الرابع قيام المصرف بسداد الاستراسات اللاوية وغيم المصرف

وخصص الباهث النصل الثالث للمديث عن خدمة إسلامية تقميز بها الصارف الإسلامية وهي خدمة جمع أموال الزكماة من الأغنياء، وترزيعها على مستحقيها من الاصناف الثمانية المذكورة بنص القرآن الكريم.

واستعرض الباحث في القصل الرابع خدمة الدوض الحسنة، الرابع خدمة الدوض الاستهلاكية وهي يديل الدوريض الاستهلاكية عندوق اللحسيدة عندوق المساخات، وهو بديل الوبائم اللجارية، والتي لا يقصد منها مدورعها سرى الحيات المسرعة عنها الاستثار، والتي لا يقصد منها مدورعها سرى الحياة دون المسقط دون الحياة الاستثار، المستقرة والتي المستقرة دون الحياة والتي المستقرة دون الحياة والتي المستقرة والمستقرة والمستقرة والمستقرة والمستقرة والمستقرة والمستقرة والمستقرة والتي المستقرة والمستقرة والمست

عمليات التجارة الخارجية ووسائل التبادل الحديثة

تحت هذا العنوان جساء البساب ولساب ولساب ولساب وفصد خمسة فحسمة فحسمة فحسمة الشمان، عبد عرب عرب عرب عرب المساب والمساب والمساب والمساب والمساب والمساب والمساب والمساب المساب المساب المساب المساب المساب عبيان مع بيان موقف الإسلامية على مقد المساب المساب الإسماء والمساب المساب عبيان موقف الإسلامية من خطابات المساب عن خطابات المساب المسابقة عن خطابات المسابقة عن المساب

واستعرض الباحث زعتري في الفحساء الفحسية عن الفحسية عن الاعتصادات المستقدية حديث بين مصفيهما الاعتصادات المستقدية والإجراءات المتحددة افقته مع بيان وعرض الاقترامات للترقية على وعرض الاقترامات للترقية على التكييف الشرعي للمسائلة، وقضية التكييف الشرعي للمسائلة، وقضية التكييف الشرعي للمسائلة، وقضية التكييف الشرعي للمسائلة، وقضية الترام للمائلة، وقضية الترام للمائلة وقضية المائلة وقضية المائلة وقضية المائلة المائلة وقضية المائلة ا



الاعتمادات الستنبية النظيفة

وفى الفصل الثالث تحدث المؤلف

عن « الأوراق الشجارية « كالكمبيالة

والسند والشبيك، حسيث بيَّن

خصائص هذه الأوراق وأنواعها

وخنمنص البناحث القنصال

الرابع للحديث عن الأوراق المالية

والعمليات عليها، فبين مفهوم

الاوراق المالية والأسهم والسندات

وخصائصها وانواعها وحكم

الشطل بها وموقف الشريعة

الإسلامية من سوق الأوراق

المالية والبورصة - المسافق،

وعسرف الأدوات التسمحويليسة

الإسلامية، وأشار إلى العمليات

الواردة على الاوراق الماليسة من

ـ حفظ الأوراق المالية وإيداعها

إجارة الأوراق المالية

ـ اقتراض الأوراق المالية.

حيث الأمور التالية

. الاكتتاب عليها

والاعمال الواقعة عليها

وموقف للصارف الإسلامية منها

ـ رهن الأوراق المالية

. تحصيل عوائد الأوراق المالية من المصدرين لها، ودفع عواندها لمالكيها

وضعتم الباحث هذا القحصل بالصديث عن مبطاقات الانتصال فعرف بها ونكر نساتها وتطورها والزاعها ومعاسنها ومساونها مع التكييف الشرعي لها، والبديل الإسلامي لها

النتائج والتوصيات

واورد الباحث بعد هذه للعصول خاتمة البحث التي نكر فيها أهم السائل والقضائيا التي عرضها في بحثه والنتائج التي توصل إليها والتوصيات التي خرج بها ومن أهم النتائج التي خرج بها

ومن أهم النقائج التي خرج بها الباحث ١ - بقدم المصرف الإسلامي

اعمالاً مهمة من اعمال التنمية الاقسسمادية المطلوبة، وذلك من خلال الاستشارات التي يقدمها للراغب بها، والاستثمارات المنتجة

النامعة اقتصاديأ

- تقدم خدمة أمناء الاستثمار صيغاً استثمارية مقبولة شرعاً وأمنة اقتصادياً ومريحة نفسياً، وهي المرابحة باشكالها المختلفة
- ت. تمثل عملية تسويق العقارات اكثر الانشطة التي تقوم بها إدارة أمناء الاستثمار
- تقدم المصارف الإسلامية صيغاً خدمية تهدف إلى جذب العملاء وتوثيق الصلة بينها وبينهم وتغطية نفقاتها الإدارية
- ه في دراسسات الجسدوى
   الاقتصادية ينبغي اعتماد معايير
   إسلامية وتتمثل في الجمع بين
   معيار الربحية التجارية ومعيار
   الكلفة الاجتماعية
- تقوم المصارف الإسلامية بتخفيف العبه عن عملائها في مجال توزيع اصوال الشركات وتصفية مستحقاتها وكذلك في تقفيذ وصايا عملائها لتجنيبهم الشكلات وتوفير الوقت والجهد عليم عليم
- ٧- الصرف يخير العميل بين استثمار غطاء خطاب الضعدن مشاركة وبين السماح للمصرف إستثماره مدة خطاب الصمائ، وبدا هي حال كون غطاء الضمان.
- ٨. الاصل الفقهي في المعاصلات هو الحولُّ، والشريعة لم تصحسر هو الحولُّ، والشريعة لم تصورونها، وكل ما قيدته الشريعة وسيلة لنم الضرر والإضرار، وكل الظلم والاستغلال.
- ٩ ـ يصترف فقه المعاملات في الشريعة الإسلامية بمفهوم القيمة الحالية في جواز اعتبار فيمة نقدية للعامل الزمني
- ١٠ يجوز للمصرف الإسلامي ان يقوم بتصميل عوائد الأوراق الليسة لمصدلاته من الشركات المصدودة للأوراق الليسة، وكذلك يجوز أن يكون وكيلاً عن الشركات المصدولية الأدرات التصويلية الإسلامية، عيد نفع عدائد تلك

## في دراسات الجدوس القتصادية ينبغي اعتماد معايير إسالمية





## الكونغرس الإسلامي بكندا يحصل على جائزة العام ٢٠٠٣م

يركز الكوبغرس الإسلامي في كندا جهوده في التعريف بالإسلام عبر موقعه على الإنترنت ويصدر مجلة الكترونية يصل عدد الشتركين فيها إلى نحو ثلاثين ألف مشترك إلى جانب جهوده في إقامة جسسور التواصل بين الحكومة الفيدرالية والمسلمين في الداخل

وقال رئيس الكونغرس الدكتور محمد إبراهيم المصري: إن الكونفرس يرصد حملات العداء للإسملام في وسائل الإعلام عبر

توثيقه للجرائم التي ترتكب بحق المسلمين ونشر تقارير سنوية علمية في وسائل الإعلام الكندية، مرضحا ثقة الحكومة الكندية بالكونغرس بسبب موضوعية ما ينشره من موضوعات وجمل على جسائزة كندا هذا العسام ٢٠٠٢م لأعصاله ضد التمييز

وأشار الدكتور محمد المصري إلى أن حـمــلات تشــويه صـــورة الإسلام تؤثر بالسلب في قناعات

ووجهات نظر المواطن الكندى تجاه السلمين خاصة في ظل ما يتم الترويج له بأن الإسلام دين تخلف وإرهاب ويفرز التطرف، مؤكداً أن الكونفسرس الإسب المي يقف بالرصاد في سواجهة هذه الصور الشبهة ويصلحها بالقانون إلى جانب توظيف العلاقات الشخصية مع كبريات الصحف الكنبية في تفنيد افتراءات حملات التشويه والعداء للإسلام من قبل الكونغرس

اليهودي هناك

وبيَّن أن الكونفرس الإسلامي يقوم بخدمة الجالية الإسلامية البالغ نسبيتها من ٣ ـ ٦٪ من إجمالي السكان البالغ عددهم ثلاثين مليون نسمة، مشيراً إلى أن السلمين في كندا لهم وجود على الساحة الكندية ويشغلون مناصب، ومتخصصون في مجالات العلوم المضتلفة وهم يتواصلون مع المجتمعات الأخرى غير المسلمة ويحرصون على قيم العدل مما أوجد لهم احتراماً داخل المجتمع الكندى ٠

## لجنة القدس تدعو إلى تحرك عاجل لحماية الأقصى

دعت لجنة القدس التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى اجتماع عاجل إسلامي وعربي ودولى لواجهة الأهطار التي تهدد للقدسات الإسلامية والسيمية في الدينة، بعد سماح إسرائيل للإسرائيليين والسياح بزيارة الصرم القدسي، وقال لجنة القدس في بيان إنها تحذر من خطورة التحدي الإسرائيلي للمشاعر والقدسات الإسلامية، وتدعو جميع الأطراف العسربية والإسمالامية والدولية إلى وقف هذا التهديد الإسرائيلي الخطير للحرم القدسي الشريف وللمسجد الاقصىي

وأعلن وزير الأمن الداخلي الإسسرائيلي «تساهى هنقبى» أن زيارات الإسرائيليين اليهود والسياح إلى الحرم القنسي ستستأنف حتى وإن عارضت الأوقاف الإسلامية ذلك، وكانت الشرطة الإسرائيلية علقت في نهاية يوليو زيارة غير السلمين لباحة السجد الأقصى

وقال بيان لجنة القدس: إن هدف «هنقبي»



المعروف بتطرفه وانتماثه لجماعة أمناء الهيكل إنما يكمن في تمكين هذه الجساعات المتطرفة والتي لا تخفي نواياها وخططها لتدمير السجد الأقصى إقامة ما بسمونه بالهيكل الثالث الذي دمره الرومانيون في العام ٧٠ للميلاد.

وقالت اللجئة. إنها سنتراصل مع منظمة

التحرير الفلسطينية والقيادة الفلسطينية اتصالاتها على جميع للستويات الدولية والإسلامية والعربية، بهذا الخصوص لدر، هذا الخطر والدعوة إلى اجتماع عاجل إسلامي وعدريي ودولي لمواجهة هذه الأخطار على مقدسائنا 🌑

## مشروع للمطالبة بتعويضات لضحايا الحرب فى كوسوفا



شرعت اللجنة الإسلامية العالمية لحقوق الإنسان التي تشخذ من الكويت مقراً لها في إعداد مشروع للمطالبة بتعويضات لضحايا الحرب في كوسوفاء وقال المحامي مبارك المطوع أمين سر اللجنة في لقاء مع موقع «الإسلام اليوم» الإلكتروني، إنهم حصلوا على كل المعلومات والوثائق التي تدين المسارسمات الصربية في كوسوفا، وقال: «الطالبة بالتعويضات

لضنحايا الحرب في كوسوفا هي أحدث مشروع في جدول اعمال اللجنة الإسلامية العالمية لمقوق الإنسان، وقد طرحت على اللجلس الإسلامي العالمي، ولاقت قبولاً واستحساناً، ويأتى هذا المشروع انطلاقاً من القواعد القانونية للأمم التحدة، التي طبقت في مناطق مختلفة وحالات اخرى عديدة في تاريخ العالم العاصر @

## مليون طفل ضحايا تجارة الرقيق كل عام

قسال صندوق الأمم المتسعدة لرعساية الأطفسال «اليونيسيف» في تقرير نشر أن نحو ١,٢ مليون طفل يباعون كل عام مقابل عشرة مليارات دولار.

وقال التقرير ؛ إن الاتجار في الأطفال مشكلة عالمية حقيقية تؤثر على البلدان في كل مكان

وحظيت القضمية باهتمام في بريطانيا مع إلقاء الشرطة القبض على ٢١ شخصاً فيما يتصل بقتل

طفل نيجيري وجدت جثثه بلا رأس واطراف طافية في نهر التايمز قبل عامين. ومن المعتقد أن الصبي نقل بطريقة غير مشروعة

وقال التقرير إن اورويا تمثل سوقاً مهماً لتجارة الأطفال وأن غرب أفريقيا وشرق أوروبا هما الموردان الرئيسان وان تجارة الأطفال مزدهرة أيضأ دلخل المناطق الموردة في أرجاء أسميا وقال التقرير: إن ٠٠٠ ألف امرأة وفتاة يجرى تهريبهن إلى أوروبا كل عام من مختلف إنحاء العالم، خاصة من دول الاتحاد السوفييتي السابق.

ويصل سعر المراة في بداية سلملة الإتصار في

إحدى المدن الرومانية إلى ٣٠ جنيها استرلينيا (٤٩ دولارأ) وقال التقرير: إن تجارة الأطفال في غرب أفريقيا

تشمل نمو ٢٠٠ الف طفل كل عام، إما لتصديرهم إلى أوروبا أو بيحهم في سحوق النضاســـة القــيــام بالأعمال للنزلية. واضاف التقرير: أن منظمة جنوب شرق أسيا

أيضأ تمثل نحو ثلث التجارة المطية والدولية للنساء وأشار التقرير إلى زيادة بنسبة ٢٠٪ في دعارة

الأطفال في تايلاند في السنوات الثلاث الماضية، وأن ١٥٪ من البنات اللائي يتم جلبهن من جنوب فيتنام تقل أعمارهن عن ١٥ عَاماً

وقال التقرير: إنه يوجد في الصين ٢٥٠ الف أمرأة وطفل ضحاية للتجارة غير الشروعة

ولا تقتيمسر تجارة الرقيق على الإناث، إذ قبال التقرير: إن الاقاً من الصبية بعضهم لا يتعدى عمره خدمس سنوات بجلبون من بنف الاديش والهند وباكستان إلى دولة الإمارات العربية للتحدة كل عام لقبادة الإيل في سياقات الهجن 🌑

منهنا وهناك

- » أكنت دراسة هي الأولى من نوعها في للملكة العربية السعودية أن ٤,٦٪ من طالبسات المدارس الشانرية والجامعات تعاطين الخدرات مقابل ٢, ٥/ من الطلبة.
- وشملت عينة الدراسة ٧-٤٩ مفرية منها ٢٠٦٠ طالباً وطالبة من ٤٩ ممرسة ثانوية حكومية واهلية في جدة و٤٤٧ طالباً وطالبة بالجآمعة.
- « ارضحت معلومات نشرتها «وكالة للضابرات الجنائية الوطنية، البريطانية، أن معصابات الجريمة النظمة تمارس نشاطها في مجال تهريب اللاجئين غير القانونيين إلى بريطانيا، وكذلك في تهريب للضدرات، ضامسة مستسدر الكوكاين إضافة إلى صرائم العنف واغتصاب الأطفال،
- ه وأوضح التقرير السنوي الرابع ـ الذي تصدره الوكالة عن العام الجاري ۲۰۰۳ ـ أنه طيس هناك مكان في بريطانيا بمنائ عن هذه
- م كمشفت زيميمابوي النقماب عن بيانات عدد حالات الإمسابة بفيروس دائش أي في السبب لرض نقص الناعـة الكتـسب ه إيدره في البالد، حيث قارب العبيد ١٫٨٢ مليون شخص في انخفاض حقيقي عن تقبيرات للامم للتحدة أشارت إلى إصابة ٢,٢ مليون شخص بالرض في البلاد منذ العام ٢٠٠١م.
- و أكد تقرير للركز الوطني للشباب التبابع لرئاسة الجشهورية الإيرانية أن أكثر من مليون إيرانية بسين ٢٠ ـ ٢٩ عناماً لن يعثرن على عريس بسبب زيادة عدد النساء على الرجال ويتجاوز عبد سكان إيران حبالياً ٢٥ ملبون نسمة.
- » اكنت دراسة سويسرية أن سكان المنن السويسرية الرئيسة يملكون أكبر قدرة شرائية في العالم ®



## بنك الاستثمار الإسلامي الأول يرعى قسم التمويل الإسلامي على موقع زاوية

وقع كل من بنك الاستقدامار الإسلامي الأول ومقره البحرين وشركة «أي بي كيو، زاوية ومقرها يبي يقيلم الأول برعاية مصفحة التصويل الإسلامي لمدة عام كامل على مسرقع «زاوية دوت كرم» www.zawya.com.

ويشهد القطاع اهتماماً كبيراً من الأفراد والمؤسسات على حد سواء، وتمكن قطاع التمويل الإسلامي من النمو بشكل سريع خلال السنوات

للأضية لتبلغ أصول القطاع ٢٣٠ يليون نولار أميركي حول العالم وقصوات عمليات الصيرضة الإسلامية البسيطة المخمصية الإسلامية البسيطة المخمصة لاقسام التجزئة إلى عمليات تحويل شخصة كبيرة ومعقدة التغاميل.

ويقول مجمد نور الدين المدير التنفيذي لتوظيف الاستثمار في بنك الاستثمار الإمسلامي الأول وإن النمو السريع للقطاع يتطلب

برعاية التمويل الإسلامي، هذا يدل على اهمسية القطاع والفسرص، المستقبلية الكديرة المتوافرة فيه كذلك يدل على اعتمام البلت ددعم جميع النشاطات المتعلقة بالقطاع

وتضم صفحة التمويل الإسلامي جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالشـركسات العساملة في القطاع وتقسارير ويحسوث تخص القطاع صادرة عن أبرز مؤسسات النشر والبحوث العالمية ●

## بيت التمويل الكويتي يشارك في إصدار صكوك إسلامية بقيمة -٦٥٠ مليون دولار

شدارك بيت التصويل الكويتي - بينك - في عمليتي إصدار صكوك إسلامية بلغ إجمالي قيمتها ١٥٠ مليون دولار أميركي بالقمارن مع بنوك إسلامية ومكرمة مملكة البحرين بما يدعم توجهاته لتقوية السوق المالية الإسلامية

وعلى صمعيد اخر، أتم بيت التمويل بنجاح صفقة شراء مساهمة مجموعة دلة البركة السعودية بمشروع «در البحرين» وفد الساهمة يتلغ ، من «من راسمال المشروع الذي نمثلك حكومة البحرين نصفه الباقي، ويتلغ مساهمة المجموعة بهذا الشروع ، ٢٤ عليون ريال سعوي، وسيتم قريباً الإيمالان رسميا عن تفاصيل هذه الصفقة والتي يتوقع الا نقل قيمتها عن ٢٠ عليون دينار كوفتي ●

لكل مسا هو نرعي في الضدمسات المتعلقة في القطاع. ويقول إحسسان جواد مدير عام شركنة واي بي كسيو زاوية، نحن فخورون بقيام مؤسسة مالية عريقة

توفير بيانات معمقة ومعاومات

حديثة للمستثمرين ورجال الأعمال

ومحللي المال وهو ما يتوفر على

صفحة التصويل الإسلامي لموقع

زاوية ونحن سمعداء بالاتفاقية

الموقعة وأن يكون اسم البنك مرادفأ

## البنك الإسلامي يمول مشاريع وقفية في الأردن

اعلنت مؤسسة تنصية أموال الأوقاف في الأردن أنها ستنفذ مشاريع تنصوية بكلفة ٤٠ مليون دينار «ما يعادل ٥٧ مليون دولار) خلال الشلاث سنوات للقبلة».

وقال مدير عام النوسسة رياض ابوناية إن من آهم هذه المساريع مشروع مركز قريش التجاري وسط العاصمة بكلة ، 1 ملايين بينار (ما يعادل ١٤ مليون مولار) الذي من شنكه أن يوفر آلف فرصة عمل وقد تم الاتفاق مع البنك الإسلامي للتنمية في جدة من حيث البدأ لتمويل الشروع، وبالك لكل القاء الذي جري مع وقد البنك

ومن جانب اخر، أصد البيك الإسلامي للتنمية سندات بليبة ١٠٠٠ عليين دولار في أول إصدار من نوعه له دواني إصدار لمندات إصلاسية في السوق العالمة، ومصدر السندات عن طريق شركة سوليداريتي تراست سيرفسيز، ريضمن الليك الإسلامي السندات

سيومستور المستان المنادات في ١٢ أغسطس العام ٨٠٠٧م بعدائد ٢٠١٧م. وتحدد سعرها بحيث يزيد عائدها ٨٠٠ نقطة أساس على سندات الخزانة الخمسية الأميركية

وبثولي مصرف سيتي بنك إدارة الإصدار 🌑

## البنك العقاري يستكمل استعداداته للتحول إلى بنك إسلامى

بدأ البنك العقاري بوضع خطط واستراتيجية التحول إلى بنك إسلامي حيث قام رسعياً بابداء رغيته إلى ينك الكويت الزكتري للتحول إلى بنك إسسلامي بناء على موافقة مجلس الإبارة حيث بدأ البنك في تهيئة أوضاعا للحول بذلك من خلال وضع خطط العمل والبدم بإعداد دراسة جدرى متكاملة وقال المدير التنفيذي للموارد

البشرية في البتات إن هذا التصول يعني تغيراً في البشرية كالمقافة الاستطقاعة الاستطابة البلاماتيجية الابتداء المستطقاتة الاستطابة المستحاسبة وينظم العمل وإنخاط السلوك والفتر الإداري المستحاسبة من القريدا الاستراتيجي بدا بتنظيم مجموعة من المورات والبرامج التعريبية، وعقد عدد من التدوات التتنينية العاملين في الدبك (

## مصرف «أبوظبي» الإسلامي يؤسس «تكافل»

اعلى مصدوف ابوظبي الإسلامي عن حصوله على موافقة السلطات المقدمة لتأسيس شركة ابوظبي الوظنية للتكافل «تكافل» كشركة مسسامة عمامة وارسال 1 مليين روهم، وقالت مسادر في مصرة ابوظبي الإسلامي. إن الاكتقاب بالنسبة للمؤسسين سيكين ينسبة 61 من رأس للأل أي ما فيمنة ٢٧ مليون رهم، على أن يستحد مقا (الاكتقاب الما التسييعي، في حين سيتم طرح ٥٠٪ من رأس للال. أي نحو ٣٢ مليون دوهم للاكتقاب العام، بعد للتهاء اكتاب المؤسسين، حيث من المتوقع أن يكون ذلك في

وتحمل شركة وتكافراء في حجال الشامن الإسلامي ويلوات تادي إسلامية، ويعتبر مصرف إنهائيي الإسلامي احد المؤسسين الرئيسسين الرئيسين المنافقة إلى ١٢١ مؤسساً أخر من ضعفهم شركات رئيسة في الدولة وعدد من الأفراد، بمن فيهم جميع المواطنين العاملين في مصرف ابونظيي الإسلامي

وسنقوم الشركة بتقديم العديد من خدمات التأمين التعاوني التي نفي بالمتياجات الجمهور من الأفراد والشركات بكفاءة عبالية، بما يتنوافق مع احكام الشريعة الإسلامية الفراء ●

#### ----البنك المركزي يوافق لشركة بيت الاوراق بالتحول إلى إسلامية

قال نائب محافظ بنك الكويت المركزي الدكتور نبيل أحمد المناعي إنه تمت الموافقة على طلب شركة بيت الأوراق المالية بتحويل أنشطتها لتتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

وذكر المناعي أن تلك الموافقة جاح عقب قيام الشركة باستيقاء التطلبات الأساسية لعملية تحويل نشاط الشركة من الشكل التقليدي إلى العمل وفق احكام الشريعة الإسلامية

ويين أن الشركة قامت بإجراء دراسة جدوى في هذا الخصوص وإجراء التعليلات اللازمة على عقد التأسيس والنظام الأساسي للشركة بما يتوافق مع

ممارسة انشطتها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

وايضح أنه تمت إنسافة مادة جديدة إلى كل من عقد التقديس والنظام الأساسي تقضي بتشكيل هيئة مستقا الرقابة الشرعية، حيث تقوم تلك المهنة بالتأكد من أن إعمال الشركة وما تبرمه من عقود وتصرفات مع الغير لا تتضمن أي مخالفة لاحكام الشريعة الإسلامية.

وأشار المناعي إلى أنه تم الشاكيد على الشركة بضرورة الالتزام بشطيعات بنك الكويت المركزي المسادرة لشركات الاستشمار والتي تعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ●

#### موجزاقتصادي

- اعلنت رزارة التجارة والمساعة في الكريت عن موافقتها للشركة الكريتية الاستذهار على إنشاء مسنوق للهلال الإسلامي برأسمائل مقفير يتراوح ما بين ٥ صلايين دينار كريتي كحد الني ومثة طبين دينار كريتي كحد الني ومثة طبين دينار كريتي كحد الني ومثة طبين
- هي منحه انسحاب مستثمرين شسرق اوسطيني من الاسسواق الأسيركية كثف ببت التمويل الكويني نضاطه في سوق العقال اليريطاني وياتي هذا النشاط في غمرة دلاتل طي زيادة كبيرة في الطلا على العقارات التجارية.
- ه اعن السيد صداح مبارات الفلاح العضو للتندير الهيئة العامة الاستشار في مصرح خاص بالا الهيئة كلفت شركة استشاراة لدراسة الهجدي الاقتصدائي إسلامي بعد صدور قانون إنشاء بيوان إسلامية - وسوف تكنين إنشاء مسامة الهيئة بحدود ٢٠١٧ من ماسمال البناء عند الزامقة على المساعل بيد انتجاء مقو الدراسة روسد عرضها على اللجنة روسد عرضها على اللجنة روسد عرضها على اللجنة
- ا نظمت جمهورية جنوب افريقيا في مدينة كيب تاون خلال الفترة ما بين ١ - ٣ سبتمبر الجاري اول مسؤتمر دولي عن التسمسويل والاستثمار الإسالمي بمشاركة - ٢٠٠٠ هيئة مالنة واقتصادية.
- ناشت شوة التأمين والقانون التي نشتها مؤخراً جامعة الشيارقة تجربة التأمين الإسلامي كما الكدت الننوة على ضمرورة تعميل الفهم للاحكام القانونية التي تنظم عمليات التأمين بكل أشكالها وأنواعها.

الغت ارباح بنك سب الإسلامي

اليمني خلّال العام اللاضي ٢٠ . ٢٧ ألم مليون ريال يعني صدققاً بنلك مركزاً مالياً متقدماً وأموا ملدوناً على حديد مستوى على حديد مستوى الأرباح ودجم النطقة على مستوى الأرباح ودجم اللوائح والقدوائم المائلة المتداولة والعائد على حقوق للساهمين العام الماضي، ٥



حديقة الوعي إعداد : أحمد عبدالجبار

## هن هدي كتاب الله

التور: ۱۹ .. ۲۱.

# الشعبى عند

لما وجمه عميدالملك الشمعيي إلى صاحب الروم فكلمه، قال له صناعب بيت المملكة انت؟ قال: قلت: لا، ولكنى رجل من العرب، قال: فكتب معى رقعةً وقال لي إذا أبيت جواب ما جثت له أدُّ هذه الرقعة إلى صناحيك، قال. فلما كتابه، وخبرته بما دار بيننا نهضت، تم ذكرت الرقعة، فرجعت فدفعتها إليه، فلما وليت دعائي، فقال لي: أتدري ما في هذه الرقعة؟ قلت. لا. قال: فيها. العجب لقوم فيهم مثل هذا كيف ولوا فقال لي: أفتدري ما أراد بهذا؟ قال لا، قال: حسدنى عليك، فسأراد ان اقتلك، قال: فقلت إنما كثرت عنده ـ يا امير المؤمنين ـ لانه لم يرك، قال: فرجم الكلام إلى ملك الروم، فقال لله أبوه،

(إن الذين يحبُّون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون. ولولاً فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم. يابها الذين أمنوا لا تتبعوا خُطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه بامبر بالضحشباء والمذكر ولولا فبضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدأ ولكن الله يُزكى من يشاء والله سميع عليم).

# صاحب الروم

الروم، بعد انقضاء ما بينهما: أمن أهل رحعت إلى عبداللك، فأعطيته جواب امورهم غيره، قال: فلما وليت بعاني ما عدا ما في نفسي 🌑

اهتستم).

كان لسليمان بن عبدالمك مؤبن في القصر يؤننه بأرقات الصلاة، فجاءته جارية له جميلة فقالت: يا أمير المؤمنين، إن المؤذن إذا صررت به لم يقلع ببحسره عني!، وكان سليمان من أشد الناس غيرة، فكاد أن يأمر بعقوية المؤذن، ثم قال الجارية: تزيني وتطيبي وامضى إليه فقولي : إنه لم يخف على نظرك إلى، ويقلبي اكتر مما بقلبك منى، فإن تكن لك حاجة فقد امكنتك منى ما تريد، وهذا أمير المؤمنين غافل، فإن لم تباس فلن أرجع إليك أبدأ!... فمضت إلى المؤنن وقالت له ما قال لها، ضرفع المؤنن بصره إلى السماء وقال: يا جليل أين سترك الجميل... ثم قال لها: انهبي ولا ترجعي، فعسى الملتقى أن يكون عند من لا يخيب الغان . فرجعت الجارية إلى سليمان فأخبرته الخبر، فأرسل إليه، فلما دخل عليه قال له الحاجب أمام الخليفة. إن أمير للؤمنين قد رأى أن يهب لك فلانة ويحمل إليك معها خمسين الف درهم تنفقها عليها... فقال المؤذن: هيهات يا أمير المؤمنين، إنى والله ذبحت طعمي منها أول لحظة رايتها، وجعلتها نخيرة لي عند الله، وإنا أستحي أن استرجع شيئاً أمخرته عنده، فجهد به سليمان أن يلفذ المال والجارية، فلم يفعل، فكان يعجب منه ولا يزال يحدث أصحابه بحديثه!!. •

## روائع وأسماء

عن هدي رسول الله ﷺ

عن أبي ثعلبة الخشني أنه سأل رسول الله صلى الله

ميا أبا تُعلية: مُر بالمعروف، وأنه عن المنكر، فإذا رأيت شُحًّا

مُطاعاً، وهوى مُتَّبعاً، ودُنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأى برايه

فعليك بنفسك ودع عنك العوام، إن من ورائكم فتنا كقطع الليل

اللظلم للمتمسك فيها بمثل الذى انتم عليه أجر خمسين منكمء

قبل، بل منهم يا رسول الله؛ قال: لا، بل منكم لأنكم تجدون

على الخير أعواناً ، رواه أبو داود والترمذي وحسنه.

عليه وسلَّم عن تفسير قولُه تعالى: (لا يضركم من ضل إذا

- ١ النكهة: رائحة القم طيبة كانت أم
- ٢ الخلوف: رائعة فم الصائم ٢ ـ السبهك: رائصة الإنسان إذا عرق،
- وهي رائمة السمك والحديد أيضاً. ٤ - البخَّر: نتن الغم
  - ٥ ـ الصنان: رائمة الإبط
  - ٦ الدفر : رائحة سائل البين.
- ٧ الصرف والأريج: الرائصة الطيبة يكثر إطلاقها على النباتات الزكية
  - ٨ ـ القتار رائحة الشواء.
  - ٩ ـ الزهومة. رائحة اللحم
  - ١٠ ـ الوضير، رائحة السبين ١١ ـ الشياط رائحة النسيج
    - المحترق 🏶

## لا إطعام بعد الاصطباد

قالت امراة لزوجها البحيل إنك لم تعد تأثيني بالهدايا كما كثت تفعل أيام خطبئنا!! فرد الزوج. هل رأيت صبياداً

يطعم السمكة بعد صيدها ا

اعداده محمد أبورية

#### نصحة

قال معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه للأحنف بن قيس: ما تقول في الولد؟ قال: يا أمير المُومنين، ثمار قلوبنا، وعماد ظهورنا، ونحن لهم أرض ذليلة، وسماء ظليلة، بهم نصول على كل جليلة، فإن طلبوا فأعطهم، وإن غضبوا فأرضهم، يمنحونك ودهم، ويحبونك جهدهم، ولا تكن عليهم قفلاً تُقبِلاً فيملوا حياتك، ويودوا وفاتك، ويكرهوا قريك.

فقال معاوية لله انت يا احتف لقد ارضيتني عمن سخطت عليه من ولدى ووصله بعطية عظيمة ٠

### تعليق الامر على المشيئة

خرج رجل إلى السوق يشتري حماراً فلقيه صديق له فساله عن وجهته فقال: إلى السوق الشتري حماراً فقال: قل: إن شاء الله، فقال: ليس هاهنا موضع إن شاء الله لأن الدراهم في كمي، والحمار في السوق، فبينما هو يطلب الحمار سرقت منه الدراهم، فرجم خائباً فلقيه منديقه فقال له· ما صنعت، قال: سُرقت الدراهم إن شاء الله، فقال له صديقه: ليس هاهنا موضع إن شاء الله. •

## طلعنی من طوري

من التعبيرات المسموعة ما يقوله بعض الناس مبرراً ما يعتريه من غضب تجاه شخص ما مثلاً «طلُّعني من طوري،

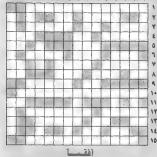
والطور: ما كان بعد الشيء أو بعدائه، واحدُّ بين الشيئين، والقدر . هذا الثعبير يدل على تجاوز المقدار أو الحد الفاصل بين ما يحتمل وما لا يحتمل، وعليه فلعله لا غضاضة في نحو هذا التعبير ،

## وخزة اللسان أوجع من وخزة السنان

	اوجع من وخــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ان	لذي الحبيب جينا وخسسرة اللعب
	فسساسسيقسيرزق الله واستستسبعته
ــان	فسبإنه خسيسس مستسبع
	وإن نـــــــــا مـنــرن بِــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

- ف حكان إلى مكان لا يد بت المسروفي مكان
- يُنسبُ فيستيسبه إلى الهسسوانِ
- المسسر كسسرة وإن تعسست على النزم يوم على النزم

# 7 7 3 0 5 7 4 6 -1 11 71 71 31 01



١ ـ شاعر جاهلي من أصبحاب الملقات. ١ - رجل يضرب به المثل في الحيّ -للدهشة والاستقراب ٢ ـ مسمعدوع من الوبر ـ الة طرب ـ

مفردها مفخرة. ٤ ـ ينسب للربيع ـ مـتشـابهـان ـ وضح الكمامة

 الكتابة عليم الكفوفين الكتابة -مصطلح من علم المثلثات والزوايا ٦ - مزرعة - استخدام الألوان - هسرة ٧ - سيلاح الؤمن عند المسائب - تمسع

٨ ـ للاستدراك ـ حمال ـ معاملة محرمة ـ جمعها منون ٩ - أخو الأب عصب الحياة ١٠ ـ اسم سحاه النبي صلى الله ليـه وسلم لخالد بن الوليد

من البن - للتخبير.

١٢ - عتاب راوم - النجاة ١٢ - اداة جيزم - سيحب - منفسردها

١٤ ـ للأستفهام عن العدد ـ أداة بصب. ١٥ . أسم الخنساء وأسم أبيها (فلانة بنت قالان).

١٥ - من الخلفاء العباسيين - اسرم

#### راسياد

١ - مقرمها زهرة - والد - سمم. - متشابهان - مفريها حُلَّة ، يحدث، سقى - استعمل القص - للاستفهام. ة - اجمل القصدول - اجماب التدأه -شعوب ـ النقي حرف هجام ـ إله ـ نصف هجير.

٦ - انتقاد - الاستدراك - الترجى - جدها

٧ ـ منّ القاب عمر بن الخطاب رضى الله عله ۽ اسم فيعل آمير بمعني توقف ۽

النفي. ۱۱ ـ اس ـ نصف «اکمل»

امتناع لامتناع.

١٢ - يغسيس الشيء من مكاته . حسرف ١٤ - قنف الله من فمه - للتلقف - عقل

جدها في نيات. ٨ . مجرى أنَّاء الكبير . جمالك ٩ - نهار وليلة - عاقبة وخيمة - جدها في ١٠ . من ادوات القتال - الهمل مععثرة، .

١٢ - الماضي من يسمى - التعريف - أبرم



#### فاسألوا أهل الذكر

هذه المتناوى منتقاة ممايصيبدرهقطاع الاشتباء والبيحبوث الشمرع بيسة في وزارة الأوقساف والشسسون الإسلامية هي دولة الكويت. والجلة على استسعسداد لتلقى الأسسئلة مسيساشسرة وتحسويلهسا الى أهل الاختصاص للإجابة عليها،

هات ف ساش خدمة الفتوى داخل الحكويت

من خارج دولة الكويت المفتاح الدولي 00965

244 44 05 242 29 34 246 69 14

فاكس: 245 25 30

يسر خدمة الفتوي بالهاتف تلقى الأسئلة الفقهية مباشرة من الساعة 4 صباحا الى الساعة ١٢ ظهرا ومن الساعة ؛ عصرا الى الساعة 4 مساء

### أداء صلاة الظهر بعد الجمعة

أرجو إفادتى بالحكم الشرعى فيما بلي: نحن في بلدنا، بعد أن نصلى الجمعة مباشرة يقوم المؤذن بإقامة الصبلاة ويشقدم إمنام الجنميعية الذي خطب بننا الجمعة فيصلى بنا الظهر أربع ركعات جماعة فهل بصح نلك

أرجو إعطائى فتوى شرعية

مالحظة: مرفق مع الاستفتاء ورقة كتبها شيخ السبحد الذي يقيم الصلاة ويصلى الجمعة وهي مرفقة مع الاستفتاء.

وبعسد إطلاع اللجنة على الورقية المرفيقية بالإستشقياء للكتوبة من قبل شبيخ السجد الذي يصلى الظهر بعد الجمعة، وفحواها أنه لاتصح الجمعة على مذهب الشافعية إلا ببلوغ

عند المصلين اربعين رجالاً، وان يكونوا كلهم مستبقنين لقسراءة الفساتحسة، فسإنه إذا وجسد في الأربعين امى قساعىسر عن تعلم الفاتصة، وأخل بقراءتها بطلت الأربعين فبطلت صبلاة الجمعة بالنسبة للجميع ووجب عليهم صبلاة الظهر،

أجابت اللجنة بما يلي إن اشتراط عدد الأربعين في صلاة الجمعة ليس محل اتفاق بين الفقهاء، فهناك من الفقهاء المعتبرين من يقول بصحتها باثني عشر شخصاً، ومنهم من يقول بصحتها بثلاثة، وقد ثبت في سبب نزول قول الله تعالى: (وإذا رأوا تجارة أولهواً انفضوا إليها وتركوك شائماً) الجمعة:١١، أنه لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة

الجمعة إلا اثنا عشر رجلاً (رواه البخارى ومسلم والشرمذي عن جابر رضى الله عنه)، ولذلك سان الحكم باختسلال مسلاة الأربعين ببطلان صلاة واحمد منهم لعمدم إتقانه الفائحة غير مستقيم، لأن العدد الباقي تصبح به الجمعة، كما أن البطلان لهذا السبب غير متفق عليب بين الفقهاء ممن لم يقل بوجوب القراءة خلف الإمنام، ولا يتطلب لمسحة المسلاة أن تكون صحيحة على كل المذاهب، وعليه

صلاة الجمعة لهذا السبب. وكان الأولى بهذا الإمام أن يعلُّم من يشك في إخلاله بقراءة الفاتحة، وهذا واجب عليه لقدرته على ذلك وتفرغه له، ولا يسوغ له تشكيك الناس في صحة صلاتهم بمثل هذه الفروع الغريبة 🌑

شإنه لا تجب مسلاة الظهر بعد

أقامت لجنتنا العديد من المستوصفات والراكز الطبية في عدة بلدان افريقية وذلك لتقديم الخدمات الطبيبة الجبانيية لققراء المعلمين وغيرهم من ضحايا الجفاف والتصحر واللاجشين والإيتام.

وتحتاج تلك المراكز لتزويدها بصفة مستمرة بكصبات كبيرة من الأدوية والمستلزمات الطبية، فهل بجورٌ أن تنفق اللجنة من أموال الزكاة على إقامة مثل تلك المراكز وشبراء الأدوية والأجهزة الطبية، وتكاليف شحنها، ورواتب الهيئة الطبية والتمريضية والمساعدة

- أجابت اللجنة بما يلي: إن الخدمات الطبية الواردة في السؤال، وكذلك غيرها

من الخدمات الأساسية إذا كانت تصرف مجاناً لفقراء السلمين، يجوز الإنفاق عليها من أموال الزكاة من مصرف الفقراء والسباكين، لأن العلاج من الجاجات الأساسية، ولا سيما أن هؤلاء عرضة لحملات التنصير من خلال الخدمات التي تقدم من الجهات التبشيرية، وأما الإنفاق على غير السلمين من ضحايا الجفاف والتصحر، واللاجئين والأيتام غير السلمين فيجوز أيضاً تقديم تلك الخدمات إليهم مجاناً من الزكاة من مصرف المؤلفة قلوبهم، أو من مصرف في سبيل الله، باعتبار أن هذه الخدمات تحبيهم في الإسلام، وينبغي ان ينوه بأن هذه الخدمات مقدمة من جهات إسلاميةً ليحصل الهدف المعنوى من تقديمها، ولا يجوز توزيعها تحت اي شعار اخر غير شعار الإسلام ،

## التا مين على المسجد ضد الا خطار

هل يجوز التأمين على بناء السحد؟ علماً بأن النظام الأميركي يتبح ان تعشر على الرصيف قبالة المسجد وتأذى أن يقاضى المسجد ويحصل على تعويضات قد تكون باهظة دون ان يكون للمسجد ذنب، كما أنه تتكرر الاعتداءات

من المتبعب صبين هذا على المساجد بإطلاق الرصناص أو رمي الصجارة أو رمي القنابل والمتفجرات البسيطة احيانأ كردة فعل عما يجري في بلادنا ضد مصالح أميركاء إضافة إلى أنه تكثر في بعض المناطق الكوارث الطبيعية كالزلازل

والطوفان وغيرها. - أجابت اللجنة بما يلي:

إن هذا التنامين السنؤول عنه هو

من الشامين ضد الأضرار، وهو جائز إذا كان التعويض بقدر الضرر الفطى لا أكثر ●

# إيداع بلا فائدة في بنك ربوي وعد بخدمات للمنطقة

تقدم بنك ربوي بكتاب يطلب فيه من جمعيتنا تنشيط الحساب الجاري حسب ما جاء بكتابه المرفق.

سؤالنا هل بجوز تلبية رغبة البنك، وتصويل جزء من اموالنا المودعة لدى جهة غير ربوية إلى الحساب الجاري بالبنك المذكور.

وقير وعبد المنك بتبقييم كبيمات للجمعية والمنطقة، علماً بأنه لا داعي عملياً لنقل الحساب الذي هو حالياً في الجهة الأخرى لقربه من مقر الجمعية

## وإمكانية الصرف منه مما يورد إليه من

. أجابت اللجنة بما يلي:

الأصل إيداع الأموال في الصارف التي لا تتعامل بالرباء وأن فتح الحساب الجاري في بنك لا يلتزم باحكام الشريعة الإسلامية يحقق السيولة لهذا البنك، وهذه إعانة على التحامل غيير الشيروع، وهو الإقراض والاقتراض بالريا، ولا تجوز الإعانة على الحرام @

## كثالتصرف بالفرائد الريونة؟

ما المصارف للقوائد الربوية التى يتسلمها الشباب المسلم إمنا من البنك أو من أسوائد الشامين المالي الملزم به لدى شركات التليفون او غيرها، وهل يجوز استخدامها لشراء الات لتنظيف المسجد أو قص الأعشاب المحيطة به او بناء مـــوقف سيارات حوله او ما شابه نلك؟ وهل يجوز صرفها للمجاهدين او الفقراء، علماً بأنه قد تاتى هذه الفوائد دون تخطيط او قسصي

#### اجابت اللجنة بما يلى:

سيبيل هذه الفوائد الربوية التي تصل للمسلم من البنوك أو جهات التامين دون تخطيط أو قصد مسبق هو الصرف في وجنوه الضيير والبسر العام، دون الانتفاع بها لنفسه أو إعطائها لمن تجب عليه نفقته أو وضعها في بناء الساجد أو طباعة المساحف، لكن يجوز أن تصرف في تأمين الأدوات التي تستخدم لتنظيف المسجد أو بناء صواقف سيارات للمسجد كما يجوز صرفها للمجاهدين

## دخول الكافر إلى المسجد

هل مجوز دخول الكفار والنصبارى واليهود إلى المساجد وجلوسهم فيها ومشاهدتهم للصلاة او سماعهم لخطية الجمعة؟ وهل يشترط للرجل منهم او المراة صا يتعلق بالطهارة او اللباس أو مكان الجلوس؟ وما الحكم في حال احتياج أحدهم للعمل في إصلاحات داخل المسجد؟

#### ـ أجابت اللجنة بما يلي:

لا مانع من دخول الكفار إلى المساجد بشرط أن يكون ذلك بإذن أحد المسلمين، فإن أذن لهم أحد المسلمين بدخول مسجد جاز لهم الدغول لمشاهدة الصلاة أو سماع الخطبة أو إجراء إصلاحات داخل السجد أو غير ذلك، وينبغي تنبيه من يبخل منهم على مراعاة حرمة السجد واجتناب التشويش على المصلين أو ثلويث السجد بالأهذية، ويجب الحرص على استناع النساء من كشف مفاتنهن في السجد •

## التصرف بما زاد من

## التبرعات لبناء مسجد

. يجمع بعض الناس أموالاً لبناء مسجد أو ترميمه ثم تفيض عن الصاجة، فهل يجوز استخدام الأموال الزائدة في استثمارات لصالح المسجد او صرفها في نشاط المسجد؟ وإذا لم يجــز ذلك فــمـا هو الحل الإمثل لشمسريف هذه

#### . أجابت اللجنة بما يلي:

الأولى استخدام مازاد من التبرعات المقدمة لبناء مسجد أو ترميمه في أعمال مسجد أخر أو ترميمه، ويجوز صرف هذه البالغ الفائضة في مصالح المسجد نفسه أو غيره من المساجد كالتاثيث مثلاً سواء صرفت المبالغ الزائدة مباشرة أو ريعها، على أنه يجب أن يكون الاستثمار مشروعاً •

والفقراء ،





دعبدالعزيز بدر القناعي



إن من قيمنا الإسلامية الرفيعة، وأخلاقنا السامية، هذا الخلق الذي نحن أحوج ما نكون إليه ويخاصة في عالما المحاصير، اعني بذلك خلق العشو

والإحسان، فكل منا مفتقر إلى عفو الله ورحمت وإحسانه إليه، وقراننا الكريم يقول: (إن الله يأمر بالعمل والإحسان وإيتاء ذي القربي وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي) النحل: ٩٠.

والإسان مهما سما به خلقه فإنه معرض إلى أن تعظر به قدمه ولذا معاؤن ادائماً (رينا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطانا)، وإنه لشيء بسراً الجميع ال الجميع المتلاقة يتنقق فيلياتا موظان من القبائل العربية الإسلامية وهما قبيلتا «العجمان والحوارين»، يقول الله مسيحاتات (والصلح خيير»)، هذا وإن كان القدام من القائل حقاً شرعياً بيخ طبق فياظا العدل، إلا أن العفو عنه واللجو، إلى الصلح امر يرضي فيه الإسلام، وهو يخطل في نطاق الإحسان، بإخصائه وقضله لا بينا بالدعاء إلى الله أن يعاملنا بإخصائه وقضله لا بينا نسادها. إلى الله أن يعاملنا بإخصائه وقضله لا بيا نستحة.

إن ما اتفقت عليه القبيلتان يقع في دائرة قول الله تعالى: (بإيها اللذين امنوا كُنت عليكم القصاص في القتلى الحر بالعرر العرب بالعيد والانتى بالانتى فمن عُفي له من آخيه شي، فانتباع بالمعروف واداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة) البقرة: ١٧٨

ما أحوج المسلمين إلى أن يترجموا قيم الإسلام وأخلافة القاضلة إلى وأقع متحرات، لا مجرد صور نفتية، وهذا هو ما أقدمت عليه القبيلتان، إنهما مقققة بموفقهما هذا صورة اجتماعية قدل على تلاحم المجتمع والتعاون على البر والتقوى، فما اعتلم أن يتحكم الإنسان في نفست ويعشو عمل نظمة مال تعالى: (والكالمين الفيظ والعافن عن الناس والله يحب للحسنين) ال عموان. ٢٤:

وإن مبدأ العفو عن القاتل أو أخذ الدية منه هو

مبدأ إسلامي تتحقق به الرحمة بين السام واخيه، لقد أخرج الطبراني عن ابن عباس قوله: كانت بنو سرائيل إذا قتل فيهم الققيل عمداً لا يحل لم براً القود، وأحل الله الدية لهنده الأحة، فاسر هذا أن يتبع بعدوية، وأصد هذا أن يوزي بإحسان، ثلا أبي شبية وأحدد وابن أبي حاتم والليهقي عن ابن شريع المنازي من الذي يعالم باليهقي عن ابن شريع المنازي الذي مصلى الله عليه وسلم شريع الما أن يقتص، وإما أن يعدن وابنا أن ياخذ ثلاث: قان أداد رابعة خفذوا على يديه، ومن اعتدى الدية، قان أداد رابعة خفذوا على يديه، ومن اعتدى الدية، قان أداد رابعة خفذوا على يديه، ومن اعتدى بعد ذلك فلا تار جهيم خالداً فيها أبياً).

ولقد اشتهر تاريخنا الإسلامي بصور من العفو يأتي في مقدمها موقف الرسول صلى الله عليه وسلم عندما فتح مكة وجمع اعلها ثم قال: «ما تظنون أني شاعل بكم» قالوا: «أخ كحريم وإين أخ كريم فقال صلى الله عليه وسلم: «أذهبوا فائتم الطلاء».

ولقد مم أبريكر رضي الله عنه أن يتخذ موقفاً تعت ظرف معين، وقد أسي، إليه فيه، الفال أغي إلى العضو، سارع رضي الله عنه إلى الأخذ إن والإحسان إلى السيء، وقد سجل القرآن الكريم مذا الوقف في سورة الاور: (ولا باتان أول الفضل متكم والسحة أن يقوا أولي أقطاري والمساكني، رائهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تصبرن أن يخمقر الله كام والله غضور رصيم)

نرجو الله سبحاته أن يوفقنا لنشر المصبة والود والتعاون على البير والتقوى والتغلب على نزعات النفس والهوى والأخذ باسمى الأخلاق حتى تسود هذه الروح الطيبة التي جمعت بين القبيلتين كل للجتمع

وهذه في الصقيقة هي ثقافتنا الإسلامية التي نعتز بها.

## من أجل حوار صادق

العفو والإحسان



هدية العدد



الجابريسة - قطعة ٩ - شارع ٢٠ - منزل ٢١ - ماتف: \$480.5 هنكس: ٥٢٤٨٥٥ وكيل التوزيح شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات هاتف: ٨٦٦٨٥٥